أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

اليوم العالم يشهد إسدال الستار على كأس العالم وتتويج البطل

مقال: محاسبة النفس ... مقال: مائة درس وعظة ٦

توفيق إسكاروس «مهندس الكتبخانة» ومؤرخ الأقباط فى القرن العشرين ٢

وداعًا مفيد فوزى .. صاحب الكاريزما والمدرسة الإعلامية ٤

خطة زيلينسكى للسلام أمام مؤتمر باريس لدعم أوكرانيا ٥

اقرأ لهؤلاء: ماجد عطية. يعقوب الشارونى. يسرى مصطفى. صموئيل نبيل أديب. فايز فرح. مدحت فريد (١٩٧٢) وطنى الدولى

١٠

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

فى ختام أعمال القمة الأمريكية.الأفريقية

تعزيز التعاون ونقل التكنولوجيا ومواجهة تغير المناخ.. أبرز المحاور

إيرينى سعيد - نرجس فخرى

اختتمت - أول أمس - أعمال القمة الأفريقية - الأمريكية، والتى انطلقت من الولايات المتحدة الثلاثاء الماضى بمشاركة أكثر من ٥٠ دولة، وهدفت القمة بالأساس إلى دعم التعاون بين القارة السمراء والولايات المتحدة، حيث التزمت واشنطن بتقديم ٥٥ مليار دولار لأفريقيا حتى ٣ أعوام فى إطار دعم أفريقيا بما يتماشى واستراتيجية الاتحاد الأفريقى.

وبحسب مستشار الأمن القومى، جاك سوليفان، فإن بايدن سيعين الدبلوماسى جونى كارسون، مبعوثًا أمريكيًا خاصًا للقارة السمراء لتطبيق التوصيات.

وثمة عدة محاور تمت مناقشتها خلال القمة، أبرزها التعافى من كورونا، البحث عن استثمارات، والأهم تناول ملفات الأمن الغذائى والتغير المناخى مع الديموقراطية والحوكمة.

يأتى ذلك فى وقت أبرمت فيه الشركات من الجانبين عدة صفقات تجاوزت ١٥ مليار دولار، ذلك فى قطاعات الطاقة والمنظومات الصحية والأعمال الزراعية والاتصال الرقمى والبنية التحتية والتمويل.

من جانبه أعرب الرئيس الأمريكى «جو بايدن» عن تطلعه للعمل مع الحكومات الأفريقية والمجتمع المدنى وتجمعات المهجر بأمريكا، فيما أكدت نائبة الرئيس كامالا هاريس عن اهتمام الولايات المتحدة بالتعاون لدعم المصالح والمبادئ المشتركة.

وبحسب هاريس فإن القمة هدفت إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والشراكة بين الجانبين وبين القطاعين العام والخاص أيضًا، ذلك للاستفادة من الخبرات، ووصفت هاريس أفريقيا كونها القارة الأسرع نموًا فى العالم.

وعلى صعيد المشاركة المصرية فى أعمال القمة، فإن كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى جاءت فى إطار القضايا التى تهم أفريقيا، ذلك فى ظل التحديات العالمية، وتعزيز الشراكة الأفريقية الأمريكية لمواجهة أزمات الغذاء مع تسهيل اندماج أفريقيا بالاقتصاد العالمى.

كما حرص الرئيس السيسى وعلى هامش الفعاليات، على عقد عدد من اللقاءات مع كبار المسئولين، وذلك لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فى إطار المصالح المشتركة.

وبحسب المدير التنفيذى لشئون أفريقيا بمجلس الأمن القومى «جاد ديفرمونت» فإن القمة ستدعم مطلب أفريقيا بمقعد دائم فى مجلس الأمن.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الصين تعتبر أكبر منافس لواشنطن فى القارة الأفريقية، حيث بلغ التبادل التجارى بين بكين وعواصم القارة ٢٥٤ مليار دولار العام الماضى.

وقد وصف البيت الأبيض القمة، بأكبر تجمع دبلوماسى تشهده الولايات المتحدة منذ جائحة كورونا، كما تعد فرصة ذهبية لتمثيل الاتحاد الأفريقى بمقاعد دائمة فى المنظمات والمبادرات الدولية، بما فيها مجلس الأمن.

وأكد عدد من وسائل الإعلام الأمريكية، أن القمة تأتى فى إطار تحديات واشنطن من أجل كسب ثقة أفريقيا، ومنافسة بكين فى القارة السمراء، والتى اعتبرت ساحة للتنافس الدولى.

تشريع لمكافحة التهرب الضريبى على المستوى الدولى

عادل منير

يبدأ اليوم مجلس النواب مناقشة تعديل قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، الذى يأتى تنفيذًا لأحكام الاتفاقيات الضريبية الدولية، حيث يتيح للدول الأجنبية المنضمة إلى الاتفاقيات الدولية الضريبية المنفذة فى مصر التحقق من المعاملات التجارية لرعاياها لمواجهة التهرب الضريبى، وهو بذلك يعطى لمصر حق المعاملة بالمثل مع ١٧٢ دولة المنضمة لتلك الاتفاقيات الدولية الضريبية.

كما أنه إجراء ضرورى لاجتياز مصر تقييم منتدى الشفافية وتبادل المعلومات لمكافحة التهرب الضريبى على مستوى العالم.

ومن المقرر أن يواجه البرلمان بعد غد وزير الزراعة واستصلاح الأراضى بنحو ١٥٧ أداة رقابية ما بين طلبات إحاطة ومناقشة وأسئلة عن تحقيق الاكتفاء الذاتى من المحاصيل الزراعية، وتسعيرها بالسعر العادل للفلاح وتوفير مستلزمات الإنتاج من أسمدة وتقاوٍ ومبيدات وعودة الإرشاد الزراعى.

من ناحيته وافق مجلس الشيوخ على مشروع إنشاء صندوق مصر الرقمية، وعرضت الدكتورة راندا مصطفى وكيل لجنة التعليم القانون أنه يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ واستراتيجيتها لتحقيق التحول الرقمى.

ويتيح القانون وفرة كل الخدمات الحكومية للمواطنين بصورة رقمية على منصة مصر الرقمية، بالإضافة إلى تطوير الأداء الحكومى ورقمنة جميع الوثائق الحكومية.

رئيس الوزراء: الدولة حريصة على توازن الأسواق وضمان توافر السلع بسعر عادل

ليليان نبيل

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء أن الدولة تحرص على توازن الأسواق وضمان توافر السلع بسعر عادل يراعى جميع الفئات، فمن غير المقبول وجود بعض المنافذ التجارية الصغيرة والخاصة التى لم تقم بتحديد أو وضع السعر على السلعة ليتلاعب التجار أو الباعة بالسعر، مشيرًا إلى أن القوانين واللوائح تجبر كل المنافذ على وضع الأسعار على السلع بمختلف أشكالها دون أن تتدخل الدولة لتحديد السعر.

وبالتالى سيتم إعطاء مهلة أسبوعين لكل المنافذ التجارية على مستوى الجمهورية لوضع أسعار السلع على السلعة، بحيث يكون واضحًا ومعلنًا للمواطن، وبعد انتهاء الأسبوعين تم تكليف كل أجهزة الدولة بدءًا من وزارة التموين وجهاز حماية المستهلك والمحافظات ووزارة الداخلية بالنزول إلى الأرض والتحرى للتأكد من وجود الأسعار بشكل واضح على السلع المختلفة.

وقال د. مدبولى: إنه سيتم اتخاذ إجراءات عقابية حاسمة ضد المنافذ غير الملتزمة ستصل إلى الغلق وإعادة بيع السلع الموجودة فيها بمنافذ الدولة بسعر معلن، مشددًا أن الحكومة لا يمكن لها أن تترك فئة تتاجر بالمواطنين وتسعى لاستغلال الظرف لتحقيق مكسب زائد عن المنطق والسعر العادل.

أضاف رئيس الوزراء، أنه فيما يخص السلع الاستراتيجية، التى تمس حياة المواطن اليومية، فإنه سيتم التنسيق بشأنها مع اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات لتحديد مدى سعرى لها طبقًا لمعايير يتم التوافق عليها من حيث الجودة والنوع، بحيث يكون سعر الكيلو محددًا ومعلنًا عنه للالتزام بها من كل سلاسل البيع مع مراجعتها وتعديلها بصورة شهرية للتأكد فى كل حين من أنها متوافقة مع أسعار السلع ومدخلاتها.

أكد د. مدبولى أن الدولة لن تصمت على أى نوع من المغالاة واستغلال الموقف،وفى ذات الوقت يهمها أن يحقق التاجر والصانع مكسبًا ولكن بالسعر العادل كما يجد المواطن السلعة متوافرة.

«تعزيز استراتيجية مصر القومية للسكان» يستعرض إنجازاته

حنان فكرى

استعرض كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الأوروبى إنجازات مشروع تعزيز استراتيجية مصر القومية للسكان بدعم من الاتحاد الأوروبى مع وزارة التعاون الدولى ووزارة الصحة والسكان، بعد مرور ٤ سنوات على إطلاقه، وذلك فى فعالية أقيمت مؤخرًا،استعرض خلالها إنجازات المشروع على مدى السنوات الأربع الماضية، مسلطين الضوء على ارتباطه بالمشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية الذى تم إطلاقه مؤخرًا.

أطلقت وزارة التعاون الدولى مشروع تعزيز استراتيجية مصر القومية للسكان بدعم من الاتحاد الأوروبى(٢٠١٨-٢٠٢٣) فى مارس٢٠١٩، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، والاتحاد الأوروبى، ووزارة الصحة والسكان، ووزارات الشباب والتنمية المحلية والتعليم العالى وأسقفية الخدمات وعدد من منظمات المجتمع الأهلى والمدنى يهدف المشروع إلى زيادة استخدام تنظيم الأسرة الطوعى والقائم على الحقوق من خلال تحسين وتوفير خدمات وسلع تنظيم الأسرة، وزيادة الطلب على وسائل تنظيم الأسرة وتعزيز الحوكمة لتنفيذ الاستراتيجية القومية للسكان.

خلال الفعالية قال وزير الشباب د.أشرف صبحى:«جار التعاون مع وزارة الصحة لتوفير خدمات تنظيم الأسرة داخل الهيئات والأندية الشبابية والرياضية ونشر الوعى من خلال الأنشطة التثقيفية التى تتضمن المسابقات الفنية والمسرحيات داخل المعسكرات الشبابية والطلابية، ونزل الشباب ومن خلال قوافل الصحة الإنجابية والعيادات المتنقلة فى التجمعات الشبابية والفعاليات التى تهتم بنشر الرسائل الصحية بشأن أهمية تنظيم الأسرة، وكذلك المشاركة فى نشر الوعى المتعلق بقضيةالزيادة السكانية وأثرها السلبى على تنمية الأسرة.

أكد نائب وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية الدكتور أحمد كمالى حرص الحكومة على تعزيز التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، حيث تمثل التحديات السكانية أولوية قصوى لتخطيط السياسات والتنمية فى مصر لاسيما وأن الحكومة تنفذ حاليًا مشروعات رائدة لتنمية الأسرة.

وينفذ المشروع من خلال شراكات صندوق الأمم المتحدة للسكان مع وزارة الصحة والسكان، ووزارات الشباب والرياضة، ووزارة التضامن الاجتماعى ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، ووزارة التنمية المحلية، بالإضافة إلى المركز الإسلامى الدولى للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر وأسقفية الخدمات العامة والمسكونية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدنى:مؤسسة اتجاه مؤسسة جذور والجمعية المصرية لتنظيم الأسرة.

خبراء: تأثير قرار الاحتياطى الفيدرالى على مصر أقل حدة

أسامة فايز

قرر مجلس الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى رفع أسعار الفائدة بمقدار ٥٠ نقطة أساس«٠,٥٪» للمرة السابعة على التوالى وذلك للحد من التضخم.

وأشارت التوقعات إلى قيام الفيدرالى بتقليص نسبة رفع الفائدة تزامنًا مع تراجع معدل التضخم السنوى فى أمريكا، وخلال شهر نوفمبر تباطأ معدل التضخم بأكثر من التوقعات.

كما قرر البنك المركزى الأوروبى رفع سعر الفائدة نصف نقطة مئوية، وتعد الزيادة الرابعة على التوالى، كما قرر البنك المركزى لمنطقة اليورو والتى تضم ١٩ دولة، رفع سعر الفائدة على الإيداع إلى ٢٪، وأبقى على توقعات تبنى المزيد من الرفع.

وأوضح المركزى الاوروبى أن اقتصاد منطقة اليورو قد ينكمش فى الربعين الحالى والمقبل نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة ولايزال يتوقع تحقيق نمو اقتصادى ضعيف لعام٢٠٢٣

وقال هانى أبو الفتوح الخبير المصرفى إن تأثير قرار مجلس الاحتياطى الفيدرالى أصبح أقل حدة من ذى قبل لافتًا أن مخاوف القرار كانت تتجه نحو تخارج محافظ المستثمرين الأجانب والتى تم بالفعل تخارج معظمها. وأوضح أن التأثير الأبرز هو زيادة أعباء تكلفة الدين الخارجى والقروض الجديدة لأنها مقيمة بالدولار ولأنها تتغير مع تغير سعر الفائدة حيث ترتفع قيمة سداد الالتزامات الخارجية.

بأشجار الكريسماس والموسيقى المطارات المصرية تستعد للعام الجديد

عادل فؤاد - مريم فاروق

تزينت المطارات المصرية ومبانى مطار القاهرة الثلاثة استعدادًا لاستقبال العام، حيث تم التنسيق بين صالات المطار المختلفة سواء مبانى الركاب رقم ١ و٢ و٣ ومبنى الصالة الموسمية ومبنى صالة ٤ لوضع الزينات وأشجار الكريسماس ومجسمات لبابا نويل والهدايا فى أرجاء المطارات. وصرح المهندس محمد سعيد محروس - رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية أن الاستعداد للعام الجديد بتزيين مطار القاهرة وباقى المطارات المصرية وخاصة مطارات الجذب السياحى شرم الشيخ والغردقة وبرج العرب يهدف لنشر أجواء الاحتفال وبث البهجة لدى المسافرين والقادمين لقضاء إجازة رأس السنة فى مصر والتى من المتوقع أن تشهد إقبالاً سياحيًا. وأضاف أنه تم تخصيص أماكن لالتقاط الصور التذكارية مع تلك الديكورات مما يترك ذكرى طيبة فى أذهان المسافرين.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٠١)

احتفالية «١٥٠ عامًا على الصحافة القبطية» تفتح شهيتنا على إرث وكنوز

بقلم: يوسف سيدهم

كتبت فى هذا المكان منذ أسبوعين تحت عنوان «١٥٠ عامًا على الصحافة القبطية» لأسجل شهادة عن مسيرة «وطنى».. الماضى والحاضر والمستقبل، والتى قدمتها ضمن فعاليات الاحتفالية التى دعا إليها قداسة البابا تواضروس الثانى بتاريخ ٣ ديسمبر الجارى فى مقر الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس... وهى الاحتفالية التى سجلتها «وطنى» فى عددها الماضى والتى شهدت تكريم نماذج خمسة للصحافة والدوريات القبطية هى: «مجلة الكرازة» و«رسالة الكنيسة» و«مجلة مدارس الأحد» و«مجلة مرقس» و«جريدة وطنى».

ولأن هذه الاحتفالية لم تقتصر على توثيق الإصدارات الخمسة المذكورة بل قدمت توثيقًا قيمًا لتاريخ إسهام الأقباط فى الصحافة المصرية والقبطية عبر ١٥٠ عامًا... أعترف بأن شهيتنا فى «وطنى» انفتحت على تسليط الضوء على هذا الملف ليس فقط فيما يخص الصحافة القبطية وإنما فى كشف إسهام الأقباط فى مجالات الدراسات التاريخية والمكتبية والتأريخ للشخصيات القبطية... ومن الأعلام البارزين فى هذا الصدد والذى تفخر «وطنى» بأن تقدم سيرته على صفحات هذا العدد فى باب «من دفتر أحوال الوطن» المؤرخ المصرى «توفيق إسكاروس» الذى يجمع بين لقبين عظيمين: «مهندس الكتبخانة»، و«واحد من أعظم مؤرخى الأقباط فى القرن العشرين».

●● توفيق إسكاروس (٣ يناير ١٨٧١ - ٢٤ نوفمبر ١٩٤٢) من أهم المؤرخين لتاريخ الأقباط خلال القرن التاسع عشر علاوة على دراساته وكتاباته فى الآثار وعلماء الآثار وخاصة القبطية منها.

●● عمل فى دار الكتب المصرية الخديوية بباب الخلق والمعروفة آنذاك بـ«الكتبخانة المصرية» وبسبب تميزه فى عمله كلفه الملك فؤاد الأول بتنظيم المكتبة الملكية بقصر عابدين فحمل لقب «مهندس الكتبخانة الملكية».. وفى عام ١٩٢٧ قام بكتابة كتاب بعنوان «دليل موجز لزائرى دار الكتب المصرية» يسجل تاريخ دار الكتب منذ نشأتها.

●● كتب كتابًا عن جزءين بعنوان «نوابغ الأقباط ومشاهيرهم»: الجزء الأول صدر عام ١٩١٠ والجزء الثانى صدر عام ١٩١٣ حيث تناول تراجم رجال الكنيسة القبطية وإسهاماتهم فى إدارة شئونها وتاريخها، واعتمد فى كتاباته على المراجع الأصلية الحقيقية وكتب التاريخ الموثوق بصحتها.

●● كتب مقالات عديدة عن العلماء الأجانب المولعين بالحضارة المصرية والذين تعرف عليهم وعلى أعمالهم أثناء عمله بدار الكتب الخديوية مثل «ولهلم شبيجلبرج» عالم الديموطيقية و«ألفريد بتلر» المؤرخ وعالم القبطيات الإنجليزى، و«جورج جراف» عالم التراث العربى المسيحى، و«ماكس هرتس» عالم الآثار الإسلامية... هذا علاوة على كتاباته عن شخصيات مصرية لها فضلها على الآثار المصرية مثل «على بك بهجت» والمؤرخ «ميخائيل بك شاروبيم».

●● فى مجال الترجمة قام بترجمة أربع محاضرات ألقاها عالم البرديات النمساوى «أدولف جروهمان» بالجمعية الجغرافية الملكية عام ١٩٣٠، كما قام بترجمة «مشروع استقلال مصر» الذى وضعه المعلم يعقوب عام ١٨٠١.

●● كان عمله بدار الكتب الخديوية مصدرًا عظيمًا للاطلاع على المخطوطات القديمة والكتب النادرة مما أسهم فى نشره العديد من المقالات فى الدراسات القبطية التى استضافتها مجلات «الهلال»، و«رعمسيس» و«المرأة العصرية»، و«مصر الحديثة»، و«جريدة البلاغ الأسبوعية»، و«المقتطف»، و«المجمع العلمى العربى»، و«المشرق»، و«المجلة الجديدة».

● يبقى أن أسجل أن المؤرخ المصرى توفيق إسكاروس تجمعت لديه عبر تاريخ عمله بالمكتبات وتوثيقه لمحتوياتها ومقتنياتها ونتيجة دراساته وأبحاثه وكتاباته مكتبة عظيمة القيمة من الكتب والمراجع قام بإهدائها إلى المتحف القبطى ليستحق بالفعل وعن جدارة لقب «مهندس الكتبخانة» و«واحد من أعظم مؤرخى الأقباط فى القرن العشرين».

Watani
وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

الأحد
١٨ ديسمبر ٢٠٢٢م
٩ كيهك ١٧٣٩ش
٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ
إصدار أول: السنة ٦٤ العدد ٣١٨٢
إصدار ثان: السنة ٢٢ العدد ١١٤٨
Date: 18 Dec. 2022
1st. Issue: Yr. 64 No. 3182
2nd. Issue: Yr. 22 No. 1148

اليوم يسدل الستار عن أكبر حدث كروى فى العالم

شيرى عبدالمسيح

تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة فى الخامسة مساء اليوم إلى استاد لوسيل الدولى لمتابعة نهائى مونديال قطر بين الديوك الفرنسية بقيادة النجم مبابى وراقصوا التانجو بقيادة النجم ميسى. وكان المنتخب الفرنسى تأهل بعد الفوز على منتخب المغرب إحدى مفاجآت البطولة، بينما تأهل منتخب الأرجنتين بعد الفوز الكبير على كرواتيا بثلاثة أهداف.

وقد التقى أمس والجريدة ماثلة للطبع فى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع منتخبا المغرب وكرواتيا لتحديد المركزين الثالث والرابع.

لإبادة الحشرات والقوارض
المركز الألمانى
مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن
بالضمان خدمة ٢٤ ساعة
جميع المحافظات
بدون مغادرة المكان أوإزالة الأوانى
ت: ٠١٠٠٣٠٠٦٧٣٤
١٩٧٥٨ بسعر المكالمة المحلية

تهنئة قلبية
أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم..(يو١٥: ١٦)
بكل الفرح والمسرة
نهنئ قدس أبينا المحب والمحبوب
القمص جرجس جميل جرجس

كاهن وملاك كنيسة السيدة العذراء بميت بشار
بعيد السيامة التاسع عشر
قدس أبونا.. عرفناك جميلاً فى كل شىء.. أبًا حنونًا وقلبًا عطوفًا.. خادمًا أمينًا وراعيًا ساهرًا.. محبًا باذلاً ومعمرًا بارعًا.. الرب يحفظ قدسك فى اسمه القدوس ويديم لنا كهنوتك إلى منتهى الأعوام
ببركة صلوات صاحب القداسة والغبطة
البابا تواضروس الثانى
وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل
الأنبا تيموثاؤس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
القس بيشوى جميل ووالدتك وإخوتك والعائلة
القس مارتيروس مجدى ولجنة وشعب الكنيسة

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

بمناسبة آخر العام

محاسبة النفس

يحسن بكل منا - فى نهاية هذا العام - أن يجلس إلى نفسه ويحاسبها: كيف سلكت طوال العام؟ هل ربحت فيه أم خسرت؟ هل ازدادت فيه أم نقصت؟... خير لنا حقًا أن نحاسب أنفسنا. متذكرين قول القديس مقاريوس الكبير:

«احكم يا أخى على نفسك، قبل أن يحكموا عليك»

ليس فقط نهاية العام نحاسب أنفسنا. بل أفضل من هذا أن نحاسب أنفسنا فى نهاية كل يوم عما عملنا فيه. وأفضل جدًا من هذين الأمرين أن نحاسب بعد كل عمل مباشرة. بعد كل كلمة قلناها. وبعد كل تصرف تصرفناه. والوضع الأمثل هو: أن نحاسب أنفسنا على العمل قبل أن نعمله.

لنرى هل يليق بنا أن نعمل هذا أم لا نعمل؟ فلا ننتظر مثلاً أن نخطئ. ثم نحاسب أنفسنا على أخطائنا بعد فوات الفرصة. بل الأفضل أن نفكر أولاً ونحترس حسن هو بلا شك أن نقوم بعد أن نسقط. ولكن الأحسن هو أن نحترس فلا نسقط.. وذلك كما قال الشاعر العربى: قدر لرجلك قبل الخطو موضعها...

إن محاسبة النفس. يتبعها إدانة النفس

لأن كثيرًا من الناس يدللون أنفسهم ويجاملون أنفسهم. وإن ظهر لهم خطأ قد ارتكبوه، يقللون من شأنه. أو يقولون إنهم لم يقصدوه، أو يلتمسون لأنفسهم الأعذار والتبريرات، ومنها أن الضغوط الخارجية هى التى اضطرتهم إلى ذلك. ولكن الإنسان الروحى لا يجوز له أن يعتبر بالظروف المحيطة به.

إن الضغوط الخارجية لا يستسلم لها سوى الضعف الداخلى..

فإن سقطت فى خطيئة بسبب ضغط خارجى، وبخ نفسك وقل لها: كان ينبغى أن أكون قويًا. ولا أستسلم لذلك الضغط ولا أضعف. هوذا القديس بولس الرسول يوبخنا بقوله: «لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية» (عب ١٢: ٤). ولا شك أنك إن قاومت، فلابد أن نعمة الله تعينك فلا تسقط. إن يوسف الصديق كانت عليه ضغوط شديدة من امرأة سيده، ولكنه قاوم وانتصر ولم يسقط. ولو كان من النوع الذى يحتمى وراء الأعذار، لوجد كثيرًا من الأعذار يدافع بها عن نفسه..لذلك فى محاسبتنا لأنفسنا على أخطائنا يجب أن ندين أنفسنا ولا نعذرها. فقد قال القديس أنطونيوس الكبير: إن دنا أنفسنا، رضى الديان عنا». وقال ذلك القديس أيضًا: «إن تذكرنا خطايانا، ينساها لنا الله» «وإن نسينا خطايانا، يذكرها لنا الله.

إن الأعذار تغطى على الخطايا. فلا تظهر لنا فى حجمها الطبيعى أولا نذكرها. وحسنًا قال الرسول «أنت بلا عذر أيها الإنسان» (رو٢: ١).

إن الذى باستمرار يعذر نفسه كلما يخطئ، قد يصبح ضميره من النوع الواسع الذى يبلع الجمل (متى ٢٣).

وقد يعتذر إنسان بالفساد المنتشر والبيئة الخاطئة.

وهذا أيضًا عذر غير مقبول، فالمفروض أن الإنسان البار تكون له مبادئه وقيمه السامية التى ترتفع فوق مستوى البيئة المحيطة. فإن موسى النبى كان فى مبدأ حياته فى قصر فرعون محاطًا بالعديد من العبادات الوثنية. ومع ذلك احتفظ بإيمانه وكذلك كان دانيال النبى فى أرض السبى فى قصر ملك وثنى، ومع ذلك قال الكتاب عنه «أما دانيال فجعل فى قلبه ألا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه» (دا ١: ٨).

لذلك مهما كانت البيئة ضع فى قلبك ما قيل فى قصيدة (ذلك الثوب):

سأطيع الله حتى: لو أطعت الله وحدى

إن أبانا نوح البار كان رجلاً كاملاً سار مع الله (تك ٦: ٩) على الرغم من أنه عاش فى جيل شرير فاسد، بلغ به الشر أن الله أغرقه بالطوفان. ولم يتأثر نوح مطلقًا بشر ذلك الجيل، بل نجا هو وأسرته.

الإنسان الحريص على خلاص نفسه، لا يحاسبها فقط على خطاياها بل أيضًا يحاسب نفسه على الفضائل التى لم يجاهد لاقتنائها..

فالكتاب المقدس بحياة القداسة. وقد قال الله منذ العهد القديم «كونوا قديسين، لأنى أنا قدوس» (لا ١١: ٤٤،٤٥) (لا ١٩: ٢). لذلك يستشهد القديس بطرس الرسول بهذه الآية نفسها ويقول «نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضًا قديسين فى كل سيرة. لأنه مكتوب: كونوا قديسين لأنى أنا قدوس» (١بط ١: ١٥- ١٦).

إذن نحاسب أنفسنا على مدى علاقاتنا بهذه القداسة.

ونعتبر بعدنا عن مستوى القداسة لونًا من الخطية، أو على الأقل هو نقص. إذن نحاسب أنفسنا على نقائصنا، لأن السيد الرب يقول فى العظة على الجبل «كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل» (مت ٥: ٤٨).

فلنحاسب أنفسنا بميزان هذا الكمال...

أو على الأقل بميزان الفضائل التى ذكرها القديس بولس الرسول فى حديثه عن ثمر الروح (غل ٥: ٢٢، ٢٣): «الجنة والفرح، والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح والإيمان، ،والوداعة، والتعفف» (يمكنك فى هذا الأمر، أن ترجع أيضًا إلى كتابنا «ثمر الروح».

حاسب نفسك أيضًا عن علاقتك بالله، وبالناس، وبنفسك من جهة نفسك: حاسب حواسك، وفكرك، ونياتك، ومشاعر قلبك، وما هو نوع متعك وما تلتذ به وتفرح... إن داود النبى يضع أمامنا المتعة الأساسية وهى «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز٣٤: ٨).

فهل ذقت هذه المتعة؟ حاسب نفسك، أم أن متعك فى أمور أرضية مادية فانية؟! إذن استمع إلى قول القديس بولس الرسول «غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى، بل إلى التى لا ترى لأن التى ترى وقتية. وأما التى لا ترى فأبدية» (٢كو ٤: ١٨).

أتراك تحاسب نفسك على هذا المقياس؟

إن كان هذا الأمر مرتفعًا. فلننزل قليلاً، ونسأل: ما نوع ملاذك؟ ما نوع قراءاتك؟ كيف تشغل وقتك؟ ما هى اهتماماتك بنفسك؟ ما حكمك على نقاوة قلبك؟ما هو العنصر المتكرر فى اعترافاتك؟ بل ما هى درجة نموك الروحى؟. إن النمو هو أيضًا من عناصر محاسبة النفس...

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٥٤)

اسم مارمرقس «نصيبنا الحلو»

«بهمة رجل واحد (مارمرقس) قهرت أمة. بعزيمة رجل أعزل تغير شعب من حال إلى حال، وتأسست فى بلاده كنيسة (الكنيسة القبطية) عزيزة الجانب مرفوعة الرأس»

(القديس حبيب جرجس)

● ولد مارمرقس فى مقاطعة الخمس المدن الغربية، وقد أقام المتنيح البابا شنودة الثالث نيافة الأنبا باخوميوس مطراناً للبحيرة والخمس مدن الغربية، وكان ذلك إحياءً لهذه المنطقة التى لم تكن فيها خدمة، وشاءت نعمة الله أن أخدم فى هذه الإيبارشية، وأن أذهب إلى ليبيا وإلى وادى مرقس، وإلى وادى الإنجيل، وإلى وادى الأسد، وهذه كلها أودية معروفة فى ليبيا مسقط رأس مارمرقس، وكنيستنا فى طرابلس عاصمة ليبيا على اسم مارمرقس، وخدمت فيها مرات ومرات.

● **اسم مرقس مكون من ٤ حروف:**

م رق س، يقدمون لنا شخصية مارمرقس:

أولاً: حرف الميم: مدرسة:

● مدرسة تعليمية لاهوتية، نختصرها بحرف الميم.

● كان التعليم عند مارمرقس من أهم أولوياته، وحينما كرز فى مدينة الإسكندرية كانت مدرسة الإسكندرية اللاهوتية من أهم أعماله، والمدرسة ليست مواد بناء كالطوب والزلط والأسمنت فقط، بل تعليم وفكر وحياة.

● صار للمدرسة بعد ذلك امتداد، بالمدارس اللاهوتية والإكليريكية والمعاهد الدراسية بصفة عامة، فى مصر وخارج مصر.

ثانياً: حرف الراء: رسول:

● رسول إنجيلى: يعنى رسولاً من رسل السيد المسيح الـ٧٠.

● كتب البشائر الأربع: من التلاميذ: «متى البشير ويوحنا البشير»،

ومن الرسل: «القديس مرقس والقديس لوقا الرسول».

● إنجيل مارمرقس هو أقدم وأقصر وأسرع الأناجيل.

● مارمرقس ولد فى ليبيا (أفريقى)، وعاش فى فلسطين، وتتلمذ على يد المسيح له المجد (آسيوى)، وذهب إلى روما التى كانت عاصمة العالم الرومانى وقت ميلاد المسيح له المجد (أوروبى). لذلك هو جامع ثقافات من أفريقيا وآسيا وأوروبا، وحينما كتب الإنجيل كانت عينه على كل هذا العالم القديم المعروف.

● مارمرقس رسول وإنجيلى.. ما أسعدنا فى مصر أن يكون نصيبنا من وسط الرسل وتلاميذ المسيح مارمرقس الذى كتب الإنجيل.

ثالثاً: حرف القاف: قداس:

● هو الذى وضع الصورة الأولى لفقرات القداس الإلهى المسمى بالقداس الكيرلسى، وجاء بعده القديس كيرلس عامود الدين رتبه ونظمه، فصار على اسمه القداس الكيرلسى، ونصلى به حتى الآن فى كنائسنا.

رابعاً: حرف السين: سيرة:

● سيرة عطرة انتهت باستشهاد مارمرقس ومن ملامحها:

١- كرازة: جال فى الإسكندرية يكرز بالمسيح.. كان مارمرقس شخصاً واحداً ثم تعرف على إنيانوس فصارا اثنين، وبعد ذلك تعرف على أسرة إنيانوس وأصحابه فصاروا عشرة، وبعد ذلك العشرة صاروا عشرين، والعشرون صاروا مائة، والمائة صاروا ألوفاً، والألوف صاروا مليوناً، والمليون صاروا ملايين.

٢- استشهاد: كرازته أغضبت الوثنيين فقبضوا عليه ولم ينكر إيمانه، فاستشهد على أرض الإسكندرية، لو سرت فى شارع من شوارع الإسكندرية لوجدت فيها دماء مارمرقس، لذلك يتسمى البابا فى كنيستنا بابا الإسكندرية، حتى لو كان مقره القاهرة (وذلك على اعتبار أنها عاصمة البلاد) لكن الإسكندرية هى أول مدينة على أرض مصر نالت الإيمان بالسيد المسيح وهى إحدى مقار الكراسى الرسولية فى العالم.

٣- كنيسة: أنشأ كنيسة، والكنيسة ولدت كنيسة، وصارتا كنيستين وثلاث، ومازالت كنيسته تلد كنائس كثيرة فى كل مكان فى العالم.. يوجد فى كل العالم كنائس كثيرة. وآباء كثيرون يخدمون فى أوروبا وأفريقيا وأمريكا وكندا وأستراليا وأورشليم.. ما هذا العمل العجيب يا قديسنا العظيم مارمرقس؟ يقول: أنا أتيت إلى مصر، ومن كنيسة مصر خرجت كنائس لكل الأقباط ولكل المسيحيين فى كل مكان فى العالم.

● سيرته عطرة حتى للكنائس الأخرى.. ففى إيطاليا وفى بلد اسمها فينيسيا توجد كاتدرائية كبيرة اسمها «سان مارك».

● تقريباً فى كل مكان نجد كنيسة لمارمرقس أو سان مارك أو سان ماركو.. وهكذا.

الشباب والحاجة إلى..

٣- الخلاص

«الكتاب المقدس» هو دليل الخلاص، ففيه يجد الإنسان المعاصر ركائز الخلاص بوضوح، ليسير على هديها فيصل إلى مبتغاه السماوى،وركائز الخلاص-كما تتضح فى كلمة الله...وهى:

أ-الإيمان

*«آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص...»(أع١٦: ٣١).

*«من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن»(مر١٦: ١٦).

*«لأنه هكذا أحب الله العالم..لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية»(يو٣: ١٦).

*«وهذه هى وصيته:أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح، ونحب بعضنا بعضًا»(١يو٣: ٢٣).

*«هذه هى الغلبة التى تغلب العالم:إيماننا»(١يو٥: ٤).

وهنا نتوقف لنقول:إن الإيمان بالله وحده لا يكفى للخلاص، فإخناتون نفسه كان يؤمن بالله، وكذلك أديان كثيرة...الإيمان السليم هو أن نؤمن بالله الواحد، المثلث الأقانيم، وأن الابن تجسد لأجل خلاصنا، وفدانا على الصليب وقام عنا وصعد لأجلنا إلى السموات وأرسل المعزى وأسس الكنيسة جسده ووضع فيها الأسرار المقدسة راسمًا لنا طريق الحياة الأبدية بعد الخلاص من الخطية وبعد تغيير أجسادنا إلى أجساد نورانية.

وبعد الإيمان الشخصى(فى الكبار) أو على إيمان الوالدين(فى الأطفال) تأتى المعمودية وبقية الأسرار، كما تأتى الأعمال الصالحة.

ب-الأسرار المقدسة

فالإيمان النظرى بالمسيح لايكفى وحده للخلاص، إذ لابد من ممارسة الأسرار المقدسة:المعمودية التى تجددنا والميرون الذى يثبتنا، والتناول الذى به يثبت المسيح فينا، والتوبة التى تجدد لنا عهد المعمودية،والاعتراف الذى من خلاله تغفر لنا الخطايا، وسر مسحة المرضى الذى يشفى الروح قبل الجسد وحتى دون الجسد، والزيجة التى تساعد المدعوين للزواج فى الحياة الطاهرة وبالتالى فى الخلاص. ثم يأتى سر الكهنوت الذى يخدم كل الأسرار السابقة...

ونحن نعرف أن هذه الأسرار المقدسة مذكورة بغاية الوضوح فى الكتاب المقدس. وجميعنا نعرف هذه الآيات -وهذا يستدعى دراسة كلمة الله-بالنسبة للإنسان المعاصر- لكى يخلص من قبلها وليكون إيمانه حيًا وفعالاً!

ج-الأعمال الصالحة

لأن الكتاب يعلمنا أن«الإيمان بدون أعمال ميت»(يع٢: ٢٠) والرسول يعقوب يتحدى من يتحدث عن كفاية الإيمان النظرى، أن يثبت صدق إيمانه بدون أعمال، معلنًا أنه قادر أن يرينا إيمانه(غير المنظور) بأعماله (المنظورة).

ومع أن الرسول ركز على الإيمان على أساس أنه يسبق-زمنيًا-الأعمال إلا أنه تحدث كثيرًا عن الأعمال حين قال مثلاً إن الله«مخلوقين فى المسيح يسوع لأعمال صالحة، قد سبق الله فأعدها لكى نسلك فيها»(أف٢: ١٠).

وقد خصص الرسول بولس قسمًا من كل رسالة من رسائله، بعد أن يكون قد شرح الأساس اللاهوتى النظرى للإيمان المسيحى ذاكرًا التطبيقات العملية المطلوبة من الإنسان المسيحى فى حياته اليومية.

ومع أنه هتف قائلاً:«إذًا لا شىء من الدينونة الآن على الذين هم فى المسيح يسوع(بالإيمان)» أضاف قائلاً«السالكين ليس جسد الجسد بل حسب الروح(الأعمال)»(رو٨: ١).

د-تغيير الجسد

فهو ختام عملية الخلاص التى تستغرق العمر كله:«تموتا خلاصكم بخوف ورعدة»(فى٢: ١٢)...فى خلع الجسد العتيق، ولبس الجسد النورانى فى اليوم الأخير، تتم قصة خلاصنا، وعملية تغييرنا، لنكون مناسبين للملكوت السمائى. وجسدنا فى القيامة جسد نورانى روحانى سمائى، ممجد كما يتضح من شواهد كتابية كثيرة مثل:(١كو١٥: ٣٥-٥٨)، (١تس٤: ١٣-١٨)،(١بط١: ٥)، (فى٣: ٢٠- ٢١).

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

العين الرحيمة

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، من كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوى بالمقر البابوى بالكاتدرائية العباسية، واستكمل قداسته السلسلة التعليمية الجديدة،حكمة الأصوام فى كنيستنا»، وتناول جزءًا من الأصحاح السادس فى إنجيل معلمنا متى والآعداد«٢٢-٢٤»، والذى يقرأ فى الأحد الأول من الصوم الكبير، وأشار إلى الآية المميزة لهذا الصوم«سراج الجسد هو العين»(مت٦: ٢٢)، وأوضح بعض الصفات للعين وهى:

– العين كمرآة، تبين طبيعة الإنسان، وكأنها نافذة له.

– العين مدخل للمعرفة، ومن خلال العين يعرف الإنسان٧٥٪ من المعلومات ومن خلالها دخلت الخطية،فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون وأن الشجرة شهية للنظر فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضًا معها فأكل»(تك٣: ٦).

– العين تتكون من أعضاء مثال الجفن لحماية العين،لتنظر عيناك إلى قدامك، وأجفانك إلى أمامك مستقيمًا»(أم٤: ٢٥)، وأيضًا عليها حاجب خلقه الله لجمال العين، والحاجب المنخفض علامة اتضاع«جيل ما أرفع عينيه، وحواجبه مرتفعة، جيل أسنانه سيوف وأضراسه سكاكين، لأكل المساكين عن الأرض والفقراء من بين الناس»(أم ٣٠: ١٣-١٤)، وتوجد الحدقة«احفظ وصاياى فتحيا، وشريعتى كحدقة عينك»(أم٧: ٢)، كما توجد الدموع وهى الأهم لأنها تعبر عن مشاعر الإنسان،تيهانى راقبت، اجعل أنت دموعى فى زقك،أما هى فى سفرك؟» (مز٥٦: ٨).

وأوضح قداسة البابا أننا كلما اقتربنا من الكلمة المقدسة أعيننا ستستنير« وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب. أمر الرب طاهر ينير العينين»(مز١٩: ٨)، ثم تناول إصلاح العين فى أحاد الصوم الكبير، من خلال:

– الأحد الاول«أحد الكنوز»

العين البسيطة تنير والعين الشريرة تظلم الإنسان،فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرًا وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلمًا» (مت٦: ٢٢-٢٣).

–أحد التجربة

العين القنوعة تكتفى«وأراه جميع ممالك العالم ومجدها»(مت٤: ٨).

–أحد الابن الضال

العين المتحننة«الأب«تستر، والعين التائبة«الابن الضال» متضعة، بينما العين المعاندة قاسية«ابنك هذا الذى أكل معيشتك مع الزوانى، ذبحت له العجل المسمن!»(لو١٥: ٣٠).

– أحد السامرية

العين المتسامحة تجعل الآخر يصير إنسانًا صالحًا«هلموا انظروا إنسانًا قال لى كل ما فعلت، ألعل هذا هو المسيح؟»(يو٤: ٢٩).

– أحد المخلع

العين الخادمة تشعر وتسند الآخر«يا سيد ليس لى إنسان يلقينى فى البركة متى تحرك الماء بل بينما أنا آت ينزل قدامى آخر»(يو ٥: ٧).

– أحد المولود أعمى

العين النقية لها بصيرة داخلية«أخاطئ هو؟ لست أعلم إنما أعلم شيئًا واحدًا إنى كنت أعمى والآن أبصر»(يو٩: ٢٥).

– أحد الشعانين

العين السماوية«أشير عليك أن تشترى منى ذهبًا مصفى بالنار لكى تستغنى ثيابًا بيضًا لكى تلبس فلا يظهر خزى عريتك وكحل عينيك بكحل لكى تبصر»(رؤ٣: ١٨) الكحل الذى يجعل العين تبصر هو كلمة الله.

وأوصى قداسته بوضع صورة المسيح المصلوب أمامنا دائمًا، من أجل تحريك المشاعر والدموع لتنقية القلب والفكر، وبالصلوات الدائمة والعين المرفوعة نمتلك العين النقية والرحيمة.

ابدأ من الصغر

نقرأ فى سفر الأمثال:«الابن الحكيم يسمع تأديب أبيه»وأما الساخر فلا يسمع التوبيخ»(أم١٣: ١)، ويضيف فى مكان آخر:«الابن الحكيم يسر أباه والابن الجاهل غم لأمه»(١٠: ١)،لا نستطيع أن ننكر أهمية وضرورة دور الوالدين فى نمو أولادهما أخلاقيًا وأدبيًا وعلميًا،لأن التربية الصحيحة والصحية تبدأ من البيت أولاً، وعندئذ تصاحب الإنسان وتلتصق به طوال حياته، ولا سيما إذا عرف الآباء أن يقرنوا أقوالهم بأفعالهم، لأن الأبناء يفضلون أن يروا المثل الصالح أمام عيونهم عن ترديد النصائح والملاحظات، ثم يأتى بعد ذلك دور المدرسة التى تتابع وتكمل تربية الأهل، وهذه التربية تشمل الواجبات نحو الله والآخرين وأنفسنا، ويجب أن تكون باتقان وأمانة لنصبح صادقين ومخلصين، فالوالدان هما المربيان الأولان اللذان يتركان دمغتهما وبصمتهما فى سلوك أبنائهما حين يصبحون رجالاً، لذلك يجب أن يدرك الأهل بأن البيت هو التربة التى يمتص منها الأبناء كل عناصر طباعهم وأخلاقهم، وبالتالى كل تصرفاتهم، لأنه من الصعب أن تقوم المدرسة بتقويم ما هو أصبح معوجًا وغير صالح من طباع الأبناء، أو إصلاح ما أفسده الجو الأسرى، نحن جميعًا نؤمن ونثق بقدرة الله على كل شىء، ونضع فيه كل ثقتنا، بشرط ألا نتخلى عن واجباتنا والتزاماتنا المطلوبة منا، فالله خلقنا أحرارًا ولكن هذا لا ينفى احترامه لدورنا الإنسانى المطلوب منا فى الحياة والأسرة والمجتمع، أن الله يعضدنا ولكن ليس كما يفعل مع باقى الكائنات التى لا تمتلك عقلاً، فهو يساعدنا ويحترمنا كمخلوقات حرة وفعالة ونشيطة وتتحلى بالذكاء، وكما يقول الكتاب المقدس:«الله صنع الإنسان فى البدء وتركه يستشير نفسه،فإن شئت حفظت الوصايا وأتممت ما يرضيه بأمانة»(يشوع بن سيراخ١٥: ١٤-١٥). ونجاح هذا الدور فى التربية يأتى باحتضان الأبناء والاستماع إليهم وقبولهم، ونتذكر فى هذا الصدد أن أحد الآباء أتى للمعلم ليشكو ابنه الكسلان فى الدراسة وكل واجباته حتى يؤدبه، لكن المعلم طلب المكوث مع الابن على انفراد، وبعد ساعات قضاها فى الحوار معه والاستماع له بكل حنان ورفق، قال للأب: أنا قمت بتأديب ابنك، ومن الآن فصاعدًا لن يتكاسل أبدًا» نتعلم من هذا المثل أن التأديب بدون حب وعطف واحتضان الأبناء عقيم وغير مثمر، وتمرد الأبناء ليس دائمًا نتيجة عدم الرعاية أو قلة الحياة الرغدة أو ندرة الهدايا والمكافآت، ولكن نرجع ذلك إلى نقص فى التقرب منهم والاستماع لهم والعطف الحقيقى عليهم، كل شىء متوفر لهذا الجيل من تكنولوجيا حديثة وإمكانيات سهلة للتواصل عن بعد، ولكن هناك ندرة فى الحوار بين الآباء والأبناء واحتضانهم حتى يضعوا ثقتهم التامة فيهم، فالتربية الحقيقة هى عطية يجب أن نطلبها من الله لأنها فن صعب، وأحيانًا توافر الامتيازات الخارجية المبالغ فيها التى تمنح للأبناء هى علامة على عدم قدرة الوالدين فى بناء جو حقيقى وعميق مع الأبناء، كثيرة من الأهل يفضلون أن يسعدوا أبناءهم أكثر مما يفهمونهم، كما يفضلون أن يشاهدوهم مكتفين ومرتوين من كل شىء أكثر مما يدركون أسئلتهم وعطشهم الداخلى، ويعبر داود النبى عن الصورة الحقيقية للوالدين قائلاً:«الرب حنان رحيم ودود محب حليم... كرأفة الوالد بأبنائه رأف المولى بأتقيائه»(مز١٠٢: ٨ -١٣)، للأسف بعض الآباء يتساهلون مع أطفالهم فى كل شىء دون أدنى رقابة ثم يشكون من فساد الأخلاق وانحلال الأجيال الحاضرة، لكن يجب عليهم أن يعلموا الأطفال معنى البطولة الحقة والرجولة والشرف والإنسانية والأخلاق النبيلة، كم من المرارة التى تصيب بعض الآباء والأمهات بعد قيامهم بواجبهم نحو أبنائهم بكل إخلاص وأمانة وتضحية، وتأتى اللحظة التى سرق فيها أبناؤهم من بين أيديهم بسبب أحد الأصدقاء الفاسدين الذى غير حياتهم وتربيتهم وجعلهم يسلكون طريق الإدمان أو الأخلاق الفاسدة، إذًا ليست المرارة بالنسبة للآباء إنجاب ابن ذى احتياجات خاصة أو كفيف أو به عاهة مستديمة، ولكن الكارثة الحقيقية هى أن يصبح ابنهم ضالاً وفاسدًا وأنانيًا وعاقًا رافضًا طاعتهم بتاتًا، فاليراث الحقيقى الذى يقدمه الوالدان لأبنائهما ليست الأراضى والعقارات أو المال، ولكن بلوغهم الحكمة والفطنة فى المثل الصالح والفضيلة، لأن كل هذه هى ثروات من ذهب وأكاليل وأطواق غالية الثمن يتركونها لأبنائهم،لأن الأمومة والأبوة الحقيقية هى قبل كل شىء الاهتمام بنفوس الأبناء والسهر على أخلاقهم، وتذكيرهم بوجوب مخافة الله، ونختم بكلمات جورج واشنطن:«النبت الصالح ينمو بالعناية... أما الشوك فينمو بالإهمال».

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

صورة قبطية

القديسة مريم العذراء تستقبل رئيس الملائكة غبريال

«وها أنت ستحبلين وتلدين ابنًا وتسمينه يسوع هذا يكون عظيمًا.....»

(لو١: ٣١- ٣٢)

ُفى هذه المناسبة نجد أنفسنا أمام شخصيتين عظيمتين يتفقان فى مشاعرهما ثم يختلفان، زكريا الكاهن والقديسة العذراء. كلاهما فى دهشة كبيرة من بشارة الملاك زكريا يستبعد أن يكون له نسل بحكم الشيخوخة، والعذراء تتعجب كيف تلد وهى عذراء بدون زواج!!وهنا أقول إنه ليس بغريب أن يرزق شيخ مثل زكريا بنسل فأن أبانا إبراهيم أنجب إسحق وحسب إيمانه برًا. وعلى شاكلته آخرون.

أما وجه الخلاف بين زكريا والقديسة العذراء، فإن العذراء كانت فى بداية الأمر كانت تندهش لهذه البشارة وذلك دفاعًا عن بتوليتها فلم يحدث منذ الدهر أن عذراء تحبل وتلد ومع ذلك كانت إجابتها ممزوجة بالطاعة وقبول البشارة«هوذا أنا أمة الرب»(لو١: ٣٨) ثم يظهر إيمانها ورجاؤها«ليكن لى كقولك» من المؤكد أنه إيمان مفعم بالفرحة والرجاء، فقد كانت كل امرأة ترجو أن يأتى المسيح من نسلها، ولكن الخليقة ظلت تنتظر الخلاص أجيالاً كثيرة إلى أن أتت العذراء. أبى زكريا الكاهن إنى أطوبك حتى فى فترة صمتك فقد كان هذا التدبير الإلهى مصدرًا للتأمل حتى جاء الوقت الذى فيه تنطق بهذه الأنشودة الخالدة «مبارك الرب....»(لو١: ٦٠-٧٩).

أما أنت يا أم القدوس القديسة العذراء، فلك منا كل التطويب نطوبك فى إيمانك نطوبك فى طاعتك وبالأكثر جدًا فى اتضاعك الذى ظهر جليًا فى زيارتك إلى أليصابات لخدمتها.

هذا ما أحدثك عنه عزيزى القارئ فى «صورة قبطية» التالية إن أحبت نعمة الرب وإن عشنا. والأيقونة أثرية تعبر عن تفاصيل الحدث.

د. آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

بتولية مريم المعصومة من الخطيئة الأصلية

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

منذ أن وضعت الكنيسة المقدسة الصيغ الأولى للإيمان، اعترفت بأن يسوع حبل به، بقدرة الروح القدس فى أحشاء العذراء مريم، مؤكدة بذلك المظهر الجسدى لهذا الحدث الإلهى، هذا ما أثبته مجمع لاتران سنة٦٤٩، رأى الآباء أن الحبل البتولى هو علامة على أن ابن الله حقًا «هو من حل بيننا نحن البشر»، والكلمة صار بشرًا فسكن بيننا»(يوحنا١:١٤).

كتب القديس أغناطيوس الإنطاكى فى مطلع القرن الثانى: «قناعتكم أكيدة،بأن ربنا» مولود بحسب الجسد من ذرية داود من حيث إنه بشر، وجعل ابن الله فى القوة بقيامته من بين الأموات من حيث إنه روح القداسة، ألا وهو ربنا يسوع المسيح به نلنا النعمة (رومة١:٣-٤)، وأنه ابن الله بحسب مشيئة الله (يوحنا١:١٣)، وقد ولد فعلاً من عذراء، وأنه صلب من أجلنا «فى عهد بيلاطس البنطى، وأنه تألم وقبر وقام»قانون الإيمان.

تعليم الكنيسة الكاثوليكية

إن الروايات الإنجيلية (متى١:١٨-٢٥)،(لوقا١:٢٦-٣٨) تعبر عن الحبل البتولى كفعل إلهى يتجاوز كل إدراك وإمكان بشرى (لوقا١:٣٥)«الذى حبل به فيها هو من الروح القدس»،هذا ما قاله الملاك ليوسف بخصوص مريم خطيبته (متى١:٢٠)، ترى الكنيسة فى ذلك إنجازًا للوعد الإلهى الذى أبلغ بواسطة أشعيا النبى: «ها إن العذراء تحبل وتلد ابنًا»(إشعيا٧:١٤)، (متى١:٢٣). لا يمكن فهم عقيدة الحبل بلا دنس إلا على ضوء الإيمان الذى يراه «فى ترابط الأسرار بين بعضها» أى أسرار المسيح: تجسده وقيامته، شهد القديس أغناطيوس الإنطاكى لهذا الترابط تجاهل أمير هذا العالم بتولية مريم وأمومتها ليسوع، كما تجاهل موت الرب وقيامته مريم الدائمة بتوليتها.

إن تعميق إيمان الكنيسة ببتولية مريم وأمومتها، جعلها تعترف بأن مريم «دائمة البتولية» بعد حبلها وولادة ابن الله المتأنس فى الواقع، لم يقلل ميلاد المسيح من بتولية مريم، بل كرسها. لذلك تصف الليتورجيا الكنسية المقدسة مريم العذراء بكلية القداسة والدائمة البتولية والطهارة، تبرز أحيانًا بعض الاعتراضات المستندة إلى أن الأناجيل أخبرت عن إخوة وأخوات ليسوع (غلاطية١:١٩).

اعتبرت الكنيسة أن هذه المقاطع الإنجيلية لا تشير إلى أولاد آخرين لمريم العذراء: فيعقوب ويوسف «أخوا يسوع»(متى١٣:٥٥). هما ابنا مريم تلميذة يسوع (متى٢٧:٥٥-٧٥) التى أشير إليها بصورة معبرة على أنها: «مريم الأخرى»(متى٢٨:١)، المقصود هنا أقرباء يسوع، كما عبر العهد القديم عن القربى فى(تكوين١٣:٨) و(١٤:١٦) يسوع هو الابن الوحيد لمريم، لكن أمومة مريم الروحية تشكل جميع البشر الذين أتى يسوع ليخلصهم «ولدت ابن الله» ليكون هذا بكرًا لإخوة كثيرين» (رومة٨:٢٩)، وهؤلاء هم الذين آمنوا وسيؤمنون بفضل التعليم والتربية والعطف المريمى الذى يشمل البشرية.

مريم هي سيدة الحبل بلا دنس،لأنها حبلت من الروح القدس، دون خطيئة وهى عذراء لأنها أم ابن الله النازل من السماء، ولم تحبل بزرع بشرى. عندما نتحدث عن الحبل بلا دنس، فإننا نتحدث عن مريم العذراء الكلية القداسة،التى حبل بها من الروح القدس، منذ تكوينها، وظلت أمينة للروح القدس ذاته طوال حياتها.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر كيهك (لو١: ٢٦-٣٨)

بداية.. وعناية.. وطاعة

+ بداية:.

«وفى الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل اسمها ناصرة إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف واسم العذراء مريم، فدخل إليها الملاك وقال سلام لك أيتها المنعم عليها الرب معك مباركة أنت فى النساء. فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية» (لوا: ٢٦-٢٩) البداية كانت تحية الحب والإجلال لمن اختارها الرب لتكن خادمة لسر التجسد ليغير بها التاريخ لكيما تكون حواء الثانية، فحواء الأولى عن طريقها سقطت البشرية، أما العذراء الثانية فعن طريقها جاء المخلص ليقيم البشرية من سقطتها، إنها السلم الذى رآه يعقوب والعليقة التى رآها موسى النبى فى البرية والمجمرة الذهب فى يد هارون وتابوت العهد وقبة موسى نعم هى التى قيل عنها فى أمثال سليمان الحكيم» امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللآلئ» (ام: ٣١: ١٠) نعم لأنها أحبت الله كثيرًا وعاشت بتوليتها فى الهيكل خادمة، فهذه من تنبأ عنها المرنم وقال لها «اسمعى يابنت وانظرى وأميلى أذنك وانسى شعبك وبيت أبيك. فيشتهى الملك حسنك لأنه هو سيدك فاسجدى له». (مز ٤٥: ١١) فنعم البداية التى اشتملت بالتحية للمختارة.

القمص روفائيل سامى
طامية – الفيوم

+ وعناية:.

«فقال لها الملاك لا تخافى يامريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله. وها أنت ستحبلين وتلدين ابنًا وتسمينه يسوع، هذا يكون عظيمًا وابن العلى يدعى ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية» (لوا: ٣٠-٣٣)، هذه هى العناية الإلهية التى تسند وتعضد وتمنح القوة والتعزية لكل من يجد نعمة فى عينيه، وهنا من منطلق العناية يعطى الرب هدية سماوية للسيدة العذراء، وهى أن تكون أمًا للملك الذى ملكه يدوم إلى الأبد يالها من فرحة لفتاة يتيمة تسعد بهدية الملك الأعظم خالق السماء والأرض لأنها وجدت نعمة فى عينيه، فهكذا قال المزمور «كرسيك يا الله إلى داهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك أحببت البر وأبغضت الإثم من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك كل ثيابك مر وعود وسليخة من قصور العاج سرتك الأوتار... جعلت الملكة عن يمينك بذهب أوفير» (مز ٤٥: ٦-٨) فهذه هى العناية الحقيقية هى الأمان والرعية والحماية السماوية.

+ وطاعة:.

«فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك، فلذلك أيضًا القدوس المولود منك يدعى ابن الله. وهوذا إليصابات نسيبتك هى أيضًا حبلى بابن فى شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقرًا. لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله، فقالت مريم هوذا أنا أمة الرب ليكن لى كقولك فمضى من عندها الملاك» (لو ١: ٣٤-٣٨) الطاعة والبساطة هى عنوان المحبة، فالسيدة العذراء أطاعت وأحبت الخدمة فسألت ببساطة وعندما انطلقت إلى نسيبتها إليصابات واحتملت مشاق السفر لأن المحبة تحتمل كل شيء والملاك أحب الخدمة والرسالة التى بها فجاوب ببساطة وأعلن ما سيحدث حولها، والرب أحب الكل ولا سيما عند قبول السيدة العذراء لقول الملاك أنها أمة الرب فأعطى حماية ورعاية ليحقق ما جاء فى حزقيال «فمررت بك ورأيتك وإذا زمنك من الحب فبسطت ذيلى عليك وسترت عورتك وحلفت لك ودخلت معك فى عهد... فصرت لى... وغسلت عنك دماءك ومسحتك بالزيت. وألبستك مطرزة ونعلتك بالتخس وأزرتك بالكتان وكسوتك بزًا» (حز ١٦: ٨-١٠) فنعم البداية وشكرًا للعناية لتظهر الطاعة والمحبة. وإلى اللقاء مع لقاء.. ووفاء .. ورجوع.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

بيد قداسة البابا تواضروس

تدشين كنيسة العذراء والملاك بوسط الإسكندرية

الإسكندرية – نشأت أبو الخير

دشن قداسة البابا تواضروس الثانى هذا الأسبوع كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة رافائيل بمنطقة الجواهر فى وسط الإسكندرية، وأزاح قداسة البابا الستار عن اللوحة التذكارية التى تؤرخ لتدشينها، ومنح قداسته الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية أصحاب النيافة الأنبا بافلى، الأنبا إيلاريون، والأنبا هرميناً، والأب القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية والآباء كهنة الكنيسة.

توجه بعدها قداسته إلى الكنيسة لبدء صلوات التدشين، حيث تم تدشين المذبح الرئيسى على اسم السيدة العذراء ورئيس الملائكة رافائيل، والمذبح البحرى على اسم الشهيد مارمينا والقديس البابا كيرلس، والمذبح القبلى على اسم القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، ودشنت كذلك أيقونة البانطوكراطور (الجالس على العرش)، وأيضاً دشن الأيكونوستات (حامل الأيقونات) وباقى أيقونات الكنيسة، كما تم تدشين مذبح على اسم الشهيد مارجرجس فى الكنيسة الموجودة بالطابق السفلى.

وعقب صلاة الصلح تمم قداسته صلوات طقس سيامة أحد شمامسة الكنيسة فى رتبة الدياكون (الشماس الكامل) باسم الدياكون أبرام، بحضور عدد كبير من الآباء كهنة الإسكندرية، وشعب المنطقة الذين امتلأت بهم جنبات الكنيسة وخارجها.

وأشار قداسة البابا فى عظة القداس إلى أن شهر كيهك هو الشهر الرابع من شهور السنة القبطية، وبه أربعة ملامح نستعد بها لاستقبال السيد المسيح مولوداً، وهى:

– القراءات الإنجيلية: فى الكنيسة، تقرأ الكنيسة الأصحاح الأول من إنجيل معلمنا لوقا البشير عبر أحاد شهر كيهك الأربعة، لأن به أحداث مهمة تمثل ملخصاً لحياة البشرية كلها، منذ سقوط آدم وحواء، وخروجهم من الجنة بوعد لمجيء من سيسحق رأس الحية، فظلت البشرية منتظرة مجيء المخلص.

– الصوم الحقيقى: الاستعداد كما صام موسى النبى قبل استلام لوحى الشريعة، والصوم هو لتغيير الحياة والذهن والقلب والفكر.

– التسبيح القلبى: الاستعداد بالتسبيح والمدائح الشعبية، «قلبى ولسانى يسبحان الثالوث»، لأن اللسان ينقل من العقل إلى القلب المشاعر، والتى تخرج فى صورة نغمات حلوة، لأن التسبيح هو بهجة الكنيسة.

– المراجعة الحياتية: يستعد الإنسان بمراجعة النفس والسلوك، وبماذا اكتسب من فضائل وماذا ترك من ضعفات كمكسب، وماذا سقط فيه كخسارة، ويبدأ السنة الجديدة بقلب جديد.

على أجندة لقاءات الكهنة

قداسة البابا يطمئن على أحوال الرعية

التقى قداسة البابا تواضروس الثانى هذا الأسبوع ضمن نشاطه الرعوى بعدد كبير من الآباء الكهنة فى الملحق الإدارى الجديد التابع للمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، فاستقبل قداسته نيافة الأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، وبرفقته الآباء كهنة القطاع وزوجاتهم.

وألقى نيافة الأنبا أكسيوس، كلمة فى بداية اللقاء وقدم نيافته تقريراً عن الخدمة بكنائس القطاع، ثم ألقى قداسة البابا كلمة رحب خلالها بنيافة الأب الأسقف والآباء الكهنة وزوجاتهم، ثم قرأ قداسة البابا جزءاً من الأصحاح الرابع من رسالة أفسس، والذى يصلى ضمن صلاة باكر، وهو: «أطلب إليكم، أنا الأسير فى الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التى دعيتم بها. بكل تواضع، ووداعة، وبطول أناة، محتملين بعضكم بعضاً فى المحبة. مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام» (أف٤:١-٣).

ووصف قداسته رسالة أفسس بأنها «درة الرسائل»، متناولاً أربع نقاط تحمل معانى مهمة فى الخدمة، وهى أن الخدمة: دعوة مستمرة، فيجب أن تكون الخدمة، «كما يحق للدعوة التى دعيتم بها»، من المسيح وإليه، وألا يعرف الخادم الشيخوخة.

– تلمذة مستمرة: لكل الآباء السابقين، واستشهد قداسة البابا بقول القديس يوحنا ذهبى الفم «الوجه الذى تقدس بعلامة الصليب لا يمكن أن ينحنى للشيطان»، القراءة المتسعة فى كل أنواع القراءة، والتعليم والتلمذة على كل المواقف والمجالات الحياتية.

– شركة مستمرة: نحتاج أن ننتبه لئلا نسقط فى فخ العمل المنفرد، وأن نتعلم فن العمل المشترك، ودلل قداسة البابا بأصابع اليد الواحدة التى تكون مختلفة إلا أنها تعمل معاً كقبضة واحدة. وأشار قداسته إلى أن التسابيح الواردة فى سفر الرؤيا كلها تسابيح مشتركة، وقدم روشتة يمكن الاعتماد عليها فى الخدمة وهى: «بكل تواضع، ووداعة، وبطول أناة، محتملين بعضكم بعضاً فى المحبة. مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام»، وألح إلى أن لكل شخص موهبته وكل المواهب يجب أن تصب فى الصالح العام، وحذر من أمراض الذات التى تعطل العمل الجماعى.

وهى رسالة يجب أن تحوى تقديم الحب الحقيقى لكل أحد، فالعالم جائع إلى الحب، ونوه قداسة البابا إلى أن التطور التكنولوجى يسبب أحياناً جفاف المشاعر، وشدد على أهمية المشاعر التى يجب أن نتبادلها بشكل مباشر بعضنا لبعض، واستشهد بالآية: «محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا» (رو٥:٥)، وألح إلى أن العلاقة القوية مع المسيح تمكن الإنسان من تقديم محبة المسيح لكل من يتعامل معه.

وفى الختام أجاب قداسة البابا على أسئلة الحضور، وقدم بعض الهدايا والتقطت مع قداسته الصور التذكارية مع قداسته.

** هذا والتقى قداسته بنيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، وبرفقته الآباء كهنة القطاع وأسرهم، وكان لقاءً أبوياً عبر نيافة الأنبا إكليمندس فى بداية اللقاء عن شكره وتقديره لقداسة البابا لاهتمامه ومحبته ورعايته لكنائس القطاع، وقدم تقريراً عن الخدمة بكنائس القطاع، داعياً قداسة البابا لعمل زيارات رعوية لهذه الكنائس.

ثم أجرى قداسة البابا حواراً مع الآباء الكهنة واستمع إلى أسئلتهم وقدم لهم فى الختام بعض الهدايا، والتقطوا مع قداسته صوراً تذكارية.

** من ناحية أخرى استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى، كهنة كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف، حيث هنأوا قداسته بمناسبة الذكرى العاشرة لجلوس قداسته كما عرضوا على قداسته بعض الموضوعات الخاصة بالخدمة فى الكنيسة.

عظة من معجزة (٦٠).. الرجل الذى انتقل من الأسر إلى القصر (٢)

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

تحدثنا فى العدد الماضى عن معجزة يوسف الذى انتقل من الأسر إلى القصر، ومن القيد إلى القيادة ورأينا:

أولاً: كيف أن الطموح لا يتعارض مع القناعة.

ثانياً: الألم جزء أصيل من خطة الله لحياتنا..

ثالثاً: الصبر والمثابرة من أسرار النجاح والتميز.

واليوم نتابع المبادئ الروحية والقيم الإيمانية والدروس الكتابية التى نتعلمها من سيرة ومسيرة يوسف أذكر منها:

رابعاً: الغفران من روائع الإيمان

لقد قدم يوسف نموذجاً رائعاً للإيمان وهو يغفر لإخوته ما فعلوه به.. إن الوحى المقدس يلخص الآمه التى لونت حياته فى تعبير جاء فى (مز١٠٥:١٨): «أذوا بالقيد رجليه. فى الحديد دخلت نفسه». وفى اعتراف إخوته فى (تك٤٢:٢١): «إذ قالوا بعضهم لبعض: حقاً إننا مذنبون إلى أخينا الذى رأينا ضيقة نفسه لما استرحمنا ولم نسمع». لكن الدارس المدقق لحياة يوسف يرى أنه لم يختزن فى أعماقه حقداً أو ضغينة تجاه إخوته، ولم يربط نفسه بذكريات مريرة وأليمة مر بها فى علاقاته بإخوته، والدليل على ذلك نراه فى المشهد البديع الجمال الذى ترسمه ريشة الوحى المقدس فى (تك٤٥:١-٤) أنه عندما عرف إخوته «لم يستطع أن يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فصرخ: أخرجوا كل إنسان عنى. فلم يقف أحد عنده حين عرف يوسف إخوته بنفسه. فأطلق صوته بالبكاء، فسمع المصريون وسمع بيت فرعون. وقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف. أحى أبى بعد؟». فلم يستطع إخوته أن يجيبوه، لأنهم ارتاعوا منه. فقال يوسف لإخوته: «تقدموا إلىَّ». فتقدموا. فقال: «أنا يوسف أخوكم الذى بعتموه إلى مصر». وهنا نجد أن إخوته لم يستطيعوا أن يجيبوه لأنهم ارتاعوا من هول المفاجأة، فلقد مرت حوالى ٢٢ سنة منذ أن كانوا قد باعوه، ولم يتوقعوا رؤيته مرة أخرى، وظنوا أنه مات، ولاشك أنهم تخيلوا أنه حانت الفرصة لينتقم منهم، ويشفى غليله على ما فعلوه به، لكنه بمشاعر رقيقة وبكلمات حانية مبللة بالدموع يقول لهم: «أنا يوسف أخوكم الذى بعتموه إلى مصر».. فهو يؤكد لهم أنه غفر لهم ما فعلوه، وأنه لم يزل أخا لهم بكل ما تحمل الكلمة من المعانى الجميلة، أما عبارة «الذى بعتموه» لم يكن يقصد أن يذكرهم بما فعلوه، ولكن لكى يعرفوه، وكأنه يعطيهم علامة على أنه يوسف، ولكى يبين لهم عظمة صنيع الرب معه.

نعم! إن غفران يوسف لإخوته يجسد معنى الغفران وهو أن تطلق من أسماء إليك، وتحرر نفسك من فكر الانتقام منه، ويتأكد هذا المعنى عندما نقرأ أنه بعد موت يعقوب شعر إخوة يوسف بعدم الأمان، وكأن الضامن (الأب) قد مات، وعندئذ خافوا لئلا يوسف ينتقم منهم فمكتوب فى (تك٥٠:١٥-٢٠): «ولما رأى إخوة يوسف أن أباهم قد مات، قالوا: لعل يوسف يضطهدنا ويرد علينا جميع الشر الذى صنعنا به». فقالوا إلى يوسف: «أبوك أوصى قبل موته قائلاً: هكذا تقولون ليوسف: آه! اصفح عن ذنب إخوتك وخطيتهم، فإنهم صنعوا بك شراً. فالآن اصفح عن ذنب عبيد إله أبيك». فبكى يوسف حين كلموه. وأتى إخوته أيضاً ووقعوا أمامه وقالوا: «ها نحن عبيدك». فقال لهم يوسف: «لا تخافوا. لأنه هل أنا مكان الله؟ أنتم قصدتم لى شراً، أما الله فقصد به خيراً».

هذا هو الغفران الذى لا يشفى غليله بالانتقام، لا أعلم ماذا فعل يوسف مع فوطيفار أو مع زوجته.. لقد قصد الوحى المقدس أن يجعل هذا الجانب من القصة غامضاً.. لكن أغلب الظن أن رد فعل يوسف عليهما كان هو عدم الالتفات إليهما، والعفو عنها، وتسامى فوق الحدث وكان هذا الأسلوب عقاباً أشد وأصعب من أى عقاب.

على أننا نعلم أن يوسف لم يكتف بالعفو عن إخوته بل اهتم بإعالتهم وذلك لأنه رأى يداً أعلى من أيديهم فى القصة. لقد ارتفع يوسف فوق كل حقد ومرارة وضغينة وانتقام لأنه رأى يد الله وقصده فى الأمر.

خامساً: الرب يجرى العدل.. ويمهل ولا يهمل

عندما بدأت قصة يوسف بدا الأمر كما لو أن شريعة الغاب هى التى تحكم وتسود كل شيء، وأن الحكم للقوة والجبروت.. عندما تصور عدسة الوحى المقدس يوسف الصغير وهو يذهب للسؤال عن إخوته، فيجردوه من قميصه الملون الذى يرتديه، ويفكروا فى قتله، ثم بعد ذلك تاجروا به، وقاموا ببيعه بأبخس الأثمان، وعندما غاب يوسف عن الأنظار وتخيلوا أنه اختفى للأبد، وأنه ذهب وذهبت أحلامه معه إلى غير رجعة، ولكن هل ذهبت عدالة الله أو ضاعت أو اختفت من الأرض.. نعم! إن تجربة الثلاثة عشر عاماً التى مر بها يوسف وتمررت نفسه كثيراً ما ترسل غيومها الداكنة فى سماء العدالة.. وكثيراً ما يردد الناس كلمات آساف «غرت من المتكبرين، إذ رأيت سلامة الأشرار» (مز٧٣:٢، ٣). أو ما قاله أيوب: «لماذا تحيا الأشرار ويشيخون، نعم ويتجبرون قوة؟» (أى٢١:٧).

أو ما ناجى به حبقوق إلهه عندما قال: «عيناك أطهر من أن تنظرا الشر، ولا تستطيع النظر إلى الجور، فلم تنظر إلى الناهبين، وتصمت» (حب١:١٣).

لكن يوسف كان يثق ويؤمن بأنه غير متروك، وأنه غير منسى، ربما ينساه البشر كما نسيه رئيس السقاة، لكن الله هيهات أن يهمله أو يتركه أو ينساه، وفى أعماق ليله الطويل، كانت عدالة الله تعد المخرج، وتمهد السبيل، ولكن فى الموعد الحكيم المحدد الدقيق المرتب من الله، وإذا كان الظلم قد أخذ يوسف غدراً فإن عدل الله سيخرج مثل النور بره، وحقه مثل الظهيرة، وسيرى رئيس السقاة هذا العدل.. وسيراه فوطيفار وزوجته الشريرة، وسيراه إخوته، وسيراه أبوه، وستراه مصر كلها، والدنيا بأكملها، وسيراه التاريخ.. لأن الرب عادل ويحب الحق.. حقاً! إن الخاتم الذى ألبسه فرعون ليوسف، والعربة التى ركبها يوسف كانت بمثابة رد اعتبار له، وهى تجرى فى شوارع التاريخ تعلن مقولة إبراهيم الخالدة «أديان كل الأرض لا يصنع عدلاً؟».

سادساً: توقيتات الله فى غاية الدقة

يحكى لنا ص٤٠ من سفر التكوين أن ساقى ملك مصر والخباز أذنبا إلى سيدهما الملك.. فوضعهما فى المكان الذى كان يوسف محبوساً، فيه وفى ليلة حلما كلاهما حلماً.. وقام يوسف بتفسير أحلامهما فمكتوب: «فقص رئيس السقاة حلمه على يوسف وقال له: «كنت فى حلمى وإذا كرمة أمامى. وفى الكرمة ثلاثة قضبان، وهى إذ أفرخت طلع زهرها، وأنضجت عناقيدها عنباً. وكانت كأس فرعون فى يدى، فأخذت العنب وعصرته فى كأس فرعون، وأعطيت الكأس فى يد فرعون». فقال له يوسف: «هذا تعبيره: الثلاثة القضبان هى ثلاثة أيام. فى ثلاثة أيام أيضاً يرفع فرعون رأسك ويردك إلى مقامك، فتعطى كأس فرعون فى يده كالعادة الأولى حين كنت ساقيه» (تك٤٠:٩-١٣).

مما لا شك فيه أن رئيس السقاة ابتهج جداً بتفسير يوسف لحلمه.. وهذا شجع يوسف أن يطلب منه أن يتذكره عندما يقف أمام الملك ويتوسط له ليخرج من السجن.

ومرت الأيام وحدث فى اليوم الثالث يوم ميلاد فرعون أن الملك رد رئيس السقاة إلى وظيفته.. كان من المفروض أن رئيس السقاة يتذكر يوسف ويذكره أمام الملك، وهذا ما لم يحدث.. ولو كنت لا أثق فى مشيئة الله الصالحة الكاملة المرضية لكنت قد قلت: «من أسف أن رئيس السقاة قد نسى يوسف.. ولكن لأننى أثق أن الله يرتب دائماً الأفضل لأولاده جعل رئيس السقاة ينسى يوسف، فماذا نتخيل لو أن رئيس السقاة توسط ليوسف لدى الملك، وساعد على خروجه من السجن قبل الوقت المحدد من الرب؟!».

أ- ذهب البعض بخياله أنه كان من المستحيل أن يجد فرصة عمل.. فمن يأتمنه على عمل وقد دخل السجن بتهمة أخلاقية.

ب- وهناك من ذهب بخياله أنه لو خرج يوسف من السجن وعرف إخوته بذلك لكانوا قاموا بقتله بالفعل حتى لا يكتشف يعقوب جريمتهم، وتصبح فضيحتهم على كل لسان.

جـ- وهناك من يتخيل لو أن يوسف كان قد خرج من السجن قبل الوقت المعين من الرب.. فمن كان يرأس المنظومة التى تدير الأزمة الاقتصادية التى كانت تمر بها الأرض فى ذلك الوقت ولهذا نسمع يوسف يقول لإخوته: «والآن لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعتمونى إلى هنا، لأنه لاستبقاء حياة أرسلنى الله قدامكم.. فالآن ليس أنتم أرسلتمونى إلى هنا بل الله».

د- وهناك من يتخيل لو أن يوسف خرج من السجن وذهب إلى أبيه وهو فى حال يرثى له، فى ثياب بالية، وفى حالة نفسية محطمة، وجسده فى غاية الإعياء والإرهاق.. وإن شئت فقل بقايا إنسان.. كم كان يزيد على حزن أبيه حزناً.. لكن نسمع يوسف يقول لإخوته: «أسرعوا واصعدوا إلى أبى وقولوا له: هكذا يقول ابنك يوسف: قد جعلنى الله سيداً لكل مصر. انزل إلىَّ. لا تقف.. وتخبرون أبى بكل مجدى فى مصر وبكل ما رأيتم، وتستعجلون وتنزلون بأبى إلى هنا» (تك٤٥:٩، ١٣). يا لها من معجزة أكثر من الخيال.. هكذا هى نعمة الله عندما تصيغ حياتنا تصبح قصة مثمرة ومؤثرة بديعة الجمال.

■ عبرة فى عبارة:

● «حب الله، وحب الآخرين بابان يفتحان معاً، ويغلقان معاً».

تأملات للشباب

أعلى أنفسنا نتكل أم على الله

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

١-علينا الاتكال على يسوع فى صعوباتنا:

عزم قيصر الرومانى أن يجتاز البحر الأبيض المتوسط، فركب السفينة هو وبحاره، وراحا يمخران العباب. وما أن بلغا العرض، حتى هبت عليهما عاصفة هوجاء، أخذت تتلاعب بالسفينة التى أضحت مورقة ذاوية تتقاذف بها الأمواج. فخاف النوتى أيما خوف، وأخذ يرتعد ارتعادًا عندئذ تقدم منه قيصر، وهزه من كتفه، وقال له مؤنبًا:«لم الخوف وأنا معك؟».

ونحن لم الخوف، عندما تحيق بنا الأهوال والمحن، ونحن مع يسوع؟...وكم يسوع هو أعظم من قيصر فالأول خالق والثانى خليقة...

لنتذكر حادثة الإنجيل، يوم كان الرسل فى السفينة، فى بحيرة طبرية، ويسوع نائم فى القاع، فهبت عليهم العاصفة، وخاف الرسل شديدًا فهرعوا إلى يسوع وسط السفينة المتارجحة، وأهاب بالريح أن تصمت وبالبحر أن يهدأ فحل سجو وسلام عظيمان.

فلا نخافن من الرياح والأمواج الثائرة من الشدائد المزعجة المرعدة المحيقة، بل فلنمل إلى يسوع، ولنقل له: نجنا يارب فقد هلكنا! فيمد يسوع يده الإلهية إلى أجواء نفسنا المضطربة ويسيطر الهدوء والسلام.

٢- إلا أن هذا الاتكال على يسوع لا يعلمنا الكسل:

لنتكل إذن عليه اتكالاً كاملاً، ولكن هذا الاتكال لايعلمنا القدرية والكسل، فلا يمكننا القول: إننا متكلون على الله، فيتدبر أمرنا، وليحل مشاكلنا، ولينجنا من التجارب والشدائد، ونحن قابعون فى زاوية من زوايا بيتنا، لانحرك يدًا ولا ننقل قدما بل نتوقع المعونة كل المعونة منه تعالى.

فالحق أقول:«لن يمد الله لنا يد المساعدة لأنه إن فعل يكون وهو المنزه عن العيب مشجعًا لنا على الكسل». فالمثل الثائر يقول«قم عبدى حتى أقوم معك»، والحكمة العربية تعلن «لايقعد أحدكم عن طلب رزق ويقول اللهم ارزقنى! فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولافضة». أجل! السماء لن تمطر ذهبًا ولا فضة للمتوانين الكسالى الذين يكتفون بمداعبة الأمنيات العذاب.

فماذا علينا إذن؟

نتكل على ذواتنا كما لو كان كل شيء متعلقًا بنا وحدنا دون سوانا من الأنام، وعلى الله كما لو كان كل شيء منوطًا به وحده سبحانه علينا أن نجمع بين هذين الاتكالين:الاتكال المطلق على ذواتنا، والاتكال غير المحدود على الله، وهكذا نظفر لا محالة.

ولنعلم جيدًا أن البلايا الجسدية، وإن لم نشف منها، لاتعد مصائب بالمعنى الحصرى، لأن الجسد فان والروح هى الباقية، فالمسيح يقول:«لاتخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولا يستطيعوا أن يقتلوا النفس، بل خافوا بالحرى ممن يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما فى جهنم»(متى١٠:٢٨).

فهذه البلايا الجسدية المستحيلة الشفاء نتغلب عليها، وإن لم نشف منها، بخضوعنا لمشيئة الله القدوس، ذلك الخضوع الذى يكسب لنا أجرًا عظيمًا فى السماء، ويسهم فى تخليص نفوسنا ونفوس ذوينا، ويشيع السلام والعذوبة فى داخلنا رغم الألم.

٣- وهذا الاتكال على المسيح وعلى الذات يعطينا الهدوء كما قلنا:

إن هذا الاتكال على المسيح، أى على الله يمنحنا الطمأنينة إبان الشدائد لإننا وكلنا أمرنا إلى أبينا السماوى الذى يحبنا أكثر من حب الأب لابنه:من منكم يسأله ابنه خبزًا فيعطيه حجرًا، أو يسأله سمكة فيعطيه حية؟ فإذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا العطايا الصالحة لأولادكم فكم بالأحرى أبوكم السماوى يمنح الصالحات للذين يسألونه!»(متى٧:٩-١١) فهو يساعدنا لأنه أبونا السماوى.

ونحن لم الخوف وأبونا السماوى المحب يقود سفينتنا الروحية؟ ولابد لهذه السفينة بالرغم من الأمطار والزوابع والزعازع والأمواج المزبدة المرغية، وأن نشق أثباج البحر وهيجانه وتصل إلى المرفأ الهادى.

٤-وهذا الاتكال على الله وعلى والذات يبث الأمل فى داخلنا:

إذا ما وقعنا فى مشكلة فأمسى كل شيء فى ناظرنا أسود كالحا... فلا نيأسن، ولانستسلمن للقدر، بل فلنجاهد الجهاد الحسن كما يقول القديس بولس(٢تى٤:٧) ما دام فينا قلب يخفق وعرق ينبض وبقية من حشاشة أى بقية من روح حتى النفس الأخير، مداورين الأمر فى نفسنا وعندئذ«لا بد لليل أن ينجلى، ولابد للقيد أن ينكسر»، ولابد للصعوبة أن تنحل بعد تأزم من حيث لا ندرى...

وهنا يصح قول الشاعر أبى قاسم الشابى:

إذا الشعب يومًا أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر ولابد لليل أن ينجلى ولابد للقيد أن ينكسر.

٥- ويمدنا هذا الاتكال على الله وعلى الذات بالسكينة أمام الموت:

ويشيع هذا الاتكال فى النفس هدوءًا أمام الموت، عندما تدق ساعتنا الرهيبة وما أرهب وطأتها على قلب الإنسان يشيع الهدوء، لأننا متكلون عليه تعالى فيدغدغ قلبنا يقين أننا ننتقل من دار الشقاء إلى دار الخلود.

هذه هى السكينة التى ننعم بها، إذا كنا مستسلمين لمشيئة الله ومؤمنين به. إن الموسيقى الألمانى «هايدن» الدى عاش فى القرن الثامن عشر، كان يقول قبيل موته«لقد ابتدأت تأليفى الموسيقية بذكر الله تعالى، وختمتها بشكره، فلاعجب أن أنهى أنشودتى الأخيرة هذه أنشودة الموت، بشكر الله أيضًا... »وأن النفس المؤمنة المتكلة على الله تهتف قبيل موتها:«جسدى شرنقة، ولا بد لهذه الشرنقة أن تنكسر، فتطير النفس كالفراشة إلى الأخدار السماوية».

فلنتكل أيها الإخوة على الله وعلى ذواتنا فى حل مشكلاتنا فنذلل الصعوبات ونعيش فى سكينة وهنا دون خوف ونستقبل الموت بابتسامة حلوة على الشفتين.

◘ نور فى الظلمة

«أين؟؟؟»

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

تساءل المجوس«أين» هو ملك اليهود؟ رأينا نجمه فى المشرق فجئنا نسجدله وما يشغلهم هو«الأين» النجم يعلن ميلاد يسوع، فى الأمم الوثنيين النجم يرمز إلى الإله فجملة«أين مكان الطفل» تستعيد إلى ذاكرتنا أول تساؤل من الله لآدم:«أين أنت؟»(تك٣:٩) حتى يلتقى به وتتم ولادته الإلهية أى ولادة الله فى الإنسان كما كانت ولادة الإنسان فى الله.

فمسيرة المجوس هى«مسيرة حب» مشقة السفر من فارس أو العراق من بعيد. فالمجوس منحوا ذاتهم قبل أن يمنحوا هداياهم لمولود المذود رغم أنهم

أزرق أحمر أصفر أسود

توفيق إسكاروس «مهندس الكتبخانة».. أعظم مؤرخى الأقباط بالقرن العشرين

تبرع بجزء كبير من مكتبته الضخمة للمتحف القبطى

أهم مؤرخى الشخصيات القبطية فى القرن التاسع عشر

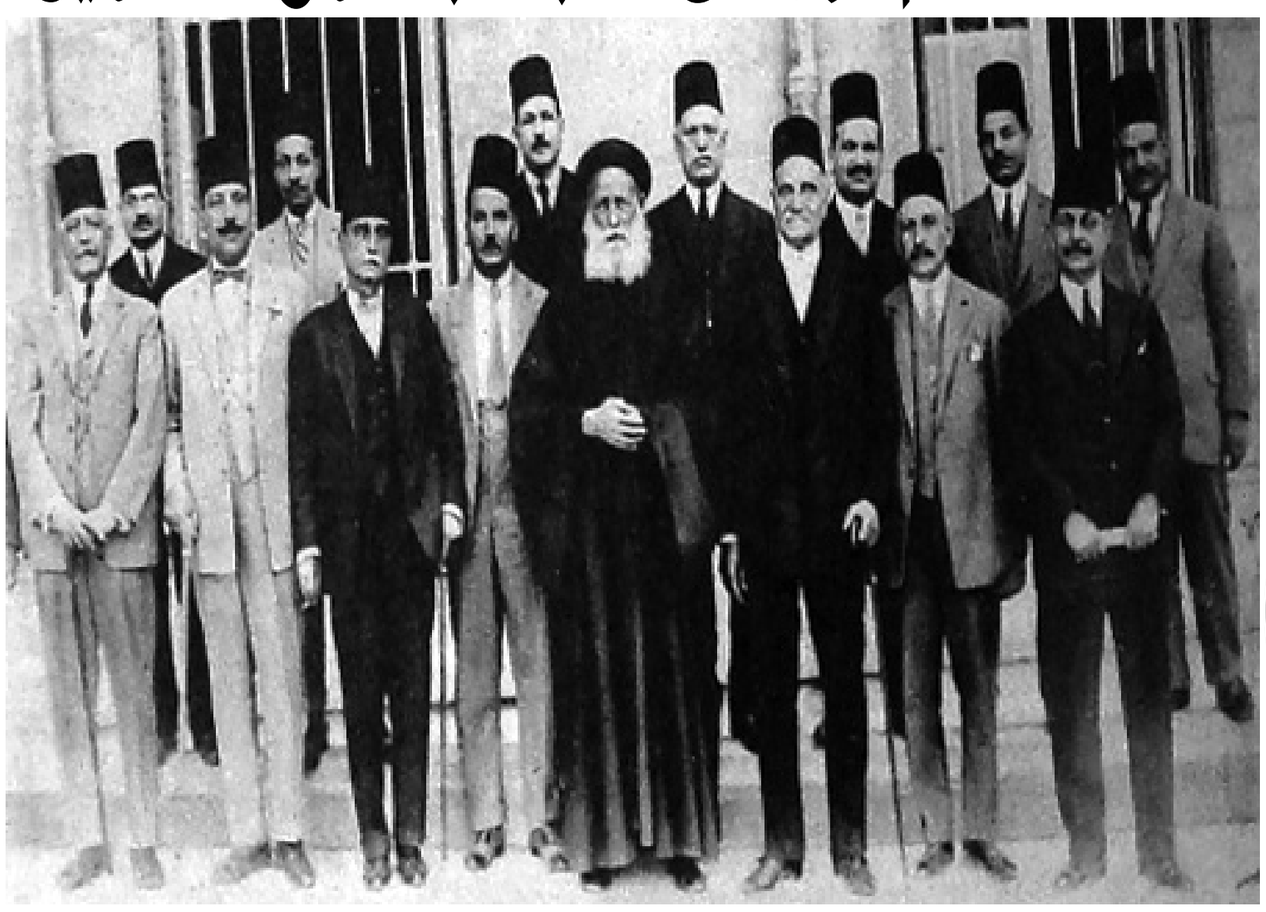

توفيق إسكاروس ضمن المجلس الملى القبطى «مجلة المصور أول يونيه ١٩٢٨

ناريمان ينى

ثمانون عامًا مرت على وفاة المؤرخ المصرى توفيق إسكاروس، والذى يعتبر من أهم مؤرخى تاريخ الأقباط خلال القرن التاسع عشر الميلادى، وتعتبر كتاباته ضمن أبرز المراجع الأساسية لمعرفة تفاصيل مهمة للشخصيات القبطية التى عاشت فى هذه الفترة كما أنه ترك إرثًا كبيرًا من الكتابات المعرفية فى مجال الآثار خاصة القبطية منها بالإضافة إلى كتاباته عن علماء الآثار المعاصرين له.

حياته

ولد توفيق إسكاروس فى ٣ يناير ١٨٧١ ولقرب موعد مولده من عيد الميلاد المجيد«٧ يناير» تسمى أولاً باسم ميلاد ومن ثم تغير لتوفيق حصل على ليسانس الحقوق وعمل بالكتبخانة المصرية أى دار الكتب المصرية الخديوية ومقرها باب الخلق، وأثناء عمله كلفه الملك فؤاد الأول بتنظيم المكتبة الملكية بقصر عابدين فلقب بمهندس الكتبخانة الملكية، كما كلفه الدكتور «برنارد موريتس» الذى عمل مديرًا دار الكتب الخديوية خلال الفترة من «٢٥ أكتوبر ١٨٩٦ – ٣١ أغسطس١٩١١» بتقديم بيان مؤجز عن المخطوطات القبطية الموجودة بمكتبة البطريركية بكلوت بك، وتدرج فى المناصب حتى وصل إلى منصب رئيس القلم الأجنبى ثم أحيل للمعاش فى عام١٩٣٢.

كتاباته

نشأ«إسكاروس» منذ الصغر مولعًا بالوقوف على آثار الآباء والأجداد ومطالعة أخبارهم وما اشتهر من الأحاديث عن تلك الآثار وما انطمس من فخار ومجد وما حاق بباقى سكان مصر الأقدمين من هول وويل إلى أن قل عددهم رويدًا رويدًا وهو بحسب ما ذكره عن نفسه فى مقدمة نوابغ «الأقباط ومشاهيرهم» الجزء الأول الذى صدر عام١٩١٠، وهو الكتاب الذى يتحدث عن تراجم رجال الكنيسة القبطية وما يتعلق بإدارة شئونها وتاريخها دون التعرض للمسائل الدينية فنجده كتب فى الجزء عن البابا مرقس البطريرك الـ١٠٨، والبابا بطرس الجاولى ال ١٠٩، والأنبا صرابامون أسقف المنوفية، والمعلم إبراهيم الجوهرى بالإضافة إلى الحملة الفرنسية على مصر.

أما الجزء الثانى الذى صدر عام ١٩١٣ وهو كان يحمل نفس عنوان الجزء الأول فكان مخصصًا لتراجم الأفراد، وكتب فيه عن البابا كيرلس الرابع ال١١٠، والأنبا باسيليوس مطران القدس، والمعلم جرجس الجوهرى، والمعلم ملطى والديوان، وعائلة أبو طاقية، وقد اعتمد فى كتاباته على المراجع الأصلية والمراجع الحقيقية وكتب التاريخ الموثوق بصحتها ومستندات عظيمة فمثلاً اعتمد على حوادث الحملة الفرنسية وما حدث للأقباط فى هذه الأثناء على كتب الجبرتى ونقولا الترك المترجمين الفرنساوية وعلى أصدق الكتب الفرنسية التى سطرت أحداث الحملة، أما تاريخ رجال الدين فقد أسند كل قول لقائله، وذكر أن الهدف من هذه الكتب تقديم العظة حتى لو كان لهم تواجد بسيط فى الكنيسة ولكنه رأى أنهم كانوا قدوة حسنة فى آدابهم ومجتمعاتهم وأعمالهم مهما كانت قليلة، وفى عام ١٩٢٧ قام بكتابة كتاب آخر بعنوان«دليل موجز لزائرى دار الكتب المصرية» وهو يحتوى على تاريخ دار الكتب منذ نشأتها حتى تاريخ صدور الكتاب.

وبحكم عمله بدار الكتب الخديوية فكان دائم التعامل بالعلماء الأجانب مما جعله يكتب عنهم، فنجده كتب مقالة عن«ولهلم شبيجلبرج» عالم الديموطيقية ونشرها فى المجلة الجديدة التى أصدرها«سلامة موسى» فى شهر مايو ١٩٣١، كما كتب مقالاً عن المؤرخ وعالم القبطيات الإنجليزى«ألفريد بتلر» نشر فى المجلة الجديدة فى عدد ٢٠ يناير ١٩٣٧، وكتب مقالاً آخر عن عالم التراث العربى المسيحى«جورج جراف» وكان قد تقابل معه خلال عمله فى فهرسة الكتب والمخطوطات بالمكتبة البطريركية ونشر هذا المقال فى مجلة الكرمة التى أسسها الأرشيدياكون حبيب جرجس عام ١٩٢٧، كما كتب مقالاً عن عالم الآثار الإسلامية«ماكس هرتس» نشر فى مجلة الهلال فى عدد شهر يوليو ١٩١٩، كما كتب عن كل من على بك بهجت موضحًا فضله على الآثار المصرية، والمؤرخ ميخائيل بك شاروبيم، و«المتنبى» ومخطوطاته.

أعماله

ذهب«توفيق» إلى البابا كيرلس الخامس ليعرض عليه فكرة تأ سيس جمعية باسم«جمعية تاريخ الآثار القبطية فى مصر» وقد رحب البابا بهذه الفكرة وطلب منه المساعدة فى تنظيم مكتبة البطريركية وعمل بيان موجز لمخطوطات المكتبة بكلوت بك، كما كلفه بعمل لائحة داخلية للاستعارة مستعينًا بخبرته وعمله فى دار الكتب، غير أن لم يكتب النجاح لفكرة الجمعية، وفى عام ١٩٠٨ لاحت فى الأفق تأسيس هذه الجمعية مرة أخرى إذ أوعز بطرس باشا غالى إلى جمعية التوفيق القبطية بتأليف جمعية عرفت باسم«جمعية حفظ الآثار القبطية والتاريخ» ووضعت على رأس الجمعية البابا كيرلس الخامس البطريرك ال١١٢، وكان الأعضاء المقترحون هم« مرقس سميكة بك وعطية وهبى بك إسكندر وإسكندر أفندى قزمان وتوفيق أفندى إسكاروس وغيرهم، ولكنها لم تنجح أيضًا إذ انعقدت الجمعية مرة واحدة ثم انحلت.

ومن أعمال«إسكاروس» أيضًا أنه أسس جمعية النشأة القبطية بحارة السقايين عام ١٨٩٦، وهى تعتبر ثالث جمعية بعد الجمعية الخيرية القبطية التى تأسست عام١٨٨١م وجمعية التوفيق القبطية التى تأسست عام ١٨٩١، ووضع لها ثلاثة مبادئ رئيسية هى الحث على دراسة اللغة القبطية وتشجيع المشتغلين بها علمًا وعملاً، وتدريس قواعد الدين تفسيرًا ووعظًا، ومع تاريخ واف للأقباط على قدر الإمكان، ومن أجل تفعيل هذه الأهداف، أصدر عنها نتيجة كان يعدها إسكاروس بنفسه سنويًا باسم «النشأ ة» وكانت تحوى بعض المقالات المبسطة يعرض فيها تفاصيل عن الأعياد وطقوسها، والمواسم الزراعية وقد صدر العدد الأول منها فى عام ١٨٩٨ ولاتزال تصدر للآن تجمع بين دفتيها أبحاثًا ودراسات كثيرة وكل أيام السنة القبطية بتذكارات الشهداء وما يزرع فيه وأيام النوات الجوية وغيرها، وكذلك أيضًا شارك توفيق إسكاروس فى المؤتمر الدولى الجغرافى الحادى عشر الذى عقد فى القاهرة فى أبريل ١٩٢٥ ببحث عنوانه «نهر النيل فى أقدم أيامه» ومن ضمن الأنشطة العلمية الأخرى التى قام بها المساهمة فى إلقاء العديد من مكتبته الضخمة إلى المتحف القبطى بمصر القديمة.

ترجماته

وفى مجال الترجمة قام بترجمة كتاب عن أربع محاضرات ألقاها عالم البرديات النمساوى«أدولف جروهمان» بالجمعية الجغرافية الملكية عام ١٩٣، وقد أعادت إصدارها دار الكتب والوثائق القومية بطبعة حديثة عام ٢٠١٠، كما قام بترجمة مشروع باستقلال مصر وضعه المعلم يعقوب عام ١٨٠١، وقد وجدت نسخة منه محفوظة فى محفوظات وزارة الخارجية البريطانية تحت رقم ٧٨ مجلد ٣٨، وفى مقدمته كتب الضابط البحرى جورج داون عن السيرة الذاتية للمعلم يعقوب، ولقد عاون«إسكاروس» فى الترجمة«ميخائيل بشارة داود» ونشرت عدد شهر يونيو ١٩٢٨ بمجلة مصر الحديثة المصورة.

مقالاته

كان لعمل توفيق إسكاروس بدار الكتب لخديوية فرصة رائعة للاطلاع على المخطوطات والكتب النادرة جعلته مؤهلاً لنشر العديد من المقالات فى الدراسات القبطية بالعديد من المجالات التى انتشرت وقتذاك نذكر منها فى مجلة الهلال كتب خلال الفترة من ١٩١٩–١٩٣٠ عدة مقالات أبرزها مقال«الوقائع المصرية وأقدم الصحف التى ظهرت فى وادى النيل» ١٩٢٠ ومقال بعنوان«المجموع التاريخى فى الفقه أثر تاريخى نفيس» ١٩٢٢، كما نشر دراسة مهمة فى مجلة رعمسيس بعنوان«رواد الأجانب فى مصر بعد فتح العرب لوادى النيل» صدرت فى تسع حلقات وللمرأة المصرية فى العصر الحديث كتب لها سلسلة تم نشرها فى مجلة«المرأة العصرية» لصاحبتها بلسم عبد الملك، بالإضافة إلى عدة مقالات أخرى عن المرأة وكانت عناوينهم«العفاف إلى المات» و«تعليم البنات فى مصر»، و«المجلات النسائية فى مصر»، وفى مجلة مصر الحديثة المصورة نشر عدة مقالات تحت عناوين«مشاهدات من ديرى الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا»،و«كلوت بك والمنشآت الصحية بمصر منذ مائة عام»،أما جريدة البلاغ الأسبوعية فقام فيها بكتابة سلسلة مقالات بعنوان«شىء من التاريخ والأدب» وسلسلة أخرى من ١٣ حلقة بعنوان «فى بدء النهضة الطبية المعاصرة»،و«وفى مجلة«المقتطف» كتب العديد من المقالات منها على سبيل المثال «جاستون ماسبيرو» مقالة بتاريخ سبتمبر ١٩١٦، و«أيام الحسوم وبرد العجوز» مقالة بتاريخ شهر أبريل ١٩١٧، مقالتين عن« وفاء النيل والنيروز»١٩٢٢، و«جغرافية مصر فى العصر العربى»يناير ١٩٢٧، وفى مجلة «المجمع العلمى العربى» نشر مقالة بعنوان«آراء وأفكار: معهد مصر العلمى ونشرت بتاريخ شهر مايو ١٩٣١، وفى مجلة المشرق لصاحبها الأب لويس شيخو نشر مقالة بعنوان«منتخب القاضى ونص تعليق بآخرة فى الفرق الإسلامية» ومقالة أخرى نشرت فى المجلة الجديدة بتاريخ يوليو ١٩٣٨ بعنوان«تقويم الجمهورية الفرنسية»،ومقالة«منتخب القاضى» نشرت بمجلة المشرق.

وفاته

فى يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٢ توفى توفيق إسكاروس عن عمر ٧١ عامًا قضى معظمها فى البحث والتنقيب فى المخطوطات والكتب القبطية تاركًا كنوزًا من الدراسات القبطية، وفى اليوم التالى تمت الصلاة عليه على يد الأنبا يوساب مطران جرجا وقائمقام البطريرك حينها وهو صار فيما بعد البابا يوساب الثانى البطريرك١١٥ خلال الفترة من ١٩٤٦–١٩٥٦.

المصادر

-نوابغ الأقباط ومشاهيرهم فى القرن التاسع عشر- الجزء الأول- توفيق إسكاروس

-قصة الكنيسة القبطية الكتاب السادس- إيريس المصرى.

فنون... إشراف: نجوى بخيت

التمثيل فن محمل برسالة وعوامل نجاحه الصدق والأمانة

الفنان الكبير عاصم سامى فى حواره لـ« وطنى »

لابد من جهة تتولى إنتاج وتقديم الأفلام الدينية

يجب الالتزام بسير القديسين بناءً على المخطوطات

السنكسار والبعد عن المبالغة

الفنان «عاصم سامى» من الوجوه المحبوبة والمعروفة لدى الكثيرين خاصة من محبى الأفلام الدينية، قام بتمثيل العديد من الأدوار ما بين شخصيات من الكتاب المقدس أو قديسين وشخصيات تاريخية وغيرها.. تستطيع أن ترى فى ملامحه القديس والشرير والعاقل والقائد وغيرها من الشخصيات التى تجمعت فيه ليصبح فنانًا من الطراز الأول له تاريخ حافل بالأفلام الدينية وصل لحوالى ٨٠ فيلمًا، ملأت شاشات القنوات الفضائية المسيحية وغيرها من الأعمال، فإلى نص الحوار..

بورتريه الفنان: ثروت مرتضى

حوار: مريم رفعت

● ماذا عن بدايتك وكيف اكتشفت أن لديك موهبة التمثيل؟

●● كأى طفل وشاب تربيت فى الكنيسة، وكنت وأصدقائى نقضى كل أوقاتنا فيها واشتركت فى العديد من الأعمال والأنشطة وأتذكر أول مسرحية كنت فى المرحلة الإعدادية وكنا نشارك مع كل المراحل بأعمالنا ثم أصبحنا مسئولين عن المسرح فى الكنيسة.

● كيف اخترت أن تكون خدمتك ورسالتك من الأفلام الدينية؟

●● دعينى أقول لك إن كل ما شاركت فيه وأنا صغير كان أعمالاً دينية، ثم مثلت أدورًا فى الجامعة ومسرحيات مع طلبة الجامعة وقدمت أعمالاً عديدة، على خشبة المسرح، وبعد التخرج عملت فى مسرح السينما والثقافة الجماهيرى بمرسى مطروح والذى كان منفذًا للناس هناك، حيث كنت أعمل فى مرسى مطروح مدرسًا، وأيضًا كنت أشارك فى عدد من المسرحيات بالكنائس المختلفة حتى عدت إلى القاهرة.

وبعد فترة تعاملت مع المخرج «ناجى أنجلو» والذى أنشأ المسرح القبطى وكان يعمل معى مجموعة من الفنانين الشباب الدين أصبحوا من الفنانين الكبار بعد ذلك منهم مجدى شكرى، الراحل ماهر لبيب، إستيفان منير، جميل برسوم، والراحل سمير فهمى وعملنا ٣ مسرحيات التى من الركائز التى قام عليها المسرح القبطى ومنها مسرحية الشاهد الصامت، وأصبحت وقفتنا على المسرح معتادة ولقاء الجماهير معتادًا ومن ذلك حققت رغبتى وكانت هذه اللبنة الأولى لعمل الأفلام القبطية.

ثم بعد ذلك بدأ المخرج الراحل ماجد توفيق يستدعى من فريق المسرح القبطى عددًا من الشباب لعمل فيلم الأنبا أبرآم ثم فيلم سمعان الخراز وشاركت فيه وقمت فيه بدور المعز لدين الله الفاطمى وكان بدايتى فى العمل معه، وكان رد الفعل مفرح، فالشعب المسيحى بدأ يتلقف هذه الأفلام بنهم وقبول غير متوقع، وبدأت من هنا نهضة درامية وكانت الأفلام تعرض من خلال شرائط فيديو وتوالت الأفلام الدينية.

● ما الذى يفرح الفنان خاصة وهو يقدم مثل هذه الأفلام الدينية؟

●● الفنان يفرح بأن أفلامه نالت استحسان الجمهور، فكلمات الإعجاب تشجع الفنان جدًا وخاصة وهو يقدم رسالة سامية.

● من وجهة نظرك ما المعوقات التى تقف أمام عمل الأفلام الدينية؟

●● كنا نعانى فى فترة من طباعة الأفلام بثمن رخيص أيام انتشار شرائط الفيديو فبدأ ينحسر الدخل، كما قامت بعض الإيبارشيات والأديرة بعمل أفلام للقديسين ومن الجهة التى تصرف على الفيلم لمحبة هذا القديس دون النظر لمكاسب وحتى لا يسير الخط الدرامى فى طريقه، فتاريخ الكنيسة مليء بالشخصيات التى يمكن تقديمها فلابد من جهة منوطة بهذا الأمر وتكون مسئولة عن عرض الأفلام وإنتاجها.

● هل ترى اختلافًا فى تناول الأفلام الدينية فى السنين الماضية عن الوقت الحالى؟

●● بالطبع. فالأفلام تكتب بناء على مخطوطات وسنكسار وسير مكتوبة لكن هناك بعض المبالغات عن بعض الشخصيات التى تقدم، لكننا لا ننكر المعجزات وقداسة القديسين، ولكن الالتزام بالسيرة الموجودة كما هى مهم جدًا.

● ما أكثر الأفلام التى شاركت فيها والشخصيات التى جسدتها والمحببة لقلبك؟

●● الحقيقة عدد كبير، منها أيوب البار، مارينا الراهب، يوليوس الأقفهصى، إبراهيم الجوهرى، وبطرس، وعدد كبير من الأفلام.

● ما سبب نجاح الفنان من رأيك؟

●● الصدق فى الأداء وأن الفنان يوصل«معنى» للجمهور حتى لو سيقدم دور شرير، فقمت بعمل الرجل الشرير فى فيلم الأنبا كاراس وكان دورى إمبراطورًا رومانيًا فى منتهى القسوة، وهذا عكس دور رئيس دير فى فيلم أبونا يسطس الأنطوانى، فالمهم المعنى والصدق فى تجسيد الشخصية.

● من أحب الفنانين لقلبك وتتمنى العمل معه دائمًا؟

●● الفنان ماجد الكدوانى، حيث عملنا فيلم القديسين «مكسيموس ودوماديوس» سويًا، فهو من الشخصيات المحببة لقلبى دائمًا.

● من وجهة نظرك يختلف الفيلم باختلاف المخرج أم البطل أم ظروف العمل؟

●● الفيلم يعتبر«وجهة نظر» يشترك فيها كل عناصر الفيلم من مخرج، وديكور، وإضاءة وأماكن التصوير واحترافية العاملين فيه، فالأعمال الدرامى الآن تشهد دخول تقنيات حديثة جعلت وجهة النظر للفيلم تختلف عبر أفلام زمان.

● كيف ترى التمثيل رسالة أم فنًا؟

● هو فن محمل برسالة مثله مثل الترنيمة والناس تستقبله بأكثر استمتاعًا، مثل من يجد لذته فى القراءة والموسيقى فكل له مذاقه الخاص.

● وماذا عن فيلم التلميذ والأنبا باخوميوس؟

●● فيلم التلميذ والأنبا باخوميوس، جاهز للعرض، لكن نظرًا لانشغال قداسة البابا وتعطيلات بسبب كورونا وعجز مادى تأخر، لكن أخيرًا سيعرض قريبًا وهو يلقى النظر على أب الشركة وتلمذته للراهب تادرس.

● كيف ترى الإعلام وهل يقوم بدوره؟

●● أرى أن هناك العديد من المنصات الإليكترونية التى جعلت كل أحد يسمى نفسه إعلاميا، فكل من كتب على الفيس بوك كلمتين سمى نفسه إعلاميًا، لكن العمل الإعلاميًا له مواصفاته وأهدافه، والعمل الإعلامى أحيانًا يكون على حسب اتجاه صاحب القناة الإعلامية.

فكل السموم والعسل بداخله، «فاختلاف وجهات النظر مقبول لكن المهم الصدق والأمانة».

الفنان عاصم سامى والمحررة

بين صاحبة الجلالة.. تلفزة الصحافة.. تصحيف التليفزيون

مفيد فوزى صاحب «الكاريزما» والمدرسة الإعلامية المتفردة

«إن الراحل كان أحد أساتذة الإعلام فى مصر، صاحب مدرسة متفردة فى الحوار حفرت اسمه فى ذاكرة الملايين، استطاع من خلال عمله فى الصحافة والإذاعة والتليفزيون أن يصل إلى وجدان الجماهير، ويترك بصمة لا تمحى فى الإعلام المصرى والعربى. إن الإعلامى الراحل كان يلتحم مع نبض الشارع من خلال برنامجه الأشهر حديث المدينة، والذى سيظل عالقا فى ذاكرة كل محبيه وبرحيله فقدنا كاتباً متفرداً كان قلمه بمثابة بوابة لزمن من الفن والإبداع».

بهذه السطور نعت الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة، الكاتب الصحفى والإعلامى الكبير مفيد فوزى الذى رحل عن عالمنا مؤخراً عن عمر يناهز ٨٩ عاماً بعد صراع مع المرض، وبعد سنوات حافلة بالعمل الإعلامى.

وذكر ضياء رشوان نقيب الصحفيين فى بيان له، أن مفيد فوزى كان رئيس تحرير مجلة صباح الخير الأسبق وأسس مدرسة صحفية كبيرة فى مجال التحقيقات والحوارات وتتلمذ على يديه أجيال من الصحفيين الذين يقودون العمل الصحفى فى السنوات الأخيرة. وأضاف: ترك الفقيد تراثاً من التحقيقات الصحفية والحوارات التليفزيونية تعتبر مادة بحثية يستعين بها الصحفيون والأكاديميون فى مجال الدراسات الصحفية.

الدكتورة نيفين الكيلانى، وزيرة الثقافة:

التحم مع نبض الشارع وقلمه كان بمثابة بوابة لزمن من الفن والإبداع

ضياء رشوان نقيب الصحفيين:

ترك تراثاً من التحقيقات الصحفية والحوارات التليفزيونية تعد مادة بحثية يستعين بها الصحفيون والأكاديميون فى مجال الدراسات الصحفية

الكاتب الصحفى حمدى رزق:

جواهرجى المهنة ومحاور استثنائى اخترع الشخصية النسائية «نادية عابد» ليكتب بها صفحة شهيرة جداً فى مجلة صباح الخير لفترة طويلة

المحاور وتاريخ حافل

اقترن اسم مفيد فوزى بالمحاور، والذى اشتهر ببرنامجه التليفزيونى، حديث المدينة، هذا غير العديد من البرامج والأعمال الصحفية التى قدمها عبر سنوات طويلة من العمل الجاد.

مفيد فوزى.. كان والده فوزى سعد موظفاً بوزارة الصحة، ووالدته السيدة مريم فرج وكانت ربة منزل وهى التى شجعته على تنمية موهبته الصحفية منذ الصغر، تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة الإنجليزية عام ١٩٥٩.

وتزوج من الإذاعية الراحلة آمال العمدة فى الأول من مايو عام ١٩٦٨ والتى توفيت فى ١١ مارس ٢٠٠١، وأنجب ابنته الكاتبة الصحفية حنان مفيد فوزى.

وخلال مسيرته الإعلامية قام مفيد فوزى فى عالم الصحافة والتليفزيون بالعديد من الحوارات مع أهم الشخصيات السياسية والأدبية والفنية على مستوى العالم العربى خلال مسيرته المهنية، فيعد أول من قدم فكرة «تلفزة الصحافة» أو «تصحيف التليفزيون» والذى سار على دربه فيما بعد العديد من برامج الصحافة التليفزيونية على شاشة التليفزيون المصرى، تتلمذ على يد أحمد بهاء الدين فى بداية مشواره الصحفى فى مجلة صباح الخير، وتدرب فى بداياته الصحفية بمجلة روز اليوسف، وعين محرراً بمجلة صباح الخير عام ١٩٥٧، ثم رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» لمدة ٨ سنوات على التوالى.

ساهم مفيد فوزى فى إعداد الكثير من البرامج الإذاعية أهمها: «فوازير رمضان» مع آمال فهمى لمدة ١٠ سنوات.

«أوافق.. أمتنع» تقديم سناء منصور، «فنجان شاى» تقديم سامية صادق، كما قدم حلقات إذاعية فى إذاعة الشرق الأوسط، منها: (ضيف فى ليلة صيف، خواطر على الهوا فى برنامج ألوان مع مديحه نجيب، أين هم الآن، نجوم الشر).

قام بإعداد الكثير من البرامج الإذاعية للإذاعات العربية فى الأردن والإمارات وقطر، مثل «آباء السينما»، «أمهات السينما»، «ديون لا تسدد»، «الفنان والإنسان»، وساهم فى إعداد العديد من البرامج التليفزيونية أهمها: «نص ساعة من وقتك» مع سميرة الكيلانى، «نجمك المفضل» مع ليلى رستم، «عزيزى المشاهد» مع أمانى ناشد، «تحت الشمس» مع سلوى حجازى، «الغرفة المضيئة» مع لبنى عبدالعزيز، «النادى الدولى» مع سمير صبرى.

ظهر على شاشة التليفزيون المصرى عام ١٩٨٢ لتقديم برامجه بنفسه وكان نصه كالتالى: «إن أفضل من يقدم برنامجاً هو من يعده». فكانت أهم البرامج التى قدمها على الشاشة «عصر من الفن» عن أم كلثوم، «صديقى الموعود بالعذاب» عن عبدالحليم حافظ، «المدفع قبل الخبز أحياناً» مع المشير عبدالحليم أبوغزالة.

«الموسيقار وأنا» وحوار مطول مع محمد عبدالوهاب، وحلقات تليفزيونية منفصلة مع العديد من رواد الأدب والفن والسياسة، منها، إحسان عبدالقدوس، يوسف إدريس، يحيى حقى والسيدة مفيدة عبدالرحمن «أول محامية فى مصر»، مصطفى أمين وأحمد زويل وفاروق الباز وغيرهم، أول حوار تلفزيونى أمام الشاشة كان مع الأديب نجيب محفوظ فى برنامج «عصر من الفن».

كما اشتهر ببرنامجه حديث المدينة واقترن اسم المحاور مفيد فوزى بهذا البرنامج والذى بدأه فى ١٣ مارس عام ١٩٩٨ وهو من أشهر البرامج التلفزيونية التى قدمت.

صدر لمفيد فوزى العديد من المؤلفات منها: كندا حلم المهاجرين، جواز سفر إنسان «رحلات صحفية»، دار المعارف. نادية عابد «مجموعة مقالات»، دار الوطن- بيروت. حوار مع سعاد الصباح. أطول قصيدة اعتراف مع نزار قبانى، هيكل الآخر، الهيئة العامة المصرية للكتاب. أسماء لامعة، صديقى الموعود بالعذاب والنجاح «عن قصة حياة العندليب»، مكتبة مدبولى. الغالى بطرس غالى، رومانسيات فى زمن الجفاف، روزاليوسف، هؤلاء حاورتهم «جزءان فى الأدب، والفن»، أخبار اليوم. نصيبى من الحياة «مذكرات» عام ٢٠١٣، الدار المصرية اللبنانية.

كلام مفيد.. رؤى حياتية

صدركتاب «كلام مفيد.. رؤى حياتية» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة عام ٢٠١٠ ويقع فى حوالى ٢٩٣ صفحة، ويبدأ مفيد فوزى الكتاب بمقالة أعتذر فيقول: «أعتذر ولا أملك إلا الاعتذار فى زمن داسوا فيه على التسامح قتلوا المحبة وأعلنوا وفاة الفروسية. أعتذر عن هياج البحر رحت اشكو له قنوطى وإحباطى فرمانى بالصمت وبعض أصدافه، حاولت أن أسمع وشوشاته فابتلعنى صخب الطريق، انكفأت على وجهى لأغفو هرباً من حاضر مر ومستقبل غامض فلم أستطع لازلت أنظر إلى الحياة بعيون زجاجية مات جفنها فلا ينبض لها رمش لكى أحتفظ بهدوء أفتقده».

وتحت عنوان «أنت صدفة على رمال شاطئ الحياة» كتب مفيد فوزى: غريب لغز النفس البشرية استطاع علم النفس أن يفهم ثلث تناقضاتها فلا تصدقوا الضحكات المجلجلة والابتسامات العريضة. إنها خط الدفاع ضد الحزن وموجات الإحباط وريح التعاسة، فكل منا صدفة على رمال شاطئ الحياة، وإن شئت الدقة نحن جزر معزولة نحيا فى سراديب النفس ونخرج إلى الدنيا ونحن نضع على وجوهنا أقنعة، وربما دروعاً ودائماً نجبر أنفسنا على الابتسامة والمجاملات نحن نمثل أغلب الوقت، والأدوار موزعة سلفاً نمثل بلا نص أو مخرج هناك من يبرع فى تمثيل وهو نفسه عريضة الاتهام.

وتحت عنوان «هل جفت ينابيع مشاعرنا»، كتب مفيد: النساء يشكين من جفاف معاملة الرجال وكأن ينابيع المشاعر قد جفت والرجال يفتقدون رقة النساء بعد أن أصبح الحب عندهن مسميات أخرى، ولم يكن مسلسل مهند التركى عبقرياً فهو حدوتة عادية لكنها ممتلئة بالأحاسيس ومطرزة بالمشاعر وتهز أغصان الهوى الذى اختنق فينا، ولم تكن قصة «love story» التى منها ملايين النسخ ولما صارت فيلماً شاهده مليار إنسان عبر العالم بعمل أدبى أثار جدل النقاد بقدر ما كانت حفنة مشاعر تذرف الدمع الحنون، لم تكن تايتنك سوى عمل إخراجى عبقرى لغرق سفينة، ولكنه كان أبعد من ذلك ،كان سفينة حب رست فى ميناء الشوق واللهفة وهزنا ذلك التشبث الضارى بالمحبوب وعندما عرض فى مصر الفيلم الفرنسى شاهدته عشرات المرات فقد كان الحوار فى الفيلم قليلاً والصور هى الباقية فى رأسى همسات عيون، عناق الأكف لهفة الأصابع وشوق الأنفاس والخوف الدامى من الفراق وحين جاءت لحظة فراق هى إحدى مفردات قاموس العشق غافلتنى دمعة انسابت فى سكون فوق خدى دمع افتقدها اليوم بعد أن داهمتنا سينما القتل والسفك والتمثيل بالجثث التى سرقت مشاعرنا وذبحت أحاسيسنا من الوريد، وإذا كان الحرف والنغمة شهود العصر على الأزمنة فكتابات هذا الزمن وأغانيه ولوحاته العبثية تشهد أنه يعانى من أنيميا الرومانسية.

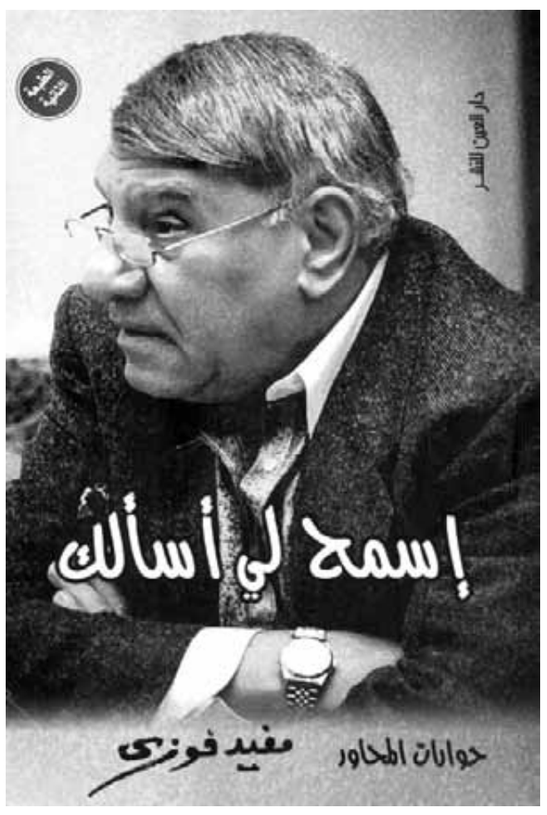

إخلاص عطا الله ـ ميرفت عياد ـ مريم رفعت

حليم «أيام مع العندليب»

صدر عام ٢٠١٧ من دار دون للنشر والتوزيع يقول عنه مفيد فوزى كان أشهر يتيم يلقى بنفسه فى أحضان أى أسرة تعوضه عن غياب أبويه! كان صاحب أحلى نبرة عربية فى الغناء، يحترم عبدالوهاب، ويحيره بليغ حمدى، ويمتثل لشروط الموجى، ويقابل كمال الطويل بربطة عنق! كان العندليب عاشقاً فاشلاً ويغار بجنون على حبيبته، ولم تخطفه امرأة من فنه.. كان الصديق الصديق.. وواجه مدير مخابرات عبدالناصر باعتراف يؤدى للقبض عليه.. كان ينتصر على المرض بالغناء ويهزم الموت ويعب الحياة عباً.. هكذا عرفت حليم.

وفى فصل من الكتاب يحمل عنوان «العندليب والكروان» تحدث مفيد فوزى عن علاقة عبدالحليم وعبدالوهاب بادئاً من اللقاء الأول بينهما، مشيراً إلى أن موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب اندهش بصوت العندليب، اندهش من جمال صوته وإبداعه. وقال مفيد فوزى: «أنا الذى سميته العندليب الأسمر، وراق له الاسم».

كيف أشطب حلمى

كتب مفيد فوزى مجموعة كبيرة جداً من المقالات نذكر منها تحت عنوان: «كيف أشطب حلمى؟!» مقالة فى المصرى اليوم بتاريخ ١٥أكتوبر ٢٠٢٢ قائلاً: «كنت قد افتتنت بأسلوب هيكل وصياغته. كنت من الذين استقبلوه على بوابة أخبار اليوم فى شارع الصحافة، بعد عناق الزملاء والسلامات، صعد إلى مكتبه وتتبعت خطواته، وفوجئ بى فى مكتبه!. سألنى: أنت مين؟. أجبت: أنا مفيد فوزى!. قال بدهشة وكلماته طلقات: مفيد فوزى مين، وبتعمل إيه هنا؟. قلت: باتمرن فى «آخر ساعة». قال: وبعدين؟!، «(قالها بضيق). قلت: أنا قارئ لكل ما كتبت. مقال كذا، قلت كذا وتحقيق كذا قلت كذا، أنا حفظت أقوالك!. دهش هيكل من ذاكرتى التى حفظت نصوص مقالاته. وقال: معجب!. قلت وكأنى أصحح له: مفتون!. ولأول مرة، ذهبت التكشيرة وحلت محلها ابتسامة. ثم قال: اتفضل على مكتبك، وسوف نتواصل!. شعرت بشبه دوار، عندما نطق: وسوف نتواصل!

رويت كل ما جرى للمفكر الكبير سلامة موسى الذى قال: هذه شجاعة. لم أفهم معنى كلمة شجاعة، لكنى قلت «سأتواصل معه»، هنا قال سلامة موسى: هيكل اسم كبير، وتلاحظ اهتماماً خاصاً به من مصطفى وعلى أمين أصحاب الدار، اهتم بشغلك، وكن نفسك!، ضايقتنى عبارة «كن نفسك»، فسألت الأستاذ سلامة: ماذا تقصد؟، فقال، كل الذين قلدوا هيكل سقطوا، وبقى هيكل! شعرت أن الأستاذ سلامة يحذرنى من تقليد هيكل، وهذا ما حدث!

سنوات من حب صاحبة الجلالة

يقول الكاتب الصحفى حمدى رزق: إن مفيد فوزى يسمى الاستثنائى فى لغته وأفكاره وحياته، موسوعى مغرق فى التفاصيل ملم بالحواشى مقتحم المتون، قادر على استخراج اللآلئ من أعماق البحار، يجيد استخدام أدواته وقدراته على الغوص فى أعماق النفس البشرية، وفى كتاباته يوجد ما يشبه الأحاجى والألغاز، فأحياناً تغم عن القارئ ولكنه قادر فى كل الأوقات على إثارة علامات الاستفهام، ولم يستخدم كاتب علامات الاستفهام بإجادة تامة مثل مفيد فوزى، وهذا سر من أسرار ما نسميه الصنعة، فهو صنايعى «أسطى» جواهرجى قادر على صوغ الكلمات فى عقد فريد يزين الصفحات.

أضاف، أن المحاور مفيد فوزى استثنائى أيضاً فى محاوراته فيمسك فى أدق التفاصيل ويجيد صوغ العبارات بأدق التفاصيل ويريد صوغ العبارات بالجمل الرنانة، ما نسميه اليوم بالترينذ، فضلا عن قماشة واسعة ينسج منها أسئلة كوخز الإبر، مهذب فى طموحاته رغم قسوة العبارات يجيد المباغتة مع القدرة والمرونة فى الالتفاف حول الضيف فيحيطه من كل جانب، أقرب لحصار ويسقطه فى شباك، هكذا يفعل الصياد الماهر.

مفيد فوزى يجيد التخفى وتقمص الأدوار ويكفيه تقمص دور نادية عابد لسنوات طويلة والتى ظننتها امرأة ذات خبرة، ونادية عابد كانت شخصية نسائية اخترعها أستاذ مفيد ليكتب بها صفحة شهيرة جداً فى مجلة صباح الخير لفترة طويلة ظننتها ذات خبرة وجمال وسرح بى الخيال أنها من سيدات نادى الجزيرة ولكنها كانت مفيد فوزى نفسه يا لها من قدرة على التميز والتقمص، وكان يتألق أمام الكاميرات ومن فرط حماسه من تألقه وكبر سنه وعظمة مكانته كنت أستسمحه فى بدايه اللقاء أن يفتتح بمقدمة ودوماً كان يرى، وكان يفاجئنى، ويغدق على من يحاوره بالكلام الطيب فيحوله من محاور إلى صديق، فيأمن بجانبه وينطلق ويسرق الكاميرا وعندما تريد استردادها منه لا ينزعج مطلقاً وكأنه يفتتح جولة أخرى للحوار.

الأستاذ مفيد علمنى الجملة الراقصة ووصيته المشهورة «استمتع بالكتابة تمتع الآخرين»، وذات مرة وكنت رئيس تحرير المصرى اليوم وفى مناقشة سريعة على الهاتف قلت له: «مزاجك متعكر ليه»، قال لى: «الولد الحفيد بيتكلم بلغه غريبة شوية والجيل غريب»، فطلبت إذا سمحت يا أستاذ مفيد أكتب سلسلة مقالات عن «مفيد والحفيد» وكانت بالفعل سلسلة مقالات من أمتع ما يمكن مع الأستاذ مفيد، وكذلك فى حواراته ونقاشاته كان حالة ثرية، فهو دائم البحث عن المعلومة وعندما يقتنصها ينهى الحوار، وظل طول أيام حياته باحثاً عن المعلومة ونسميها ويسمى هذا وأقرانه «المضروبين بالمهنة» من جيل العمالقة أى التى «ندهتهم الداهة»، أى من أخلصوا فى حب صاحبة الجلالة لو قدر الله قيد ساعة فى عمره لكتب مقالاً عنوانه «أنا باموت.. بحبكم! أستاذ مفيد».

المرايا

«نصيبى من الحياة» دفتر أيام مفيد فوزى

«لست أدرى على وجه الدقة سبب الشعور الغريب الذى راودنى ويمتزج فيه بعض من الشجن الشخصى، هل لأننى أكتب مشوار حياتى.. أم لأن التشبث بالكتابة عن البدايات معناه فى نهاية الأمر الوصول إلى شاطئ النهايات؟ هل لأننى كبرت إلى حد أصبح عندى فيه شىء أقوله للناس، وماذا يهم الناس من أمرى؟

هكذا يشاركنا مفيد فوزى الكاتب والإنسان مشاعرنا وأفكارنا الكونية فى كتابه«نصيبى من الحياة» هذا الكتاب الذى قد يكون كل واحد فينا، ولم لا وهو الذى يضم بين جنباته ذكريات إنسانية أولاً ومهنية ثانيًا وكلا النوعين مكمل للآخر.. فقد نفصل بين ما هو ذاتى يلمس حياتنا الإنسانية الخاصة وبين قضايا العمل ونحن مازلنا فى مرحلة العراك نصبو إلى النجاح ونتطلع إلى الكمال النسبى،أما وقد قارب المرء منا أن ترسو سفينة حياته على الشاطئ الآخر، فالأمر يختلف إلى حد كبير وتصبح حياتنا بحلوها ومرها...بنجاحاتنا وانكساراتنا شريطًا سينمائيًا أمام أعيننا لايتوقف لحظة ما.

وهنا يتساءل الراحل الكبير فى هذه المذكرات التى صدرت عن الدار المصرية اللبنانية٢٠١٣ والتى تعد من قبيل أدب السير الذاتية:هل من المهم أن أترك شيئًا لجيل من بعدى قد يستفيد منه أو يشعر بما كنت أعانيه؟ لكننى أعتقد أن حياتى لم تكن على الإطلاق نزهة نيلية...أو مجرد خلوة فى ضوء القمر...أو موعدًا للغرام مع حبيبة...لم تكن مجرد قطار يسير فى مروج خضراء...أو رحلة بالطائرة إلى عواصم العالم أتنزه فيها كما أشاء...حياتى لم يكن فيها هذا الجانب من الرفاهية أو الشعور بالرغبة فى الحياة أكثر...لكنى أشهد أننى لم أقدم فى حياتى على تفكير أسود فى الانتحار مهما كان ما حولى قاتمًا...ربما لأن نصف وزنى إيمان،وأنا كمصرى قبطى تعلمت فى مدرسة مسيحية كيف لا أؤذى....وكيف أقابل الأذى بدرجة كبيرة من السماح ولا أجرى كثيرًا وراء المال، لأننى أدرك أن المال القليل يطرح فيه الله الكثير.

ويكمل:أريد أن يعرف الناس مفيد فوزى الحقيقى ليس المحاور الشرس على الشاشة، وليس الذى يكتب مجادلاً أحيانًا، وليس مفيد فوزى الذى تأخذه الجدية إلى عالم التأمل فتحجب عنه متع الحياة، بل أريد أن يعرف الناس مفيد فوزى الإنسان الحساس الذى قد يغضب من لفتة أو يتضايق من نظرة أو قد تؤرق مضجعه أرقًا شديدًا كلمة فأنا أدعوكم لكى تروا صورتى بالكلمات.

والكاتب إذ يروى هذا المشوار من الحياة، فإنما يرويه فى عدة محاور: عشت ثورة يوليو وثورة التصحيح وثورة يناير، رفضت السياسة من فجر المشوار صغائر العمالقة أستاذية بهاء، شتائم الكبار، موقعة نوبل بين محفوظ وإدريس، المرعب فى زمن عبد الناصر، صائد المواهب، عبد الوهاب والمرأة، هل السعادة وهم، حب لايعرف المستحيل، أشهر دون جوانات زمان من هو مخزن أسرار النجوم أصدقاء سكنوا القلب، سقطات المشاهير هكذا كانت غير الفنانات.إنها مذكرات يروى خلالها مفيد فوزى كواليس رحلته الإعلامية والإنسانية والتى اقترب فيها من دوائر السلطة والفن ما جعله مطلعًا على كثير من الأسرار، وهو الذى سبق أن أجرى مجموعة من الحوارات لكوكبة من أبرز الشخصيات المصرية وبعض الشخصيات العربية والأجنبية فى مجالات متعددة تشمل جوانب السياسة متعددة تشمل جوانب السياسة والفكر والفن وغيرها.

نعود إلى حديث مفيد فوزى حول الكتاب«عكفت على كتابة دفتر أيامى، وصارت رياضتى المفضلة تسلق شجرة الذاكرة ولعلها هبة من الخالق لا أنكرها فبعض الحوادث والأحداث فى نهر العمر مازالت ندية وخضراء كنت أؤجل التجربة رغم إلحاح الصديق المثقف الناشر الكبير محمد رشاد أن أنزل إلى آبار نفسى وأحكى عن طفولتى ومراهقتى وشبابى وأن أفتش فى صدرى عن صداقات وعداوات عشتها وأن أسجل أخطاء وخطايا العمالقة والأقزام الذين قابلتهم على مدى المشوار.

كان السؤال الذى قفز أمامى هو: إلى أى حد أذهب فى الصراحة فى تعرية ذاتى وذوات الآخرين؟ ونجده يذكر بعض النماذج على مخاوفه من نشره السيرة الذاتية: مثلما حدث معه عند تعرضه لسيرة الفنان عبد الحليم حافظ وسيرة د.لويس عوض الذاتية.

ثم يسوق نموجًا آخر يخص المرأة فى هذه الحالة فيقول: وعندما نشرت غادة السمان-فصيحة العرب- فى كتاب نص خطابات الروائى الفلسطينى غسان كنفانى لها، قامت عاصفة من النقد المر تلاحق«غادة» واعتبر التقليديون أن غادة السمان كسرت إشارات الأخلاقيات فى شارع الأدب، لكنها مضت غير عابئة بالأصوات من حولها، لأن قناعتها بنشر الخطابات كانت عملاً فنيًا إبداعيًا أعترف بأن الحيرة عصرتنى وأنا أتجول فى أرجاء ذاكرتى...

ونختم هذه الجولة بسؤال غاية فى الأهمية: ماذا تعنى السيرة الذاتية؟ إنها تعنى الأيام بحلوها ومرها، بزهورها وأشواكها بالأبيض والأسود ثنائية الحياة، وهل السيرة الذاتية رصد لسمات عصر أم هى مجرد حكى؟. إنها شريط تسجيل لوقائع أيام مررت بها عبر سيناريوهات إلهية من حب وحنان وأمان وغش وسرقة وغدر قابلت الأخيار والأشرار تذاكيت مرة وتغابيت مرات وفرحت بنسمة حرية مرة وشعرت بالخوف من التشريد مرات، جمعت كل هذا فى كتاب «نصيبى من الحياة» فالإنسان يحكم«٢٤قيراطًا» له عدة قراريط من الحظ والصحة والفلوس النجاح والحب، والعامة يقولون«ده نصيبى» وأعترف بأن الرضا كان رفيقى والاستغناء كان قوتى، والمهنية كانت سندى والذكاء الاجتماعى كان مخالبى والانكسار كان عدوى والمرأة كانت شريكتى والصديق«الصديق» كان مراتى والزمن كان جدارى والإيمان بالله كان سمائى والرضا كان نصيبى من الحياة...

أستاذ مفيد...ستبقى حيًا بأعمالك فى ذاكرتنا

إخلاص عطا الله

ekhlas.attalla@yahoo.com

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

قطر ٢٠٢٢

إعداد: شيرى عبدالمسيح

اليوم.. يسدل الستار عن أكبر حدث كروى فى العالم.. وتتويج البطل بين الأرجنتين وفرنسا

تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة فى الخامسة مساء اليوم إلى استاد لوسيل الدولى لمتابعة نهائى مونديال قطر بين الديوك الفرنسية بقيادة مبابى وراقصى التانجو بقيادة النجم ميسى، وتأهل المنتخب الفرنسى بعد الفوز على منتخب المغرب إحدى مفاجآت البطولة، بينما تأهل منتخب الأرجنتين بعد الفوز الكبير على كرواتيا بثلاثة أهداف.

وقد التقى أمس فى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع منتخبا المغرب الذى حقق إنجازات أفريقية جديدة لم تحدث من قبل بالتأهل للدور قبل النهائى، وقدم خلال مشواره بالبطولة أداء أكثر من ممتاز نافس خلاله المنتخبات الأوروبية واللاتينية وتفوق عليها، وبحسب الأداء وثقة اللاعبين فى أنفسهم للمدير الفنى الوطنى الذى استلم مهمته منذ ثلاثة أشهر فقط وأعاد ترتيب منتخب أسود الأطلس، فبعض اللاعبين كان تم استبعادهم والبعض الآخر تم استبداله، حتى جاء وليد الركراكى وأعاد حكيم زياش نجم نادى تشيلسى للمنتخب الذى ابتعد عنه بسبب خلافاته مع وحيد خليلوزوريتش. وعلى هذه الخلافات قرر الاعتزال دوليًا والتفرغ لنادى تشيلسى، ويذكر أن زياش لم يتقاض راتبًا من المنتخب المغربى منذ ٢٠١٥ حيث إنه يتبرع به للجمعيات الخيرية والمستشفيات وأندية هواة كرة القدم فى المغرب. وقد تغنت الدول بأداء أسود الأطلس الذين وضعوا الكرة الأفريقية على الخريطة العالمية، والتقوا مع منتخب كرواتيا لتحديد المركزين الثالث والرابع.

٢ لقب ١٩٧٨ و ١٩٨٦

١١ هدف فى كأس العالم

٢٥ مباراة فى كأس العالم

شارك فى ٥ بطولات كأس عالم

◁ تاريخ لقاءات فرنسا والأرجنتين

التقى منتخب الأرجنتين مع نظيره منتخب فرنسا فى ٥ مواجهات منها ٣ فى كأس العالم، شهدت تفوق منتخب التانجو فى ٤ مباريات مقابل انتصار وحيد للديوك. كانت المباراة الأولى فى النسخة الأولى من كأس العالم عام ١٩٣٠، وفاز منتخب الأرجنتين بهدف عن طريق لويس مانتى فى الدقيقة ٨١، وتكررت المواجهة مرة أخرى فى مونديال الأرجنتين عام ١٩٧٨، وفاز منتخب التانجو بهدفين مقابل هدف واحد.

وبعد ٣٠ عامًا التقى المنتخبان فى لقاء ودى عام ٢٠٠٧، وانتصر منتخب الأرجنتين بهدف نظيف بتوقيع خافير سافيولا.

وبعد عامين كان اللقاء الرابع بين الأرجنتين وفرنسا وديًا أيضًا فاز منتخب التانجو بهدفين مقابل لا شىء عن طريق جوتيريز ولونيل ميسى.

أما آخر مواجهة بين المنتخبين فكانت فى مونديال روسيا ٢٠١٨ فى دور الـ١٦ وحقق منتخب فرنسا أول فوز فى تاريخه على الأرجنتين برباعية مقابل ثلاثة أهداف أحرز للديوك أنطوان جريزمان وبافارد وكيليان مبابى «هدفين» بينما سجل للأرجنتين سيرجيو أجويرو وآنخل دى ماريا وجابريل ميركادو، وتأهل منتخب فرنسا وواصل المشوار حتى التتويج باللقب.

تحديد المركزين الثالث والرابع:

والتقى أمس والجريدة ماثلة للطبع منتخب المغرب مع منتخب كرواتيا لتحديد المركزين الثالث والرابع لتحديد صاحب المركز الثالث والميدالية البرونزية، والتى أقيمت على استاد خليفة الدولى.

وفقد الفريقان فرصة التأهل إلى النهائى بعدما خسر منتخب كرواتيا بثلاثية نظيفة على يد نظيره الأرجنتينى فى الدور نصف النهائى، فيما انهزم المنتخب المغربى أمام نظيره الفرنسى بنتيجة ٢- صفر فى نفس الدور.

وستكون مباراة المغرب وكرواتيا تكرارًا للمواجهة التى جمعت الفريقين الأفريقى والأوروبى فى دور المجموعات من النسخة الجارية.

وحسم التعادل السلبى مباراة المغرب وكرواتيا فى الجولة الأولى لحساب المجموعة السادسة التى أقيمت على استاد البيت يوم ٢٣ نوفمبر الماضى، وتأهل الفريقان من المجموعة لدور الـ١٦، والتقى الفريقان أكثر من مرة واحدة فى نفس النسخة من كأس العالم (دور المجموعات ثم الأدوار الإقصائية) فى ٦ مناسبات، وبعيدًا عن مباراة الأمس وأيضًا المباراة التى أعيدت بسبب التعادل، فقبل تطبيق نظام الأشواط الإضافية أو ركلات الترجيح كان الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» يعتمد على إعادة المباريات التى تنتهى نتيجتها فى الوقت الأصلى بالتعادل.

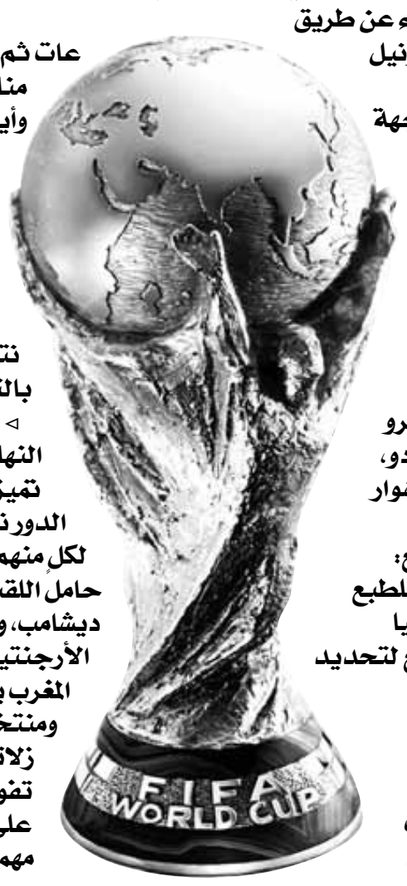

◁ المدرب الوطنى نجم الأدوار النهائية:

تميزت المنتخبات التى وصلت إلى الدور نصف النهائى بأن المدير الفنى لكل منهم مدرب وطنى، فمنتخب فرنسا حامل اللقب يقوده الفرنسى ديديه ديشامب، ومنتخب الأرجنتين يقوده الأرجنتينى ليونيل سكالونى، ومنتخب المغرب يقوده المغربى وليد الركراكى، ومنتخب كرواتيا يقوده الكرواتى زلاتكو داليتش، وهو ماتثبتش تفوق المدرب الوطنى، وخير دليل على ذلك كان الركراكى الذى استلم مهمته قبل البطولة بثلاثة أشهر.

٢ لقب ١٩٩٨ و ٢٠١٨

٩ هدف فى كأس العالم

١١ مباراة فى كأس العالم

شارك فى بطولتين لكأس العالم

المثلة الهندية ديبيكا بادكون تشارك فى نهائى المونديال

تقوم المثلة الهندية ديبيكا بادكون فى خطوة تشاف إلى تاريخها الفنى بالكشف عن كأس العالم للعام ٢٠٢٢ حيث توجهت إلى قطر منذ أيام للمشاركة اليوم فى المباراة النهائية بالمونديال وذلك بدعوة من الفيفا، والمقرر إقامتها ملعب لوسيل الأيقونى والذى يتسع لنحو ٨٨ ألف مشاهد.

وتعتبر المثلة الهندية البالغة من العمر ٣٦ عامًا، أول فنانة تحصل على مثل هذا التكريم فى الحدث الرياضى الأكثر مشاهدة فى العالم.

وكانت الفنانة والراقصة الهندية نورا فتحى قد افتتحت فعاليات كأس العالم، برقصها وغنائها واستعراضها على المسرح خلال الأسبوعين الماضيين.

مديرون فنيون غادروا مناصبهم مع خروج منتخباتهم

شهد مونديال قطر العديد من المفاجآت وكان على رأسها خروج منتخب البرازيل من دور الثمانية بعد الهزيمة من كرواتيا بضربات الترجيح وخروج بلجيكا وصيفة البطولة الماضية، ولكن فى المقابل كانت المفاجأة الجيدة صعود المنتخب المغربى للدور نصف النهائى فى إنجاز أفريقى تاريخى جديد.

مع خروج بعض المنتخبات بطريقة غير متوقعة كان رحيل المدربين أول قرار يتخذ وحتى الآن رحل عن المنتخبات التى خرجت ٧ مدربين لكل من: «البرازيل»- بلجيكا- كوريا الجنوبية- غانا- المكسيك- إسبانيا- إيران» وذلك بعد الخروج من أدوار البطولة سواء بالمجموعات أو الأدوار الإقصائية، وهناك مدربون لم تصدر بشأنهم قرارات، لكن من المتوقع التخلى عنهم مستقبلاً، منهم فرناندو سانتوس مدرب البرتغال الذى يسأل على هزيمة المنتخب أمام المغرب لعدم دفعه بالنجم كرستيانو رونالدو منذ بداية اللقاء، وقد أعلن وليد الركراكى المدير الفنى للمغرب أنه يتمنى عدم مشاركة رونالدو لأنه من أفضل اللاعبين فى العالم، وبالفعل أحدث فارقًا بعد نزوله فى الشوط الثانى، ولكن كانت المباراة ذهبت للمغرب، وشن الإعلام البرتغالى هجومًا على سانتوس بسبب هذه الهزيمة نتيجة قراراته.

ونرصد فى السطور القادمة المديرين الفنيين الذين ودعوا منتخبات بلادهم مع خروجهم من المونديال.

البرازيل:

رحل المدرب تيتى عن تدريب منتخب البرازيل بعد الفشل بالفوز بكأس العالم للمرة الثانية على التوالى. وكان السيليساو قد غادر مونديال روسيا ٢٠١٨ أمام بلجيكا بهدفين مقابل هدف واحد، وفى المونديال الحالى كانت الخسارة هذه المرة أمام كرواتيا بركلات الترجيح.

بلجيكا

رحل المدرب الإسبانى روبرتو مارتينيز عن تدريب منتخب بلجيكا بعد الفشل الكبير فى المونديال والخروج من دور المجموعات لأول مرة منذ سنوات وفشل مارتينيز فى استغلال الجيل الذهبى لمنتخب بلجيكا من أجل الفوز بكأس العالم وحقق معهم المركز الثالث فى مونديال روسيا٢٠١٨ وكان هذا هو الإنجاز الأكبر لهم.

إيران

رحل المدرب البرتغالى كارلوس كيروش عن تدريب منتخب إيران بعد الخروج من دور المجموعات من كأس العالم فيفا قطر٢٠٢٢ بعد التواجد فى المركز الثالث بالمجموعة الثانية خلف إنجلترا وأمريكا.

كوريا الجنوبية

رحل المدرب البرتغالى باولو بينتو عن تدريب منتخب كوريا الجنوبية بعد الخسارة أمام البرازيل فى ثمن نهائى المونديال٤/١، وكان بينتو قاد كوريا الجنوبية للتأهل من المجموعة الثامنة بجانب البرتغال صاحبة الصدارة.

المكسيك

رحل المدرب الأرجنتينى تاتا مارتينو عن تدريب منتخب المكسيك بعد الخروج من دور المجموعات بكأس العالم فيفا قطر ٢٠٢٢. واحتل منتخب المكسيك المركز الثالث فى المجموعة الثالثة خلف الأرجنتين وبولندا وغادرت بسبب فارق الأهداف فقط ومعها رحيل المدرب الأرجنتينى.

غانا

رحل المدرب الوطنى أوتو أودو المدير الفنى لمنتخب غانا عن تدريب البلاك ستارز بعد الخروج من دور المجموعات بكأس العالم فيفا قطر ٢٠٢٢. وبرغم تقديم منتخب غانا مستويات جيدة أمام البرتغال وكوريا الجنوبية فى بداية دور المجموعات إلا أن الهزيمة المفاجئة أمام أوروجواى فى نهاية دور المجموعات حملت نهاية مسيرة أوتو أدو.

إسبانيا

رحل لويس إنريكى عن تدريب منتخب إسبانيا بعد فشل التأهل لدور الـ٨ من كأس العالم والخروج أمام المغرب، وكان قد تولى تدريب لا روخا فى ٢٠١٨ خلفًا للمدرب الوطنى فرناندو هيرو

▣ من طرائف المونديال

«مجومبا» المشجع المنحوس يقضى على ٩ منتخبات

كأس العالم يحوى قصصًا ومواقف طريفة وغريبة يضفو عليها الطابع الكوميدى، نستعرض اليوم قصة المشجع الذى يطلق على نفسه المنحوس، كلما شجع منتخبًا فى كأس العالم يخسر.. وآخرون يقولون «إللى ما يعيش أجواء كأس العالم مع مجومبا راحت عليه المتعة»..

مشجع عمانى أطلق عليه لقب المشجع المنحوس، ارتدى قميص قطر فخسرت، شجع كوريا خسرت، شجع السنغال وإنجلترا خسرتا، شجع إسبانيا ضد المغرب خسرت، شجع البرتغال ضد المغرب خسرت، شجع البرازيل ضد كرواتيا خسرت، شجع كرواتيا أمام الأرجنتين أيضًا خسرت.

هو «محمد الحجرى» أحد مشاهير وسائل التواصل فى السلطنة، والذى يلقب نفسه بـ«مجومبا» المنحوس المحبوب.

الإعلامى أشرف بن عياد قبل مباراة المغرب والبرتغال، طلب منه ارتداء قميص البرتغال حتى يجلب لهم الخسارة وهذا ما حدث.

جمهور المغرب الآن يطالبه بارتداء قميص فرنسا حتى يجلب لهم الحظ العاثر.. مجومبا «تميمة نحس» ستبقى للذكرى.

تداول رواد منصات الاجتماعى صور وفيديوهات هذا المشجع، الذى لفت الأنظار فى كأس العالم قطر ٢٠٢٢، حيث لاحظ متابعوه أن كل منتخب يشجعه هذا المشجع يودع المونديال.

ونشر المشجع صورًا له وهو يرتدى قميص منتخب قطر فى المباراة الافتتاحية لمونديال قطر، فكانت المفاجأة بخسارة «العنابى» على أرضه أمام الإكوادور بهدفين دون رد.

كما توشح المشجع العمانى بعلم الأرجنتين فى مباراتها ضد السعودية فى الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة، فتعرض رفاق النجم ليونيل ميسى لهزيمة تاريخية على يد الأخضر بنتيجة ٢-١

وعاد «مجومبا» فى مباراة هولندا والأرجنتين فى الدور ربع النهائى، ولكن هذه المرة ارتدى القميص الهولندى، ففازت الأرجنتين وودع منتخب «الطواحين» البطولة فى منافسات ثمن النهائى، شجع «مجومبا» منتخب السنغال أمام إنجلترا فخسر «أسود التيرانجا» بثلاثية دون رد.

وشجع إسبانيا على حساب المغرب فحقق «أسود الأطلس» فوزًا تاريخيًا بركلات الترجيح.

وتداول راد مواقع التواصل الاجتماعى، فيديو للإعلامى الرياضى المغربى المعروف أشرف بن عياد، وهو يطالب «مجومبا» بتشجيع البرتغال قبيل مواجهة «أسود الأطلس» فى ربع النهائى، وهو ما حدث حيث ظهر المشجع العمانى وهو يرتدى قميص البرتغال بالرقم ٧ لنجم كريستيانو رونالدو، فجلس الأخير على مقاعد البدلاء وخسرت البرتغال فى أكبر مفاجآت المونديال القطرى.

قراءة فى أجندة أحزاب الحركة المدنية بالحوار الوطنى

الحركة المدنية تتقدم بمشروع سياسى واقتصادى واجتماعى من أجل تحقيق حياة كريمة للمواطن

تستعد لجان «الحوار الوطنى» بمصر لبدء المناقشات الفعلية، وذلك بعد ما استغرقت أشهرا من الإعداد والجلسات الإجرائية، دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى ٢٦ أبريل الماضى، إلى إجراء حوار وطنى بشأن مختلف القضايا.

وفى هذه السطور نستعرض أجندة أحزاب الحركة المدنية بالحوار الوطنى.. قال المهندس أكمل قرطام -رئيس حزب المحافظين-: نحن فى الحركة المدنية أحزاب سياسية نؤمن أننا علينا مسئولية وطنية.

سنشارك بمشروع كامل استطاعت أحزاب الحركة رغم الاختلافات الاتفاق عليه لإدراكها بأهميته للوطن، وأن المعضلات الاجتماعية والاقتصادية منشأها هو الأزمة السياسية وأزمة التعددية ومشروعنا يتمحور حول الأخذ بأسباب الدولة المدنية الحديثة وأهم ركن لها هو تطبيق نظام الحكم الدستورى الديموقراطى القائم على التعددية وشأنها الرقابة والمحاسبة، وأن أحزاب الحركة المدنية الديموقراطية كلها ثقة فى قدرة المواطن إذا توفرت له الظروف أن ينافس على المعاصرة، وأرى أن المصريين جاهزون والمسألة كلها تكمن فى تطبيق نظام الحكم السليم.

رؤى موحدة

قال فريد زهران- رئيس الحزب المصرى الديموقراطى الاجتماعى-إن الحركة المدنية تضم ٢١ حزبًا سياسيًا وعددًا كبيرًا من الشخصيات العامة والمستقلة، وأشار أن وضع المعارضة السياسية فى مواجهة الدولة «مغالطة» كبيرة ولابد من تصحيحها، ونحن ننتهج فى عملنا فى الحركة المدنية أساليب علمية وسياسية وقانونية.

وأضاف أن الحركة المدنية هى جزء رئيسى من المعارضة فى مصر ولعبت دور فى معارضة سياسات النظام الحاكم، وكانت تدعو على الدوام للحوار الوطنى بين أطراف المجتمع، وتابع أن الحركة المدنية نجحت فى إعداد رؤى موحدة وهذا إنجاز فى ظل المناخ الذى كان موجودًا، ونؤكد أن الخروج من الأزمة الراهنة هو عدم إنكارها والاستماع للبدائل ومراجعة السياسيات القائمة.

سجناء الرأى

وقال حمدين صباحى- القيادى بحزب الكرامة- نحن فى الحركة المدنية الديموقراطية نريد هذا الحوار الوطنى بكل بجدية ومسئوليتنا أمام شعبنا أننا نقدم بدائل للخروج من الأزمة الراهنة، وأننا فى الحركة المدنية صيغنا رؤية لخطنا الذى نتبناه فى الجانب السياسى والاقتصادى والاجتماعى وندخل وسنناضل فى الحوار الوطنى من أجل تحقيقها، و سواء دخلنا الحوار الوطنى باستيفاء شروطنا أو لم ندخل وتم منعنا منه بعدم الإيفاء بشروطنا سنواصل النضال أيضًا من أجل كلمتنا وتحقيق حلمنا.

وأوضح صباحى، أننا فى الحركة المدنية الديموقراطية قبلنا الدخول فى الحوار الوطنى بشرط وهو الإفراج عن سجناء الرأى جميعًا.

قال خالد داود- المتحدث الرسمى باسم الحركة المدنية الديموقراطية- إننا لن ندخر جهدًا من أجل نجاح الحوار الوطنى، ولقد استغرقنا شهورًا من أجل إعداد ورقة بشأن مشروع الحركة الوطنية فى الحوار، كما أننا نطالب بإطلاق سراح جميع المحبوسين احتياطيًا، والمشروع الذى تتقدم به الحركة يستهدف عملية شاملة للإصلاح السياسى والتشريعى ينطلق بالمجتمع قدمًا بإرادة قوية على طريق بناء الدولة المدنية الديموقراطية الحديثة التى تجسد الحرية والكرامة الإنسانية والعدل والمساواة كقيم عظيمة وأساسية، ويضمن التعددية السياسية التى تؤدى إلى التداول السلمى للسلطة، ويقوم على احترام كل الحقوق فى الفكر والتنظيم والتعبير عن الرأى، مع وجود مؤسسات سياسية فعالة على رأسها المؤسسات التشريعية المنتخبة، والقضاء المستقل، والحكومة الخاضعة للمسألة الدستورية والشعبية، والأحزاب السياسية المدنية بمختلف تنوعاتها الفكرية والأيديولوجية.

إصلاحات تشريعية وديموقراطية

وأكد الدكتور مجدى عبدالحميد- القيادى فى الحركة المدنية- أن مشروع الحركة المدنية للإصلاح السياسى يشمل على إصلاحات تشريعية وأهمها : تبنى نظام انتخابى بالقائمة النسبية يضمن التنوع للقوى والأوزان السياسية المختلفة فى المجتمع ويحميه تشريعيًا، تعديل كل المواد التشريعية المتعلقة بمدة الحبس الاحتياطى والعودة ليكون حده الأقصى ستة أشهر، وضمان ألا يجوز تمديدها بأى صورة من الصور حتى لا يتحول الحبس الاحتياطى إلى سيف مسلط على رقاب المواطنين، ويصبح عقوبة فى حد ذاته، وقف الحبس بسبب الرأى وإطلاق سراح سجناء الرأى الذين لم يقدموا إلى محاكمات أو لم تصدر ضدهم أحكام قضائية، وإصدار عفو رئاسى عام عن سجناء الرأى الذين لم تتلوث أيديهم بدماء الشعب المصرى أو تتورط فى العنف بأى صورة من الصور، تعديل وضبط كل النصوص التشريعية فى مختلف القوانين التى تتعلق بتوقيف المواطنين والتحفظ على أموالهم ومنعهم من السفر والتحرك. وتعديل قوانين الأحزاب السياسية ومباشرة الحقوق السياسية بما يضمن حرية تشكيل الأحزاب السياسية بالإخطار،وتطوير القوانين المنظمة لإصدار الصحف وإنشاء الإذاعات والقنوات التليفزيونية، تعديل القوانين المتعلقة بتكوين الجمعيات والنقابات والاتحادات التطوعية.

الشارع والمواطن

قال محمد أنور السادات- رئيس حزب الإصلاح والتنمية- إن كل ما يهمنا الشارع والمواطن، وعلينا أن نسأل، ونوجه بترشيد الأموال، للخروج من الأزمة، وفيما يخص الوضع السياسى والتشريعى، فإن التوصيات، هى من سيشير إلى مدى ما كان الحوار الوطنى مجرد امتصاص للمعارضة، أم نحن شركاء فى البناء والرقابة والتوجيه، الأحزاب تحتاج إلى أجيال جديدة، حتى أحزاب المعارضة.

مؤكدًا أن مواجهة الأزمة الاقتصادية يتطلب حزمة متكاملة من السياسات لرفع القدرات الإنتاجية للاقتصاد، وعلى الأخص فى مجالى الزراعة والصناعة، وذلك فى اتجاه تحقيق السيادة على الغذاء والاكتفاء الذاتى من المحاصيل الأساسية وضخ الاستثمارات اللازمة لتطوير القطاع الصناعى، ووقف خصخصة الصناعات الاستراتيجية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

المشروع الاقتصادى

وعن المشروع الاقتصادى قال مدحت الزاهد- رئيس حزب التحالف الشعبى الاشتراكى -إن أهم ملامح المشروع هو حشد موارد الدولة من أجل مواجهة الأزمة المالية والاقتصادية التى تمر بها البلاد من خلال إلغاء كل ما يطلق عليه صناديق خاصة قديمة ومستحدثة وضم الصناديق جميعها للموازنة العامة الدولة ، ومراجعة الموازنة العامة للدولة والسعى لزيادة الإيرادات الضريبية من خلال دمج الأنشطة غير الرسمية وكذلك زيادة الإيرادات الأخرى، وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام، وإجراء مراجعة عاجلة كل المشروعات القومية الجارى تنفيذها والمتعاقد عليها لإعادة ترتيب أولوياتها فى ضوء جدواها الاقتصادية، وأيضًا إعادة مراجعة السياسات النقدية للدولة، وتقييم فاعلية السياسات التشددية فى الحد من التضخم وغلاء الأسعار، وعدم محاولة الخلط بين هدف رفع الفائدة لكبح التضخم، وهدف رفعها لتوفير الاحتياجات المالية لتغطية عجز الموازنة، لمحاولة السيطرة على تصاعد أعباء خدمة الدين العام الحكومى.

وأضاف «الزاهد» أن من أهم ملامح المشروع الاقتصادى أيضًا تشريع قانون للانضباط المالى يسعى لوضع حد للاستدانة الخارجية والمحلية، ومراجعة كل المشروعات الممولة بقروض خارجية ومدى جدوى الاستمرار بها، و تفعيل قوانين حماية المنافسة ومنع الاحتكار محاولة للسيطرة على الارتفاع غير المبرر فى أسعار السلع الاستراتيجية، وعدم الاعتماد النهائى لوثيقة سياسة ملكية الدولة إلا بعد مناقشتها خلال جلسات الحوار الوطنى.

وأكد على أولوية مراجعة القرارات غير المبررة اقتصاديًا وعمليًا بتصفية بعض القلاع الصناعية الكبرى، مثال شركات الحديد والصلب والكوك، والأسمنت بالرغم من وجود بعض الخطط المدروسة لإعادة، والتأكيد على ترابط الإصلاح الاقتصادى مع حقوق العاملين وفى مقدمتها الأجر العادل والسلامة المهنية والرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية، وأيضًا توسعة رقعة الاقتصاد المصرى بإدخال مجالات جديدة تحتاجها الأسواق العالمية مثل:

الاقتصاد الأزرق (استغلال الشواطئ والبحيرات لإنتاج منتجات بحرية عالية القيمة وأعلاف حيوانية...إلخ)

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (شبكات الانترنت وشبكات 5G وخدماتها).

أنور السادات

جانب من أحد اجتماعات الحركة

حمدين صباحى

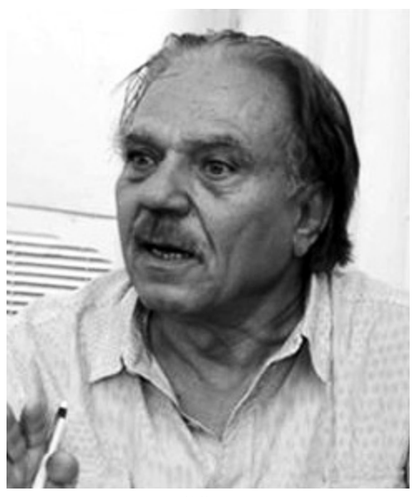

مدحت الزاهد

مريم فاروق

تعديل قانون الأحزاب وحد أقصى للحبس الاحتياطى وإلغاء القوانين الاستثنائية.. أهم ملامح المشروع السياسى

بعد غياب ١٥ عامًا

انطلاق عروض ديزنى على الجليد باستاد القاهرة الدولى

أمل جمال

تحت رعاية وزارة السياحة والآثار ممثلة فى الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى، يستضيف استاد القاهرة الدولى عروض «ديزنى على الجليد»، وذلك خلال الفترة من ٢١ وحتى ٣١ ديسمبر الجارى بعد غياب ١٥ عامًا، والتى تنفذها شركة Feld Entertainment بالتعاون مع شركة Dino Activations.

أوضح عمرو القاضى الرئيس التنفيذى للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى أن الترفيه يعد أحد أكبر الأنشطة فى العالم اقتصاديًا ويحظى باهتمام كبير.

أشار «القاضى» إلى الاستراتيجية الإعلامية الجديدة لمصر التى أعدتها الوزارة مع تحالف دولى متخصص خلال عام ٢٠٢١، للترويج للمقصد السياحى المصرى، والتى تهدف لإبرازه بصورة ذهنية جديدة كمقصد نابض بالحياة، وذلك من خلال الفعاليات والأحداث والمهرجانات والعروض الترفيهية، لافتًا إلى أن هذا النوع من العروض يأتى فى إطار ملامح هذه الاستراتيجية.

مشيرًا إلى أن عودة عروض ديزنى مرة أخرى إلى مصر تعد بمثابة رسالة للعالم بأن مصر قادرة على تنظيم مثل هذه الفعاليات العالمية، كما يبرز تعظيم التعاون بين القطاعين الحكومى والخاص ودور القطاع الحكومى لتمكين القطاع الخاص وتحفيزه للقيام بدوره.

وستكون مصر المحطة الأخيرة لعروض ديزنى على الجليد فى الشرق الأوسط بعد المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة.

وتعد أحد أهداف العروض هو إدخال نوع جديد من النشاطات الترفيهية على الأسرة المصرية، وسوف تقدم «ديزنى على الجليد» من خلالها باقة من أمتع العروض الترفيهية الاستثنائية مع مجموعة من نجوم ديزنى التى تمنح الجمهور المصرى أجواء مفعمة بالحيوية والحماس.

نوه «القاضى» تمثل مصر مركزًا مهمًا للثقافة والفنون، وتحرص جميع الجهات والهيئات الحكومية على تقديم الدعم وعمل التسهيلات اللازمة لتخرج هذه العروض فى أبهى صورة، وبما يليق بمكانة مصر كواحدة من أهم المحطات الثقافية والترفيهية فى الوطن العربى.

يتضمن استعراض ديزنى شخصيات شهيرة كميكى ماوس ودونالد دك (بطوط) وجوفى (بندق) وغيرها من شخصيات ديزنى المحبوبة لدى الجميع الكبار والصغار.

وتم افتتاح أول عرض ديزنى على الجليد يوم ٢٥ أغسطس ٢٠٠٥ وكان أول عرض فى القاهرة ٢٦ يونية ٢٠٠٨.

يعد «ديزنى على الجليد» من أكثر وأهم التجارب الترفيهية العالمية فهو يطلق عليه أفضل تجربة ممتعة للعائلة، هذا العرض الرائع أتى إلى دبى لأول مرة ويسمى Rockin Ever After، حيث تمت مشاهدته من قبل ٣٠ مليون شخص فى ٧٥ دولة.

أخبار المجتمع

صالون فايز فرح الثقافى

تستضيف جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة صالون فايز فرح الثقافى السادسة مساء الثلاثاء ٢٠ديسمبر، ضيف الصالون الكاتب الكبير وعالم الاجتماع...أشرف راضى.

يتحدث عن المواطنة ودور مصر العالمى. كما يشارك فى الصالون الإذاعى حسام حليم بالموسيقى والغناء وفقرات شعرية أخرى...

الدعوة عامة...

طلب زواج

مطلوب زوجة مسيحية

مطلوب زوجة مسيحية

من ٣٥ : ٤٠ سنة

مصرية - عربية - أفريقية

بدون أولاد

ت: ٠١٥٥٤٢٧١٣١٥

منوعات وطنى

سودوكو

7				4				9
	8		5		6		7	
	3					5		
		7	2		1			
5				6			9	2
8					5	7		
		2	3				6	7
			1		9	4		
	7			2				8

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٣/٢٠

■ **علمتنى وعلمتها...**
- علمتنى الكلام... وعلمتها الصمت..
- علمتنى النوم.. وعلمتها السهر..
- علمتنى السعادة.. وعلمتها الألم..
- حقًا.. لقد علمتنى الصدق والرحمة والوفاء..
- تلك.. هى أمى..

■ **دموع الأم...**
- إن كنوز الأرض كلها.. لا تساوى دمعة واحدة من عين أمى..

■ **الحب والأحلام...**
- كثيرًا ما تبدأ قصة الحب بالأحلام.. وتنتهى أيضًا بالأحلام..

■ **سعادة الأم...**
- كلما زادت سعادة الأم فى حياتها الزوجية.. كلما ساعد ذلك على حسن تنشئة الأبناء..

■ **صدر الأم...**
- تنمو علاقة الطفل بأمه منذ ولادته.. حين يحس بنعومة ثدييها، وحين تضمه إلى صدرها فيشعر بالدفء والحنان ودقات قلبها..

فلا يلبث الطفل أن يميز أمه ولا يرضى بها بديلاً..

■ **أريد...**
- أريد الثراء.. ولكن لا أريده من ظلم..

■ **أن تتحمل...**
- أن تتحمل الخطأ خير من أن تفعله.. وأن تتعرض للغش أحسن من أن ترتكبه..!

■ **لا تسنح الفرصة...**
- لا تسنح الفرصة إلا لمن يبحث عنها..

■ **الناس...**
- الناس فى بلد لا يمكن أن يتساووا جميعًا فى القوة.. ولكنهم يمكن أن يتساووا فى الحرية «فولتير»

■ **حين تفقد...**
- حين تفقد كل شىء لا تيأس.. فما زال لديك: المستقبل..

■ **أن تنام...**
- أن تنام جائعًا خير من أن تستيقظ وأنت مدين..!

■ **الموسيقى...**
- الموسيقى لغة الإنسان الكامل..

■ **كل تقدم...**
- كل تقدم فى العالم يتوقف على مجهودات الرجل غير المعقول..!

■ **أقربنا...**
- أقربنا إلى الناس.. أقربنا إلى الله..

■ مثل فرنسى...
- لا شىء يجعلنا عظماء إلا ألم عظيم!

■ **لا يسرك...**
- لا يسرك أن تغلب بالشر.. فإن الغالب بالشر هو المغلوب..!

■ **قيل لأعرابى...**
- من أبلغ الناس؟.. قال: أحسنهم لفظًا.

■ **أشد الناس...**
- أشد الناس قلقًا فى السجن.. هو المأمور..!

■ **من لا يعرف...**
- من لا يعرف أن يطيع.. لا يعرف أن يأمر..

■ **كم من...**
- كم من الرجال الأذكياء.. يعجز ذكاؤهم عن إشباع بطونهم..!

■ **الثروة...**
- الثروة ليست لمن يحصل عليها.. بل لمن يتمتع بها..

■ **إن طموحى...**
- إن طموحى فى فعل الخير.. يضطرنى إلى الصمت..!

■ **إن المهزوم...**
- إن المهزوم إذا ابتسم.. أفقد المتصرلذة فوزه..!

■ **السعادة...**
- السعادة فى البيت تأتى بفضل القلوب الحارة.. وليس بفضل الرءوس العاقلة..!

■ **مثل...**
- لا تضرب المرأة.. ولو بزهرة...

بين الاندفاع نحو الفحم والتخلص من الوقود النفطى.. العالم فى مرحلة انتقالية

أصابع الاتهام العالمية تتجه نحو الوقود الأحفورى واستخداماته باعتباره المسئول عن الانبعاثات الضارة وأهمها الانبعاثات الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الحرارى المؤدية لتغير المناخ، بتأثيراته السلبية على العالم كله، تلك التأثيرات التى يصعب التكيف معها، كما أن الأمر مكلف ويحتاج إلى اتخاذ إجراءات وطنية حاسمة فى كل دولة، للحد من تلك الآثار، وعلى الرغم من الطموح المتزايد دولياً للوفاء بالالتزامات بصافى انبعاثات صفرية، إلا أن حكومات معظم الدول لا تزال تخطط لإنتاج أكثر من ضعف كمية الطاقة من الوقود الأحفورى فى عام ٢٠٣٠ بدلاً من إنتاج الكمية التى من شأنها الحد من ظاهرة الاحتباس الحرارى بتثبيت درجة حرارة الأرض عند مستوى ١,٥ درجة مئوية حسب اتفاق باريس الذى تعهدت خلاله الدول على الحد من أنشطتها الملوثة، حفاظاً على الكوكب.

دكتور مهندس ماهر عزيز: الفحم يكفى ٢٠٠ عام مقبلة والنفط سينضب خلال ٤٠ عاماً والغاز الطبيعى خلال ٦٠ عاماً.. ولا مفر من بدائل للطاقة الجديدة

وزير البترول: العالم لايزال يحتاج إلى الوقود الأحفورى كمرحلة انتقالية والأولوية للغاز الطبيعى

وزيرة البيئة: قطاع النقل يشكل أعلى مصدر للانبعاثات من الوقود الأحفورى بنسبة ٣٧٪ من انبعاثات الكربون

وبدأت التخوفات مع تفشى جائحة كوفيد-١٩ حينما وجهت البلدان أكثر من ٣٠٠ مليار دولار من التمويل الجديد لأنشطة الوقود الأحفورى أكثر مما لديها نحو الطاقة النظيفة، وعليه تتوقع الحكومات على مدى العقدين المقبلين زيادة فى إنتاج النفط والغاز العالمى بأكبر قدر بما يعنى الاستمرار فى اتجاه التوسع العالمى طويل الأجل غير المتوافق مع اتفاق باريس مع وجود انخفاض متواضع فقط فى إنتاج الفحم مما يدل أن إنتاج الوقود الأحفورى سيرتفع بشكل عام حتى عام ٢٠٤٠.

كما أن هناك تحذيرات من قبل علماء من حالة الاندفاع العالمى نحو مشروعات الوقود الأحفورى بسبب الحرب الروسية-الأوكرانية الذى أدى لارتفاع أسعار الطاقة الناتج عن الغزو الروسى لأوكرانيا إلى ضخ استثمارات جديدة فى النفط والغاز بما يعتبره البعض مجازفة بالوقوع فى أزمة ارتفاع حرارة لا يمكن عكسه إلى جانب التحذير بألا تستخدم الحرب فى أوكرانيا كذريعة لإطالة الاعتماد العالمى على الفحم.

وللوقوف على حقيقة الوضع الحالى ومدى إمكانية تقليل استخدامات الوقود الأحفورى والانتقال تدريجياً نحو الاقتصاد الأخضر، أجرت «وطنى» هذا التحقيق.

مستقبل الوقود الأحفورى

قال دكتور مهندس ماهر عزيز، استشارى الطاقة والبيئة وتغير المناخ: يشتمل الوقود الأحفورى على ثلاثة أنواع من الوقود هى الفحم، النفط، والغاز الطبيعى وحسب تقديرات مجلس الطاقة العالمى فإن الفحم على مستوى العالم متوفر بكميات تكفى لاستهلاك العالم حتى ٢٠٠عام قادمة كما سينضب النفط خلال ٤٠عاماً، والغاز الطبيعى خلال ٦٠عاماً، ولعل المسألة تخضع لصراعات وحروب وتشوبها مشاكل على المستوى السياسى بوجود أطماع فى الاستحواذ على هذه النوعية من الوقود، وربما الأمر بالنسبة للفحم موزع بشكل عادل داخل الكرة الأرضية ومتوفر بكميات كبيرة فى أماكن عديدة لتبقى المشكلة والصراع والتنازع حول النفط والغاز الطبيعى بتركزها فى أماكن بعينها لتبدأ الأطماع والتنافس فى الحصول عليه.

أضاف عزيز: استخدام الوقود النفطى يعد السائد فى وسائل النقل (بحرى، جوى، برى) وفى قطاع الصناعة وبنسبة ضئيلة فى توليد الكهرباء لا تزيد على ٥٪ مقارنة باستخداماته فى وسائل النقل وفى الصناعة، إضافة إلى مساهماته الكبرى فى صناعة البتروكيماويات والأسمدة بشكل كبير، كما أن للغاز الطبيعى دوراً فى محطات القوى الكهربائية لتوليد الكهرباء، بجانب استخداماته فى المنازل كوقود فى الاستخدامات المنزلية، وهنا الخطورة على البيئة بشكل عام والمساهمة فى الاحتباس الحرارى للأرض حال استخدامه فى وسائل النقل ومن ثم حرقه ونفس وضع احتراقه عند استخدامه فى توليد الكهرباء ليتسبب الحرق فى صدور انبعاثات ملوثة للهواء وانبعاثات تسمى بـ«الغازات الدفيئة» ليصبح حرق الوقود الأحفورى أحد أهم ملوثات الهواء الصادرة عن حرقه أكاسيد النيتروجين وثانى أكسيد الكبريت والجزئيات الصلبة العالقة وأول أكسيد الكربون، وجميعها غازات ضارة بالصحة وبالطبيعة، فعلى سبيل المثال حال تصاعد غاز ثانى أكسيد الكبريت فى الهواء يتكون ثالث أكسيد الكبريت ومنه يتكون حامض الكبرتيك ومن ثم فى حالة نزوله على الغابات أو الزراعات فبإمكانه تدميرها، وبالتالى لابد من الحماية والمواجهة وتجنب مسببات ملوثات الهواء لتخفيف حجم الانبعاثات الصادرة عنها إنقاذاً للبيئة وكوكب الأرض بشكل عام.

تكنولوجيا تقتنص الكربون

أشار استشارى الطاقة والبيئة وتغير المناخ د.ماهر عزيز إلى أن قطاع الطاقة يساهم بحوالى من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من إجمالى غازات الاحتباس الحرارى الصادرة عن الكرة الأرضية بأكملها، وقال: تتضح الصورة أكثر بالوقوف على حجم عمليات الحرق التى تتم بشكل كبير للغاية فى قطاع الكهرباء حينما يصل اعتمادنا على توليد الكهرباء من الفحم واحتراقه بنسبة تقدر بـ٣٢٪ ومن الغاز الطبيعى واحتراقه بنسبة ٢٥٪ ومن النفط بحوالى ٥٪ لينتج عنها غازات تساهم فى إحداث ظاهرة الاحتباس الحرارى وجميعها تقديرات على مستوى العالم بجانب إسهامات الطاقة النووية والطاقة المائية ليتبقى النسبة المتبقية من نصيب الطاقات الجديدة والمتجددة التى تتجه إليها الدولة بمشروعاتها للتخفيف من حجم الانبعاثات والأضرار الجسيمة اللاحقة بالأرض، ومن هنا تتجه أنظارالدولة فى توجهاتها لمكافحة الغازات الدفيئة إلى قطاع الطاقة والكهرباء فى المقام الأول بتصدرها المشهد واعتمادها على حرق الوقود الأحفورى مما تسبب فى إحداث الضرر البيئى بشكل كبير. التكنولوجيا ابتكرت وسائل للحماية من الغازات الملوثة للهواء، أيضاً وجود تكنولوجيات تقتنص ثانى أكسيد الكربون وتخزنه داخل تجويفات أرضية، وبدأنا فى حوالى ٧٠ محطة للكهرباء تعمل على اقتناص ثانى أكسيد الكربون ومن ثم دفنه أو تخزينه داخل خزانات جوفية أرضية، كما هناك تكنولوجيات للتخلص من الغازات الملوثة للهواء ومنها داخل محطات الفحم وتركيب أجهزة بإمكانها التخلص من معظم ملوثات الهواء ولا يصدر عنها إلا نسب ضئيلة للغاية بحسب المعايير البيئية الموضوعة.

أكد عزيز أن الأمل فى انتشار الطاقات الجديدة والمتجددة وانتشار استخدام الهيدروجين الأخضر للتخفيف التدريجى من استخدامات الوقود الأحفورى، وقال: إنه لا يمكن التخلص من الوقود الأحفورى مرة واحدة لاسيما وكوننا دولة نامية وبحاجة للوقت لإحداث التوازن بين التوجه نحو الاقتصاد الأخضر وبين استخدام الوقود الأحفورى، فلو نظرنا لقطاع النقل الذى يستخدم الوقود الأحفورى لتسيير وسائل النقل نعى أنه رأس مال ضخم للغاية من الصعب التخلى عنه أو التخلص منه مرة واحدة، بل يجب التخلص التدريجى، فضلاً عن أن التكنولوجيات الحالية تعتمد على استخدامات الوقود الأحفورى ولا يمكن إيجاد تكنولوجيات بديلة أو وسائل جديدة إلا على مدى ٥٠ عاماً مقبلة، وبالتالى التخلص التدريجى سيتم على مدى ٥٠ عاماً.

الدولة بالفعل اتخذت خطوات جادة ولاتزال بوجود مشروعات على أرض الواقع وبهدف التخفيف من الانبعاثات، ففى قطاع الكهرباء أصبح التوجه لاستخدام الغاز الطبيعى بنسبة ٩٠٪ فى توليد الكهرباء باعتباره أنظف وقود أحفورى متاح بعدما كنا نستخدم المازوت ومن قبله الفحم، أيضاً قطاع النقل تتجه الدولة لإحلال الغاز الطبيعى بدلاً من السولار بجانب مشروع المونوريل مع إقامة مشروعات قائمة على أساس نشر الطاقة الجديدة والمتجددة وإحراز التكنولوجيات الخضراء بما يخفف من أحمال الغازات الملوثة ومن ثم التقليل فى توسعات استخدام الطاقة الأحفورية.

مرحلة انتقالية

وعن التخلص التدريجى من الوقود الأحفورى يقول المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية: لايزال العالم محتاجاً لهذا الوقود الأحفورى فى هذه المرحلة كمرحلة انتقالية ولا يعنى ذلك التخلى عن مسئوليتنا، فلدينا مسئولية تجاه كوكبنا وتجاه الاحتباس الحرارى ومن هنا بدأنا اتخاذ خطوات وتحديداً فى قطاع البترول، وبصفة عامة فى قطاع الزيت والغاز على مستوى العالم فقد بدأت استخدام التكنولوجيا فى خفض الانبعاثات وفى خفض الكربون فى كل الصناعات ولعلنا كدولة نجحنا بشكل كبير فى تخفيض الانبعاثات وإزالة الكربون داخل صناعة البترول والغاز إيماناً بأهمية الحفاظ على البيئة وأن لدينا مسئولية.

الأزمة الروسية- الأوكرانية، كاشفة لحقيقة أن العالم ليس مستعداً الآن للوقوف على قدميه دون الطاقة الأحفورية «النفطية» بما يعنى أن الطاقة الجديدة والمتجددة تتقدم وبتسارع كبير وبأسعار اقتصادية، صحيح التكنولوجيا خفضت من سعر تكلفة الكيلو وات فى الساعة بأقل من إنتاجها للوقود فلا شك أن الطاقة الجديدة والمتجددة أرخص من الوقود ولكن العالم لم يعد جاهزاً اليوم لهذه الاستخدامات، ومن ثم نعمل بالتوازى ونقوم بإمداد العالم بالطاقة الأحفورية العادية وفى ذات الوقت اتفقنا أن نعطى الأولوية للغاز الطبيعى وأن يصبح لدينا اكتفاء ذاتى ووجود فائض يسمح بتصديره وإمداد العالم بالأخص أوروبا.

مركز إقليمى للغاز

عن حجم صادراتنا من الغاز، يذكر وزير البترول: نحن نستعد لأن نكون مركزاً إقليمياً للغاز، وحجم صادراتنا يتطور لأوروبا، وبالنسبة لمحطات الإسالة لدينا شبكات الخطوط التى تربطنا بدول الجوار سواء فى الشمال مع إسرائيل أو فى الشرق مع الأردن وبالتالى أصبح لدينا مسارات مختلفة ومحطتا الإسالة فى إدفو ودمياط تعملان بكامل قدراتهما ومن هنا استطعنا تزويد صادراتنا مع عمل خطة مع وزارة الكهرباء بموجبها نعظم من تشغيل محطات الكهرباء بالمازوت لتوفير الغاز بهدف تصديره لجلب العملة الصعبة.

أضاف المهندس الملا: حجم صادراتنا من الغاز العام الماضى خلال السنة المالية التى انتهت فى ٣٠ يونيو بحوالى ٧ ملايين طن غاز طبيعى مسال، ونستهدف هذا العام أن نصل بحجم صادراتنا إلى ٨,٥ مليون طن، وتم توقيع اتفاقيات خلال مؤتمر تغير المناخ متعلقة بمشروعات الطاقة النظيفة وما يسمى بـ«الهيدروجين منخفض الكربون»، ولدينا توقيعات مع الاتحاد الأوروبى للهيدروجين منخفض الكربون مع وزارة الكهرباء والاتحاد الأوروبى، ونعلم جيداً مدى احتياج أوروبا للغاز الطبيعى خلال الفترة القادمة وبالتالى من خلال علاقاتنا ووجودنا فى الاتفاقيات المختلفة التى وقعت مع الاتحاد الأوروبى على مدار السنوات الماضية أصبحنا من أوائل الدول المصدرة للغاز وإن ليس بكامل القدرات أو الكميات التى يحتاجونها وإنما نساعد فى سد الفجوة لديهم.

عودة أوروبا للوقود الأحفورى

قال دكتور علاء النهرى نائب رئيس المركز الإقليمى لعلوم الفضاء بالأمم المتحدة: إن عودة أوروبا للوقود الأحفورى فى ظل أزمة الطاقة حالياً، أمر مؤقت حيث إن أعمال أوروبا التجارية تعتمد على ملاحة الأنهار، وبعد جفاف عدد كبير من الأنهار فى أوروبا مثل الراين والدانوب وغيرهما توقفت الملاحة النهرية فى أوروبا وتأثرت فبالتالى أوروبا مجبرة على الالتزام باتفاقيات المناخ وليس مجرد تعهدات والتخلص من الوقود الأحفورى.

من المتوقع اختفاء البترول من العالم ونضوبه وبالتالى يجب اللجوء إلى طاقة جديدة ومتجددة.

تحقيق: ليليان نبيل

سيناريو صفر انبعاثات

أوضحت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن قطاع النقل يشكل أعلى مصدر للانبعاثات من الوقود الأحفورى عن القطاعات الأخرى بنسبة ٣٧٪ من انبعاثات الكربون، وقالت: فى عام ٢٠٢١ يقدر حجم الانبعاثات العالمية من ثانى أكسيد الكربون من قطاع النقل ٧,٧ جيجا طن من ثانى أكسيد الكربون مما يتطلب ضرورة تضافر العمل للحد من الانبعاثات الناتجة عن النقل حيث إنه حتى مع سيناريو صفر انبعاثات نحتاج لتخفيض الانبعاثات من قطاع النقل لحوالى ٢٠٪ بأقل من ٦ جيجا طن من ثانى أكسيد الكربون مما يعنى أننا بحاجة لهدف طموح وتنفيذ نحو النقل المستدام فى كل وسائل النقل مثل الخطوط الحديدية والأتوبيسات الكهربائية واستخدام الدراجات، مشددة على ضرورة التوجه لكافة وسائل النقل الصديقة للبيئة لمواجهة آثار تغير المناخ للحفاظ على هدف ١,٥ درجة مئوية احترار، وهو ما يتطلب تضافر الجهود والعمل الجماعى الفعال الطموح.

لذلك يجب أن تكون هناك مراحل انتقالية لاستبدال استخدام الغاز فى مصر والوصول إلى طموحات صافى الانبعاثات الصفرى، ولا يمكننا الاعتماد فقط على مورد طاقة واحد مقابل آخر حيث يجب أن يكون لدينا مزيج طاقة مستدام يضمن أمن الطاقة، فالغاز الطبيعى وقود انتقالى.

أضافت فؤاد أن مصر تعمل بالتوازى مع وجود خطة قوية لزيادة وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة، وأوضحت: بدأت من خلال الإصلاحات المؤسسية والتشريعية فى عام ٢٠١٣ وتضمنت القياس الصافى والتغذية فى التعريفة حيث أدت إلى مجمع بنبان للطاقة الشمسية، كما حددت المساهمات المحددة وطنياً المحدثة هدفاً طموحاً يتمثل فى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى بنسبة ٣٣٪، والذى سيتم تحقيقه من خلال خطة تعزيز استخدام الطاقة المتجددة بنسبة ٤٢٪.

كما أن مشروع الطاقة فى برنامج «نوفى» سيعمل على تعزيز الأطر المؤسسية لمسارات التنمية منخفضة الانبعاثات الكربونية وتحقيق تغلغل الطاقة المتجددة فى المساهمات المحددة وطنياً فى قطاع الكهرباء من خلال تسريع الطاقة المتجددة، وتحويل محطات الطاقة التى تعمل بالطاقة الحرارية إلى طاقة متجددة من خلال تنفيذ مشروعات طاقة رياح بقدرات ١٠ جيجاوات لتحل محل محطات تعمل حالياً بالوقود الحرارى بقدرات ٥ ميجاوات خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٨، إضافة إلى أن انبعاثات الغازات الدفيئة التى تم تجنبها بسبب توفير الوقود من استبدال محطات الطاقة الحرارية غير الفعالة بالطاقة المتجددة تقدر بـ٥,٢٥ مليون طن من ثانى أكسيد الكربون سنوياً.

شفاف

ويستمر صراع الكبار على منطقتنا!!

زيارة الرئيس الصينى شى جين بينج الأخيرة للسعودية وانخراطه فى عقد ثلاث قمم اقتصادية مهمة بحضور ١٤ من القادة العرب أثارت الكثير من التحليلات خاصة فيما يخص العملاقين الكبيرين اقتصادياً الولايات المتحدة والصين.

جاءت زيارة الرئيس شى الأخيرة بعد زيارة بايدن السعودية فى الصيف الماضى. ووقتها قال الرئيس الأمريكى إن إدارته لا تنوى الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط وترك فراغ تشغله روسيا أو الصين أو حتى إيران.

لكن زيارة شى بينج أثارت الكثير من المقارنات والتحليلات فى علاقة المنطقة والمملكة العربية السعودية تحديداً بكل من واشنطن وبكين.

زيارة بايدن يراها كثير من المراقبين بغير المحققة لأهدافها حيث رفضت الرياض عدم خفض إنتاجها من النفط حفاظاً على الأسعار وهو ما اعتبرته واشنطن انحيازاً من الرياض لجانب روسيا، وتسبب التصرف السعودى فى إحراج الرئيس الأمريكى سياسياً، واضطرت أمريكا لإطلاق سراح كميات من الاحتياطى النفطى الاستراتيجى الأمريكى للسيطرة على الأسعار.

أما زيارة شى بينج فقد حققت كثيراً من الشراكة الاقتصادية بين السعودية والصين، لكنها اتسمت أيضاً بحفاوة بالغة من قبل ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان، فلا تكف أقلام المراقبين عن مقارنة استقبال الأمير الشاب لكل من بايدن وشى، فالأولى أصابها قدر من الفتور بسبب موقف واشنطن من قضية مقتل الصحفى السعودى جمال خاشقجى، والثانية اتسمت بقدر كبير من الحفاوة.

ويرى عديد من المراقبين أن واشنطن تخسر كثيراً عبر نهج الضغط بملف حقوق الإنسان بعكس الحال مع بكين الذى لا تشهر مثل هذا السلاح وهى التى عانت منه ولازالت بضغط أمريكى كلما تأزمت العلاقات، وصدق وزير الخارجية الأمريكى السابق جورج بومبيو عندما قال منذ أيام إن إهانة الحلفاء تدفعهم نحو خصومنا.

ما يثير بحق هو أن علاقات السعودية بالولايات المتحدة علاقات قديمة وثيقة ومن اليسير جداً على إدارة بايدن أن تستعيد مكانتها، فمؤخراً منح الكونجرس الأمريكى الحصانة السيادية للأمير محمد بن سلمان أمام المحاكم الأمريكية مما أدى لإبطال دعوى مرفوعة من خطيبة خاشقجى داخل محكمة أمريكية.

كما نسقت الرياض مع واشنطن مؤخراً أيضاً بشأن تهديد محتمل قادم من إيران.

ورغم ذلك تقيم الرياض علاقات أمنية عسكرية مع بكين وإن كانت لا ترقى لحجم العلاقات العسكرية مع واشنطن.

لكنه العالم الذى يتغير وتتغير معه اللهجة السياسية والمصالح الأمر الذى بات يحتم التعامل مع أكثر من مصدر قوة دون الوقوع فى براثن احتكار طرف أوحد مهما كان.

ويبدو أن واشنطن تعى تغير اللعبة لكن عينها أولاً وآخراً على بكين القطب الاقتصادى الأكثر خطورة خوفاً من اختلاط الأوراق.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

«القومى للإعاقة» يشارك فى المؤتمر العلمى الأول بمصر لذوى الإعاقات المتعددة

مادلين نادر

شارك المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة مؤخراً فى المؤتمر العلمى الأول بمصر لذوى الإعاقات المتعددة والإعاقة السمعبصرية، التى جاءت تحت عنوان«التقنيات والتكنولوجيا المساعدة للأشخاص ذوى الإعاقة».

سعى المؤتمر لاستشراف المستقبل حول متطلبات تأهيل وتعليم ذوى الإعاقات المتعددة والإعاقة السمعبصرية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

أكدت الدكتورة«إيمان كريم» المشرف العام على المجلس، على أهمية الوسائل والتكنولوجيا المساعدة، لما لهما من دور كبير فى تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة، ومساعدتهم فى تحسين قدراتهم الوظيفية، وتتيح لهم ممارسة أنشطة الحياة اليومية بأكبر قدر من الاستقلالية، وتعمل على إزالة الحواجز والعقبات التى تحول دون تمتعهم بحقوقهم واندماجهم فى المجتمع، لاسيما الأشخاص ذوى الإعاقات المزدوجة أو المتعددة.

أشارت«كريم» إلى أن القانون رقم «١٠» لسنة ٢٠١٨، الخاص بحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة كفل لهم سبل الإتاحة المختلفة كالتجهيزات والإجراءات اللازمة للوصول إلى بيئة دامجة وموائمة فيزيقيًا ومجتمعيًا ومعلوماتيًا ماديًا، فضلاً عن توفير المعدات والأدوات والوسائل المساعدة لهم لضمان ممارستهم حقوقهم وحرياتهم على قدم المساواة مع الآخرين.

أوضحت، وفى سبيل تحقيق ذلك وجه الرئيس بإنشاء مجمع صناعى متكامل لتوطين إنتاج الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية، بالتعاون مع الشركات الأجنبية العريقة فى هذا المجال، ويشارك المجلس بممثل عنه فى حضور اجتماعات المرحلة التحضيرية له.

لفتت إلى أن المجلس نجح فى تحسين إمكانية وصول الأشخاص ذوى الإعاقة للمعلومات المختلفة من خلال التعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولى JICA، وكل من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومكتبة الإسكندرية والهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، فى إطلاق تقنية «DAISY»، وهى تقنية ناطقة للكتب والمعلومات تمكن الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية من الاطلاع عليها بسهولة ويسر.

الجدير بالذكر أن المؤتمر حضره الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى والدكتورة إيمان كريم المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة وماجدة فهمى رئيس مجلس إدارة مؤسسة نداء لتأهيل وتعليم الأطفال ضعاف السمع والإعاقات المتعددة والإعاقة السمعبصرية، والدكتورة وسام البيه المدير الإقليمى لمؤسسة دروسوس بمصر ولبنان والأردن، إلى جانب مشاركة لفيف من الأكاديميين والمتخصصين فى مجال تعليم وتأهيل الأطفال والأشخاص ذوى الإعاقة، وبمشاركة مؤسسات عربية والدولية.

ثلث السودانيين بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة

أمانى سليمان

قالت منسقة الشئون الإنسانية فى السودان «خردياتا لو نديای» إن ثلث السكان بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة، ودعت إلى تقديم دعم مالى بقيمة مليار وسبعمائة مليون دولار أمريكى بشكل عاجل لسد الاحتياجات العاجلة.

وأوضحت «لو نديای» أن خطة الاستجابة الإنسانية فى السودان للعام المقبل ستركز على تلبية الاحتياجات الأشد إلحاحًا لأكثر من ١٢ مليون شخص يعانون من الفقر المطلق.

وأن١٥ مليون سودانى أى ما يعادل ثلث سكان البلاد سيحتاجون لمساعدات إنسانية بزيادة ١,٥ مليون هذا العام، وهو الرقم الأعلى خلال الأعوام العشرة الأخيرة.

وبحسب منظمة العون الإنسانى، فإن عدة أسباب أدت لذلك منها التحولات السياسية والاقتصادية والأخطار الطبيعية واستمرار تفشى الأمراض،إضافة لارتفاع أسعار المواد الغذائية وسلع أخرى.

وتقول المنظمات الإنسانية إنها تسعى لتنفيذ خطط لمواجهة ضعف التزود بالماء الصالح للشرب والأغذية وتوفير خدمات الصحة والتعليم بشراكة مع عدة أطراف من بينها الأمم المتحدة ومنظمات دولية وقطاعات حكومية.

للراغبين فى استيراد السيارات

تيسيرات جديدة من الحكومة للمصريين بالخارج

أسامة فايز

تيسيرات جديدة قدمتها الحكومة للمصريين المقيمين بالخارج الراغبين فى باستيراد السيارات وذلك استجابة لملاحظاتهم: وينص القرار على السماح للمصرى المقيم بالخارج باسيراد سيارة خاصة واحدة للاستعمال الشخصى معفاة من الضرائب والرسوم طبقًا للشروط والأحكام الواردة بالقانون رقم ١٦١ لسنة ٢٠٢٢.

وأشار التقرير إلى أن التعديلات على القرار تنص على إلغاء الشرط الخاص بإيداع المبلغ المتعين سداده قبل التحويل بثلاثة أشهر على الأقل مع الاكتفاء بتقديم كشف حساب بنكى للحساب المحول منه المبلغ فضلاً عن إلغاء الشرط الخاص بالتصديق لدى وزارة الخارجية على الإقامة وكشف الحساب البنكى وشهادة بيانات السيارة.

ولفت التقرير إلى ضرورة وجود إقامة قانونية سارية فى الخارج وأن يكون استيراد السيارة من المالك الأول دون التقيد بسنة صنع معينة وأن تكون سنة الصنع ٢٠١٩ أو أحدث إذا كان الاستيراد يتم من غير المالك الأول للسيارة، وأن يقدم الطالب كشف حساب بنكى عن ٦ أشهر سابقة على تاريخ التحويل بجانب الإفصاح عن التجهيزات والإعدادات الخاصة وغير النمطية التى تتمتع بها السيارة.

«أوابك» تسارع التعاون الدولى لإنتاج الهيدروجين نتيجة للأزمة الروسية الأوكرانية

غنى الملاخ

ذكر تقرير الأوضاع البترولية العالمية للربع الثالث ٢٠٢٢ لمنظمة«أوابك» أن التعاون الدولى فى مجال الهيدروجين يعد أمرًا بالغ الأهمية لمواءمة الأهداف وزيادة حجم السوق وتعزيز تبادل المعرفة وتطوير أفضل الممارسات.

وأضاف التقرير، أنه فى هذا السياق أن مستوى التعاون كان مرتفعًا خلال عام٢٠٢١ ومن المتوقع أن يتسارع نتيجة للأزمة الروسية الأوكرانية والمخاوف المتزايدة بشأن أمن الطاقة.

وتابع التقرير أنه قد تم توقيع ١٥ اتفاقية دولية ثنائية جديدة بين الحكومات منذ سبتمبر ٢٠٢١، يركز معظمها على تطوير تجارة الهيدروجين العالمية.

وأضاف التقرير، أن الحكومات العالمية تواصل اعتبار الهيدروجين ركيزة من ركائزة استراتيجيات قطاع الطاقة، حيث تم اعتماد ٩استراتيجيات وطنية جديدة منذ سبتمبر ٢٠٢١ ليصل عددها الإجمالى إلى ٢٦ استراتيجية. وقد انتقلت بعض الدول إلى الخطوة التالية من خلال تنفيذ سياسات ملموسة مع التركيز بشكل خاص على دعم المشروعات التجارية لإنتاج الهيدروجين منخفض الانبعاثات والبنية التحتية.

القمة العربية الصينية تدشن لشراكة اقتصادية

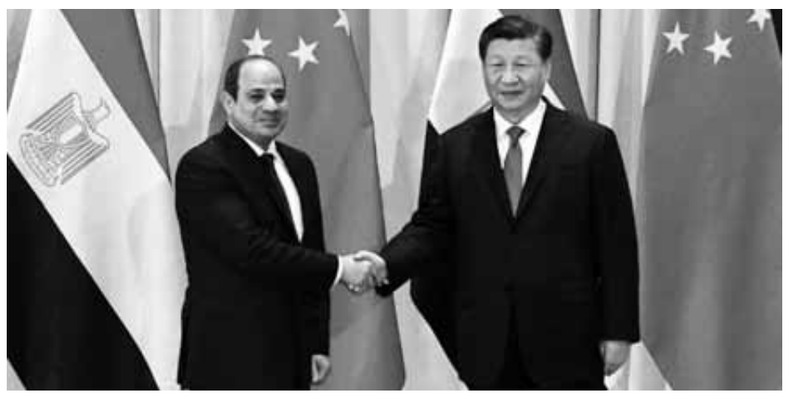

الرئيسان المصرى والصينى

سيد نصرى-أسامة فايز

تمثل القمة العربية- الصينية التى استضافتها العاصمة السعودية «الرياض» بحضور أكثر من ٣٠ قائد دولة ومنظمة دولية دفعة جديدة لاتخاذ خطوات أكثر جدية نحو تعاون اقتصادى وتعميق العلاقات البينية وإعادة هيكلة جديدة للاقتصاد والأمن فى العالم. وتوفر الشراكة الاستراتيجية الفرصة للجانبين العربى والصينى، للاستفادة من الإمكانيات الاستثمارية والتجارية المتاحة ومواجهة تأثير المتغيرات الدولية على اقتصادياتهما وفى مقدمتها أزمة الطاقة وتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، وتراجع معدلات النمو الاقتصادى العالمى، وتزايد الدعوات لمزيد من الإجراءات الحمائية فى مجال التجارة بعدد من دول الغرب.

علاقة متجذرة

وكان الرئيس الصينى شى جين بينج قد أوضح، أن العلاقة بين الدول العربية والصين متجذرة منذ طريق الحرير القديم، مشيدًا بالحضارة العربية ودورها فى العالم عبر التاريخ.

وأضاف، أن القمة ستقود إلى مستقبل أكثر إشراقًا، مشددًا على أنها تسعى إلى تعاون شامل يعزز المصالح المشتركة الصينية.

وأوضح«شى» أن بكين تحرص على اعتبار القمة فرصة كبيرة لمواصلة تعزيز العلاقات العربية الصينية، مشيرًا إلى أنه تم إنشاء١٧ آلية تعاون ضمن منتدى التعاون الصينى العربى.

ورأى الرئيس الصينى أن على الجميع التعاون الفعال، خصوصًا فى مسائل أمن الغذاء والطاقة، حيث يجب الحفاظ على سلام المنطقة وتحقيق الأمن المشترك،أيضًا دعم الجهود العربية للتوصل إلى حلول سياسية للمسائل الملحة فى المنطقة، حيث يجب زيادة التفاهم وتعزيز الثقة المتبادلة بين الصين والدول العربية لمواجهة الإسلاموفوبيا ومكافحة التطرف. وأكد أن القمة العربية الصينية أجمعت على السعى لبناء مستقبل مشترك لعالم جديد، حيث لا يجب ربط الإرهاب بدين أو بعرق.

وأكد الرئيس الصينى على دور مصر المهم فى ترسيخ العلاقات العربية الصينية فى هذه المرحلة والذى يأتى امتدادًا للدور البارز الذى اضطلعت به القاهرة فى تنشئة تلك العلاقات منذ البداية وفى السياق ذاته، أدت الصين حرصها على تعزيز التعاون المشترك مع مصر باعتبارها أحد أهم الشركاء الاستراتيجيين لها بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تضمنت أبرز مجالات التعاون بين البلدين، الكهرباء والبترول والغاز الطبيعى والسكك الحديدية والطرق السريعة والموانئ والصناعات المعدنية ومواد البناء والتشييد، والصناعات الكيميائية ومستلزمات الإضاءة، والمنسوجات، والأجهزة المنزلية.

تبادل تجارى

كشف الرئيس الصينى أن التبادل التجارى بين الدول العربية والصين تجاوز٣٠٠ مليار دولار وأن منطقة الشرق الأوسط تشهد تغيرات كبيرة وعميقة، مؤكدًا أن الشعوب العربية تنشد التنمية الاقتصادية والرخاء وعلى الجميع صيانة المصالح المشتركة ودعم جهود التنمية للدول العربية، مشددًا على ضرورة دعم مبدأ عدم التدخل بشئون الدول الداخلية، مؤكدًا وجوب تعزيز المواءمة بين التنمية ومبادرة الحزام والطريق.

مشاركة مصرية

وأتت مشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى القمة العربية الصينية فى إطار حرص مصر على تدعيم وتطوير أواصر العلاقات التاريخية المتميزة بين الدول العربية والصين.

وصرح السفير بسام راضى- المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية- بأن الرئيس الصينى أكد على اعتزاز بلاده بشراكتها مع مصر فى جميع المجالات، وتطلعها لتوسيع وتنويع أطر التعاون المختلفة، فضلاً عن دعم مصر فى مسيرة التنمية الحالية بقيادة الرئيس السيسى، مشيرًا إلى أن مصر بها فرص واعدة للاستثمارات والشركات الصينية، ومن ثم هناك آفاق واسعة للارتقاء بالتبادل التجارى والتعاون الاقتصادى بين البلدن الصديقين.

مستثمرون: فرص واعدة لجذب استثمارات صينية إلى مصر

تعزيز التعاون الاقتصادى

كشف مستثمرون ورجال أعمال عن أن مشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى القمة العربية الصينية تأتى فى وقت مهم لتعزيز التعاون الاقتصادى والاستثمارى مع أكبر قاعدة للتصنيع فى العالم، وأوضحوا أن الصين تعد الشريك التجارى لغالبية دول العالم، مما يتيح آفاقًا جديدة للاستثمار. وأكدوا على أهمية الزيارة فى إطار تعزيز الاستثمارات فى الوقت الذى تخصص الصين نحو ١٠ مليارات دولار من خلال صندوق التعاون الصينى الأفريقى للاستثمار فى قارة أفريقيا وبالتالى لابد من الاستفادة من هذه القدرات التمويلية فى زيادة الاستثمارات الصينية بمصر.

قال المهندس أحمد منير عز الدين رئيس وحدة المشاركة مع الصين بجمعية رجال الأعمال المصريين أن التجربة الصينية من التجارب الناجحة عالميًا مما يستدعى الاستفادة منها لإصلاح الخلل الحالى فى الميزان التجارى.

وأكد عز الدين أن مصر بموقعها المتميز وبما تملكه من قاعدة صناعية قوية يمكن أن تستفيد من هذا الصندوق، بحيث يتم تأسيس مشروعات صينية عملاقة، سواء استثمارات برأس مال صينى أو بالمشاركة مع المستثمرين المصريين، هدفها تصدير المنتجات لقارة أفريقيا فى ظل توافر جميع مقومات الإنتاج لدينا. وأكد عز الدين أن هناك علاقات تاريخية بين البلدين من شأنها تعزيز تلك الاستثمارات، موضحًا أن مصر بما تملكه من إمكانيات تشجع الصين على تأسيس استثمارات على أرض مصر لتصبح نقطة انطلاق من القاهرة إلى مختلف عواصم العالم، فى الوقت الذى تأتى تنمية إقليم محور قناة السويس وكذلك مشروع القناة الجديدة ليجعل من مصر محورًا مهمًا للتجارة العالمية.

أوضح المهندس خالد حمزة- رئيس لجنة الاستيراد والجمارك والتجارة الداخلية بجمعية رجال الأعمال المصريين- أن القمة تفتح صفحة جديدة لتعاون على كل المستويات خاصة المجال الاقتصادى والذى استطاعت من خلاله الصين أن تصبح أكبر قوة اقتصادية عالميًا وقال حمزة:إن الصين لديها تجربة كبيرة فى مجال المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ومصر تحتاج إلى معرفة سر نجاح هذه التجربة.

مستقبل واعد فى مجال الطاقة النظيفة

أضاف الدكتور تامر أبو بكر- رئيس غرفة البترول والتعدين باتحاد الصناعات- أن التعاون فى مجال الطاقة النظيفة يحظى باهتمام من الجانبين الصينى والعربى، إذ وقعت إدارة الطاقة الوطنية الصينية وأمانة جامعة الدول العربية اتفاقية فى بكين بشأن إنشاء مركز التدريب الصين- العربى للطاقة النظيفة فى يوليو عام ٢٠١٨، وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون والتبادلات بين الجانبين فى مجال الطاقة النظيفة والعمل بشكل مشترك على توسيع تطوير واستغلال الطاقة النظيفة، حيث تقوم الصين بتسريع عملية إعادة هيكلة الطاقة وبناء نظام طاقة نظيف ومنخفض الكربون وآمن وفعال، وذلك فى الوقت الذى تسعى فيه الدول العربية سعيًا حثيثا للتحول إلى استخدام الطاقة المستدامة والمتجددة وإحداث التغيير المطلوب بخفض الاعتماد على الطاقة الأحفورية، وبالتالى تمتلك الصين والدول العربية رؤية مشتركة فيما يتعلق بتطوير الطاقة والتى من شأنها أن تدفع التعاون بين الجانبين إلى أفق التعاون بمجال الطاقة النظيفة.

أكد هشام فاروق المهيرى- نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر- أن مشاركة مصر بالقمة العربية- الصينية بالرياض أمر طبيعى، فهى مؤهلة لأن تكون أكبر الأسواق الجاذبة للاستثمارات الصينية، ويعطى مزيدًا من الدفع للاقتصاد ويعزز من فرص الاستثمار، وهو ما أكده الرئيس عبد الفتاح السيسى فى كلمته بالقمة التى رسمت التاريخ السياسى والاقتصادى الجديد بين القوة العربية وعملاق الاقتصاد العالمى الحديث إيذانًا لانطلاق الشراكة فى المجالات الاستثمارية.

وأضاف، أن تلك القمة لها مردودات إيجابية واسعة الصدى عبر جوانب عدة منها يتعلق بمستقبل وشكل الاستثمار وتنوعه بين القطبين العربى والصينى.

وشدد على أن القمة سجلت أهمية الشرق الأوسط الذى صار محط أنظار الاستثمارات الصينية وهو يصنع سلة اقتصادية جديدة ويقلل من التبعية الاقتصادية والسياسية، ويعزز فكرة تنويع مصادر التعاون الاقتصادى.

يذكر أن القمة لها أهمية، خاصة وأنها تأتى فى ظل أوضاع عالمية شديدة الصعوبة على رأسها تداعيات جائحة كوفيد-١٩ والأزمة الأوكرانية الروسية وانعكاساتهما على تباطؤ الاقتصاد العالمى وارتفاع معدل التضخم فى كثير من بلدان العالم.

وقال النائب محمود الصعيدى- أمين سر لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب- إن الصين تعد قوة اقتصادية وعسكرية كبرى لها دور محورى ومؤثر على الساحة العالمية، مشيرًا إلى وجود روابط وعلاقات تاريخية قوية الصلة بمصر منذ عقود طويلة، موضحًا أن أهم المجالات المقترحة لتعاون مصر مع الصين أبرزها السياحة وذلك من خلال أعداد الرحلات السياحية الصينية خاصة وأنها دولة تتميز بالتعداد السكانى الأعلى مقارنة بدول عديدة أخرى، علاوة على الاستثمار، حيث تم تخصيص مناطق لعدة أنشطة استثمارية بالمنطقة الاقتصادية بقناة السويس لصالح مستثمريها.

توطين تكنولوجيا تصنيع عربات البضائع والبواجى تحت شعار «صنع فى مصر»

جورج إدوارد

أكد اللواء أ. ح مهندس مختار عبداللطيف رئيس الهيئة العربية للتصنيع تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى لتعزيز الشراكات مع الخبرات الدولية وتوطين التكنولوجيا الحديثة وزيادة القيمة المضافة فى صناعات السكك الحديدية بمنتجات وطنية تحت شعار «صنع فى مصر».

جاء هذا خلال مذكرة للتفاهم بين مصنع سيماف التابع للهيئة العربية للتصنيع، وشركة أر. إم ريل تريدنج الروسية.

أوضح اللواء عبداللطيف أن مجالات التعاون تتضمن توطين تكنولوجيا التصنيع المشترك لجميع أنواع عربات البضاعة والبواجى الخاصة بها، فضلاً عن تنفيذ أعمال الصيانة والإصلاح، مشيرًا إلى التعاون المشترك لتدريب المهندسين والفنيين من العاملين بمصنع سيماف محليًا وخارجيًا وفقًا لأحدث التقنيات العالمية، وأضاف أن الهيئة العربية للتصنيع تحرص على إقامة شراكات استراتيجية مثمرة وتتطلع للتعاون مع شركة أر. إم ريل الروسية باعتبارها أحد الشركاء الرئيسيين الذين سيسهمون خلال المرحلة القادمة فى تطوير وتحديث عربات البضاعة والبواجى وغيرها من مهمات السكك الحديدية لتلبية احتياجات السوق المحلية وزيادة حركة نقل البضائع عبر خطوط السكك الحديدية، فضلا عن التصدير للدول الأفريقية والعربية، وأشار رئيس الهيئة العربية للتصنيع أن مصنع سيماف التابع للهيئة يخضع لعمليات تطوير وتحديث أوشكت على الانتهاء وفقًا لخطة علمية مدروسة، ليصبح قلعة صناعية متطورة بأحدث آليات التصنيع الرقمى الذكى، لتلبية كافة احتياجات ومتطلبات وزارة النقل فى كافة مشروعات السكك الحديدية ومترو الأنفاق ووسائل النقل الذكى.

أعرب السيد «مسخائيل زينيكين» نائب رئيس شركة أر. إم ريل تريدنج الروسية، عن اعتزازه بأهمية التعاون مع الهيئة العربية للتصنيع، الظهير الصناعى لمصر وخبراتها بمختلف القدرات التصنيعية والبشرية وفقًا لنظم الجودة العالمية فى مختلف الصناعات وتميزها بالخبرات المتميزة فى مجال صناعات السكك الحديدية بكافة أنواعها من خلال مصنع سيماف التابع للهيئة، مؤكدًا أن السوق المصرية جاذبة للاستثمارات وتشكل أهمية استراتيجية لدول المنطقة الأفريقية والعربية.

قال الخبير الاقتصادى الدكتور خالد الشافعى لـ«وطنى» إن الدولة المصرية بناءً على تعليمات القيادة السياسية تسعى نحو توطين مزيد من الصناعات لتلبية احتياجات المواطنين والشركات والمصانع والهيئات الحكومية والخاصة، وهذا هو هدف واستراتيجية الدولة فى هذا التوقيت للحد من فاتورة الواردات، وأن يكون لدينا القدرة على تلبية طموح المصنعين ومجتمع الأعمال، بالإضافة لقدرة الدولة على زيادة الصادرات.

وأكد «الشافعى» أن مصر تهدف إلى الوصول برقم الصادرات إلى ١٠٠ مليار دولار فى كافة نواحى القطاعات التى تتشكل منها الصناعات، مضيفًا أن جميع الهيئات الحكومية والخاصة ملتزمة بهذه الرؤية والاستراتيجية، وأوضح «الشافعى» أننا سنرى خلال المرحلة المقبلة المزيد من تحول كثير من السلع المستوردة إلى تصنيعها محليًا لتقليل فاتورة الواردات والعجز المزمن فى الميزان التجارى لجذب مزيد من هذه الاستثمارات.

الدكتور سيد خضر الخبير الاقتصادى لـ«وطنى» أن الاتجاه إلى التصنيع المحلى وتوسيع القاعدة الصناعية هو المسار الصحيح لمواجهة كافة التحديات والعقبات التى تواجه الاقتصاد وزيادة القدرة الإنتاجية وخلق منتج مصرى ذات جودة ومواصفات متميزة من أجل المنافسة الحقيقية بين المنتجات العالمية ليكون له مكانة مرموقة وسط كل المنتجات حتى نستطيع الوصول إلى الأسواق العالمية، مما ينعكس على زيادة حجم الصادرات المصرية، وهو ما تسعى إليه الدولة المصرية، وأضاف أن تعاون الهيئة العربية للتصنيع مع الجانب الروسى لدعم الصناعة المصرية وتشجيع «صنع فى مصر» هو الأمل لدعم التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادى الحقيقى ويسهم فى تشجيع القطاع الصناعى الذى يعتبر أحد أهم الركائز الأساسية فى تحقيق النمو الاقتصادى فى جميع دول العالم وخاصة الدول النامية. حيث تلعب الصناعة دورًا محوريًا فى تجاوز الدولة الأزمة الاقتصادية وضبط الأسواق وتوفير احتياجات المشروعات القومية والأسواق الخارجية، وتوفير مصادر جديدة للدخل وبشكل غير مباشر من خلال تأثيرها الإيجابى على التنمية الاقتصادية من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتى الداخلى وانخفاض حجم الواردات وتوفير العملة الصعبة. واستطرد: أنه يوجد أثر كبير للتجمعات الصناعية على تخفيض معدلات الفقر خاصة إذا ما تركزت هذه التجمعات فى المناطق الريفية، يضاف لذلك الأثر الإيجابى على دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتى تساهم بالنسبة الأكبر من تشغيل العمالة، وتكون المناطق الصناعية أكثر فائدة أيضًا إذا ما تركزت فى القطاعات الصناعية كثيفة العمالة.

وطالب «خضر» بضرورة تبنى سياسات جديدة ومبتكرة لتنمية وتوطين الصناعات من خلال تقديم حزم متنوعة وجديدة من محفزات الاستثمارات لتشجيع جذب المؤسسات المحلية والأجنبية على الاتجاه لهذه المجمعات بما يشمل ذلك عملية التمويل، وكذلك التدريب الكفء للعمالة، وكذلك خلق برامج تشجيعية للصناعة وتشجيع التصدير، ومن خلال تلك المحفزات سيكون هناك الإسراع فى تنفيذ برامج تلك المجمعات الصناعية حتى تساهم فى دعم منظومة زيادة حجم الصادرات خلال الفترة القادمة فى جميع القطاعات الاقتصادية المختلفة، أيضًا الترويج والتسويق الجيد لتلك المجمعات الصناعية لجذب مزيد من الاستثمارات بها.

«طوبى للأموات الذين يموتون فى الرب يستريحون من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم»(رؤ١٤:١٣)
انتقلت إلى الأمجاد السماوية
يوم السبت الموافق ١٠ ديسمبر

المحبوبة
منى شايب فكرى

«مدير سياحة خارجية»

زوجة الأستاذ تامر حسنى «مدير عام الشركة الوطنية» والدة كل من يوسف وفادى بمدرسة كولاج دى لاسال الظاهر

وكريمة الأستاذ شايب فكرى أبوسيف والسيدة/ إيفون حلمى مشرقى وزوجة نجل الأستاذ حسنى فوزى جيد والسيدة / نادية غبريال عطية وشقيقة كل من القس أغاثون شايب بكندا زوج المرحومة بيلاجيا وهيب والمهندس ممدوح شايب زوج الدكتورة مارى عوض الله لاوندى والمهندسة ماجدة شايب زوجة المهندس جورج ماجد راغب والأستاذ مدحت شايب زوج الأستاذة فيفيان فايق والأستاذة مارينا شايب زوجة الأستاذ ديفيد ناجى، وزوجة شقيق الأستاذ باسم حسنى زوج الأستاذة شيرى كامل شاكر والمستشار ماجد حسنى زوج الأستاذة سارة هانى سعد.

وشيعت الجنازة يوم الأحد ١١ ديسمبر٢٠٢٢ من كنيسة السيدة العذراء الوجوه بشبرا

تلغرافيا: تامرحسنى- شبرا مصر

رامى نبيه والعائلة
يودعون للسماء
المحبوبة
منى شايب فكرى
ويتقدمون بخالص العزاء
للأسرة العزيزة
ويخصون بالعزاء
الأستاذ تامرحسنى
المستشار ماجد حسنى
متمنين للراحلة الكريمة
فردوس النعيم

«طوبى للأموات الذين يموتون فى الرب لكى يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم»(رؤيا١٤:١٣)
الذكرى السنوية الأولى
للأم الغالية
نعمات ويصا عبد الملك

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى على روحها الطاهرة يوم السبت الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢٤ الساعة ٩ صباحًا بكنيسة مارجرجس بمطرانية الجيزة

الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى ورئيس مجلس إدارة رابطة القدس والرهبان والراهبات والكهنة وأعضاء مجلس الإدارة والعاملون بها ولجنة وقف القيامة
يودعون على رجاء القيامة
الأم الفاضلة
تهانى بشرى شكرى
والدة
أمنا فرونيكا الأورشليمى
نياحًا للراحلة الكريمة فى فردوس النعيم وخالص العزاء لجميع الأسرة

«لا تغيب بعد شمسك وقمرك لا ينقص لأن الرب يكون لك نورًا أبديًا»(إش٦٠:٢٠)

«اسم على مسمى»
عماد عائلة المجبر بالمنيا
ذكرى مرور ثلاثة أعوام ونصف للانطلاق إلى المجد
للشقيق الحبيب الغالى
الخادم الشماس المربى
الفاضل الأستاذ
عماد خليل المجبر

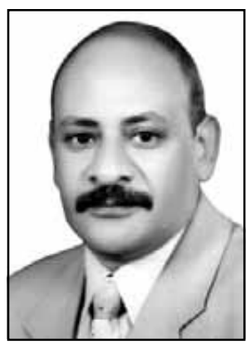

«وتكونين إكليل جمال بيد الرب وتاجًا ملكيًا بكف إلهك»(إش٦٢:٣)

ذكرى الميلاد السمائى السابع
للشقيقة الحبيبة الغالية البارة
الأستاذة
إيفيلين خليل المجبر

سيقام القداس الإلهى لروحيهما الطاهرتين الأحد ٢٠٢٢/١٢/٢٥ بكنيسة ماريوحنا بالمنيا
شقيقتاكما المتألمتان الباكيتان
ابتسام-إقبال

الدكتور أحمس لبيب باهور
يشارك أسرة
الدكتور رؤوف غبور
زوج ابنة عمته
المرحومة علا غبور
مؤسسة مستشفى ٥٧٣٥٧
ذكرى الأربعين
الرب ينيح روحه فى فردوس النعيم
وعزاءً سمائيًا لجميع أفراد الأسرة المباركة

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
الميلاد السمائى الأول
للأم الطيبة، الحنونة
ست الحبايب الغالية
سلوى حلمى حبشى

حرم المرحوم المهندس ممتاز شنودة ساويرس
تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة
الساعة العاشرة صباح الجمعة ٢٠٢٢/١٢/٢٣ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - العجوزة

ست الحبايب، أطيب وأحن أم
مرت سنة على انتقالك، كانت أصعب سنة فى حياتى، وحشتينى فيها قوى يا مامى، اشتقت لصوتك وكلامك الحلو، اشتقت لأيامنا الحلوة مع بعض وأنت معنا وفى وسطينا يا بركة بيتنا. اشتقت لوجودك فى حياتى، كنتى الدفا والحنية كلها يا حبيبتى، صلى لنا أمام عرش النعمة، ربنا يقوينا على تحمل أصعب فراق وانعمى بميلادك السمائى الأول فى حضن الآب السماوى
ابنتك مارى

أمى حبيبتى يا غالية
وحشتينى قوى كنت عايش ببركتك ودعواتك لى وأنتى فى وسطينا، وهأعيش على صلواتك وإنتى فى السماء، عمرى ما هنساكى أبدًا أبدًا
ابنك جورج

حبيبة قلبنا مامى والغالية سالى
وحشتينا، وحشتينا جدًا جدًا، ووحشنا حضنك الدافئ وكلامك الجميل وابتسامتك الحلوة، صلى لنا يا ملاك وقديسة وشفيعة لنا عند يسوع.
أبناؤك ندى وسامح

عزيزتنا الغالية جدًا
فى عيد ميلادك السماوى النورانى الأول مع حبيبك السيد المسيح فى محضر القديسين والملائكة ورفيق دربك المحبوب ممتاز، نطلب شفاعتك وبركة صلواتك، وحشتينا قوى «ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»
عائلة المرحوم جمال حبشى

سلوتى الحبيبة الغالية
كنت لنا الأم ولم تكونى أبدًا الأخت وخاصة بالنسبة لى، وحشتينى وحشتينى وحشتينى يا سلوى.
بهاء حبشى

كم كانت دموعك عند فراقنا على الأرض حيث كان اللقاء ممكنًا، فما بالك ببحور الدموع عند انتقالك للسماء حيث يتعذر اللقاء، أفتقدك كثيرًا يا أختى الحبيبة الغالية وحشتينى جدًا
ليلى حبشى

سالى الحبيبة
رحلتى بهدوء الملائكة، وافتقدنا الحضن الكبير الدافى الذى كان يجمع شمل العائلة والأحباء، فلتنعمى بالفردوس وعزاؤنا أنك مع القديسين
ضياء حبشى

أختى الحبيبة الغالية سلوى
مضى عام على فراقك بالجسد ولكنك ستبقين دائمًا فى قلبى، كنتى الأم والأخت والصديقة وذكراك العطرة ستدوم للأبد يا سالى
عماد حبشى

العزيزة الغالية سلوى
كنت بالنسبة لى أختى الحبيبة، مش مصدقة إنه مضى عام لم أسمع فيه صوتك، وحشتينى خالص يا سلوى، صلى لنا حتى نلتقى
نوال شنودة ساويرس

الغالية طنط سلوى.. عديت سنة لم أسمع فيها صوتك، كنت بشتاق لك فيها كل يوم وأفتكر آحاديثنا وحكاياتنا مع بعض، ذكراك هتفضل عايشة جوايا ومعايا، بحبك قوى
ناهد محروس باخوم

الرئيس السيسى يعلن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان «المواطنة».. «عدم التمييز».. «سيادة القانون»

الرئيس السيسى فى اللقاءات والمؤتمرات الدولية يؤكد أهمية اتفاق ملزم حول «سد النهضة» الإثيوبى

منصب جديد تحت اسم «مبعوث عقوبات» مقره العاصمة التركية أنقرة يخطط لعقوبات جديدة على روسيا

●● «حقوق الإنسان» الوثيقة التى تتضمن احترام سيادة القانون.. كما أعلن الرئيس السيسى..

● الرئيس السيسى يعلن «حقوق الإنسان» استراتيجية وطنية ومصر تاريخياً شريكة فى صياغة ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان منذ أكثر من سبعين عاماً، وكان المصرى د.محمود عزمى رئيس وفد مصر فى الأمم المتحدة مشاركاً فى صياغة الميثاق ومنذ ٢٠ عاماً تم تأسيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، وكان المؤسس الأول وأول رئيس له الدكتور بطرس بطرس غالى.

● «الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان» -كما أعلن الرئيس السيسى- تتضمن «سيادة القانون» و«المواطنة» و«عدم التمييز»، وهى الركائز الأساسية التى تقوم عليها الدولة المصرية.

● الرقابة الإدارية.. فى اجتماع مشترك مع مكتب الأمم المتحدة الذى يضم خبراء لمكافحة «الفساد» بحضور الوزير عمرو عادل رئيس هيئة الرقابة الإدارية و«بريدجيت ستروين» رئيس مكتب الأمم المتحدة المختص مع ممثلى (٣٠) دولة لتقييم مخاطر أنواع الفساد وأساليب مقاومتها..

●● الرئيس السيسى فى القمة الأفريقية- الأمريكية فى واشنطن يعلن الرؤية الأفريقية للعلاقات مع الولايات المتحدة..

● حرص الرئيس السيسى على إعلان علاقات استراتيجية «متوازنة» بين الولايات المتحدة والدول الأفريقية.

● أكد الرئيس ضرورة دعم الدول التى تعانى من مشاكل اقتصادية وصلت إلى حد نقص الخدمات الصحية والتعليمية.. بل الأخطر نقص «السلع الغذائية»..

● وكان الرئيس أكثر حرصاً على المطالبة بضرورة خفض الديون على الدول الفقيرة والحوار حول إلغاء الأعباء.. ومد فترات السداد..

● سد النهضة الإثيوبى وحقوق مصر والسودان ودول حوض النيل كانت القضية المحورية التى أكد عليها الرئيس..

● وكان الرئيس السيسى خلال المؤتمر «العربى- الصينى» فى العاصمة السعودية «الرياض» حرص على إبراز مشكلة «سد النهضة» الإثيوبى وضرورة احترام الحقوق التاريخية، خاصة وأن الأمر يتعلق بحياة الشعوب وأمنها القومى.

● أشار الرئيس السيسى وهو يتحدث فى المؤتمر «العربى- الصينى» أن بعض الشركات الصينية تشارك فى عملية بناء السد الإثيوبى.. وأيضاً بعض الشركات الخليجية.

● وكان الرئيس حريصاً فى كلماته وحواراته على أن مصر تطالب باتفاق «ملزم» حول مراحل بناء هذا السد.. بل إن الرئيس فى تصريحات سابقة قال إن الشركات المصرية فى حالة الاتفاق يمكن أن تساعد فى عملية «البناء» بما تملك من خبرات..

●● لقاء «أمريكى- صينى».. و«أمريكى- أوروبى».. يربك العالم..!!..

● رغم الأزمة بين أمريكا والصين حول «تايوان» فإن المصالح الاقتصادية جمعت بين قيادات الدولتين ثم جاءت تصريحات الرئيس الصينى: «تايوان خط أحمر».. وعندما تعلن تايوان اقتحام طائرات صينية أجواءها فإن الولايات المتحدة لا تصدر تعليقات سياسية مباشرة..

● الولايات المتحدة هى المستورد الأول.. بل السوق الكبرى للسلع الصينية.. ونسبة ليست قليلة من الأرصدة الصينية مودعة فى البنوك الأمريكية وبالدولار الأمريكى..

● رغم أن الولايات المتحدة مدينة بحوالى ٢٠ تريليون دولار إلا أن الثقل الدولى لايزال فى صالح أمريكا حيث يمثل الدولار ٦٠٪ من المعاملات الدولية.

●● اللقاء الثنائى الثانى الشديد الأهمية جرى بين الرئيس الأمريكى جو بايدن.. والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون ممثلاً للاتحاد الأوروبى.. حيث جاءت العلاقات الاقتصادية والعلاقات السياسية والموقف من الحرب الأوكرانية.. على رأس المباحثات فى هذا اللقاء.. كان الحوار حول علاقات اقتصادية وسياسية متوازنة وحول المصالح بالنسبة للموقف من الحرب الأوكرانية والمصالح غير المتوازنة بين دول الاتحاد الأوروبى فيما يتعلق بتأثيرات الأزمة والغاز الروسى على الاقتصاد واحتياجات السلع الغذائية.

● الاتحاد الأوروبى.. كما نشرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية.. قام بتنصيب مبعوث جديد باسم «مبعوث العقوبات» يتولاه «ديفيد أومولیفان» سفير الاتحاد الأوروبى السابق لدى الولايات المتحدة والذى سيبدأ العمل فى بداية العام القادم، ويكون مقره العاصمة التركية أنقرة التى لم تعترض وتتطلع إلى علاقات خاصة مع أمريكا..

● الرئيس السيسى يلتقى عدداً من الشركات الفرنسية حول الاستثمار فى مصر فى الغاز والبترول المصرى.. وفى لقاء سابق كان الحديث عن زيادة الاستثمارات الفرنسية فى مشروعات التنمية المصرية.

بقلم

ماجد عطية

مفكر وكاتب اقتصادى

نحو المستقبل:

مريضة بالحب والعطاء

(١) : السلطان يختار زوجة

تقول الحكايات الهندية إن سلطان الهند الشاب خرج يوماً يصطاد. وفجأة هبت عاصفة شديدة، وانهمرت السيول الجارفة، فتشتت الجنود بعيداً عن سلطانهم. وبحث السلطان عن مكان يحميه من العاصفة، فأخفى شخصيته، حتى وصل إلى بلدة نزل فى بيت عمدتها، باعتباره فارساً ضل طريقه.

لكن العمدة لم يقم له بواجب الضيافة كما يجب، فأحس السلطان المتخفى بألم وضيق شديدين، لكن أحداً لم يشعر بذلك. فلما أقبل الليل، جاء رعاة البلدة يشكون للعمدة أن حليب المواشى نقص كثيراً عما اعتادوه منها، مع أن المواشى أكلت أفضل طعام فى ذلك اليوم.

وكان لعمدة القرية ابنة جميلة شديدة الذكاء، فقالت: «لا شك أن أحد أبناء هذه البلدة قد ارتكب خطأ كبيراً، والطبيعة تنبهنا بما فعلت بمواشينا إلى هذا الخطأ الكبير».

عندئذ قال والدها العمدة: «إذا كان هذا ما حدث حقاً، فلن نستطيع البقاء فى هذه البلدة بعد الآن، لأن ذلك الخطأ سيظل يعمل أثره فى منع الخير عنا».

فقالت البنت: «إذا كنا سنترك هذا المكان، فلن نستطيع أخذ كل ممتلكاتنا معنا، لذلك أرى أن نقدم للضيف الذى نزل عندنا كل ما توجبه الضيافة الكريمة». قال والدها: «هذا اقتراح سليم». ثم أظهر البشاشة للضيف، وأمر بتقديم أفضل أنواع الطعام له. ثم استدعى عازفاً ماهراً، فأطربهم بأجمل الأغانى والألحان.

بقلم:

يعقوب الشارونى

رائد أدب الأطفال

yacoubelsharouny@yahoo.com

عندئذ دخل رئيس الرعاة مهللاً، وقال للعمدة: «حدث الآن شىء غريب. لقد فاض الحليب من البقر والغنم، وملأنا باللبن جميع ما عندنا من أوعية».

هنا قالت البنت: «لا شك أن الخطأ الذى وقع فى القرية قد تم إصلاحه، فأعاد الله نعمته بالخير علينا». وسمع السلطان المتخفى بما قالته البنت. فلما رجع إلى عاصمته، أرسل يخطبها ليتزوجها. وبعث مع الرسول يقول: «إن فتاة تؤمن أن الخير لابد أن يجلب الخير، وأن الشر لابد أن يجلب الشر، هى خير فتاة يمكن أن تكون زوجة للسلطان».

(٢) : تحية على الهواء

حكى لى صديقى الخبير الإعلامى، قال: «فى صباح اليوم، ترقرقت الدموع فى عينى». سألته: «لماذا؟». فحكى الحكاية الآتية، قال: فى إشارة مرور ميدان الجيزة، وقفت بنا السيارة التى تقودها ابنة أختى. عندئذ تقدم صبى مبتسم الوجه، حافى القدمين، يعرض علينا عقداً من الفل. وعندما حاولنا أن نسأله عن ثمن العقد، أدركنا أنه لا يسمع ولا يتكلم، وذلك عندما حاول أن يجعلنا نفهم من إشاراته أن الثمن هو خمسون قرشاً.

وتناولت ابنة أختى العقد منه، وأخرجت من حقيبتها جنيهاً. ثم أعطته النقود وأعادت إليه عقد الفل. لكن الصبى أسرع يعيد إليها العقد.

وفى تلك اللحظة، تغيرت إشارة المرور. وقبل أن ننطلق بسيارتنا، نجحت ابنة أختى فى إعادة العقد، ليتلقفه الصبى الصغير.

والتفت أنا إليه أراقبه، فوجدته قد ضم أصابع يده، ولمس بها شفتيه، ثم أرسل بأصابعه قبلة على الهواء، تحية لفتاة لا يعرفها، لكنه أحس بمدى ما يربط إنساناً بآخر من مشاعر وأحاسيس.

(٣) : مريضة بالحب والعطاء

يحكى أن أحد كبار الأطباء المتخصصين فى الأمراض النفسية والعصبية فوجئ بمريضة تدخل عيادته وتطلب منه علاجا لحالتها التى وصفتها بأنها مريضة بالحب والعطاء بدون مقابل!! قالت وهى تبكى: «أنا لا أشعر بالراحة إلا إذا قدمت خدماتى وحبى للآخرين، لكن الناس يعتبروننى ساذجة وغير طبيعية!!» وقالت المريضة وهى تبكى: أريد دواء يوقف هذا الحب المتدفق منى لكل الناس.

قال لها الطبيب: «إذا توصل أحد العلماء إلى علاج سحرى لفرملة الحب والعطاء عند الناس، لطالبت بإعدامه، لأن الحياة لا تسير إلا بالحب والتعاطف، ولولا الحب لتعرضت الأرض ومن عليها للإبادة والفناء».

وأضاف الطبيب النفسى أن قدرة الإنسان على الحب تتراوح بين صفر و(١٠٠) درجة. بعض الناس منحهم الله القلب القادر على الحب والعطاء بلا حدود وبدون مقابل، لكن توجد نسبة (١٠٪) من البشر قلوبهم كالحجر، يعيشون بدون عواطف، وهم مجموعة من المرضى نفسياً يتسببون فى معاناة الآخرين بما يرتكبون من قسوة وافتراء واعتداء وحسد وحقد ووقيعة بين الناس.

وقال طبيب الأمراض النفسية: «بالرغم من الألم الذى تشعرين به نتيجة خيبة أملك فى الناس، فلا شك أنك يجب أن تسعدى بإنسانيتك، وليس عندى شك أنك ستجدين قلوباً، تبادلك نفس العطاء. لكننى مع ذلك أشق بأن الحب النبيل لا ينتظر مقابلاً!!».

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

خواطر أدبية

حلو الكلام (الجزء السادس)

بقلم:

صموئيل نبيل أديب

المستشار الاعلامى

Facebook: Samuel Nabil Adib

١- الحضن

هل أخبرتك من قبل أن حضنك حصنى؟

كم هى غريبة أن تتشابه حروف الحضن والحصن..

فحتى اللغة أكدت ما أشعر به بين ذراعيك..

أخبرك سراً.. أشعر أننى طفلة كلما حضنتك.. ملمس ذراعيك حولى يشعرنى أنى فى حماية قلعة حصينة.. تمنع عنى حتى ضوضاء الخوف..

هل أخبرتك أنك حصنى..؟

أعلم أننى لم أخبرك فخجلى يمنعنى.. ولكن أتمنى أن تفهمها من نظرات عيونى..

أرجوك.. ضمنى بين ذراعيك..

فأنا ضعيفة.. وأنت ملاذى..

٢- الغريق

قيل انتظر حتى ينتهى الانبهار ثمّ قرر..

ولكنى انتظرت.. وانتظرت.. واكتشفت أنى أزداد عشقاً بك كل يوم.. وأنغمس فى محيط هواك خطوة بخطوة..

كنت أظن أنى مازلت واقفًا على الشاطئ وأن بحر الحب بعيد.. ولكنى اكتشفت أنى غريق ونسى أن يرتدى العوامات..

كيف فعلتيها؟!.. كيف استطعت أنت أن تسحبينى بدون أن أشعر..

لا أعرف

أعرف فقط الآن أنى.. غريق هواك..

٣- الفراق

سألوا قلب محب:

لماذا تركتها؟

أجاب: هى من تركتنى فـ(مثلها) لا تُترك..

أنا صريع هواها..

أنا المتيم فى حبها

بعدما زحف المشيب إلى القلب سقطت من عليائى

بنظرة من عينيها

٤- بحب ضحكتها

بحب ضحكتها ساعة الفجرية

تضحك زى الشمس فى الصبحية

تملى قلبى فرحة للمغربية

تشوفها تقول دى جنية

أصل مفيش فى الدنيا زيها أنسية

تحس فى ضحكتها كهرباء مستخبية

تشحن قلبى شحنة فشر البطارية

عيونه يا ناس تغلبنى

وأنا فين أروح منه ده مدوبنى

أبعد وأقول.. خلاص أنا هههرب منه

وأرجع مشدود لعيونه

وتغلبنى

و أروح أشتكى للزمن منه..

يرضيك يا زمن إللى بيعمله فيا؟

يسبنى بعد ما رموشه علمت فيا

وأجيب منين أنا ضحكته ليا

أصلى أنا بحب ضحكتها

بحب ضحكتها ساعة الفجرية

٥- مشاعر حب

أنا مصمم أن أعرف.. لن أرحل قبل أن تخبرينى؟ أخبرينى لماذا أنت متضايقة.. أخبرينى وسأفهم.. سأحاول أن أفهم.. سأتظاهر بأنى أفهم حتى لو لم أفهم..

أرجوكى لا تحزنى..

أرجوكى توقفى عن البكاء.. قطرات دمعك تقتلنى.. أشعر بالعجز عندما تبكين.. تسود الدنيا أمام عينىَّ.. ويتوقف قلبى عن النبض ورئتاى عن سحب الأكسجين..

أخبرينى لماذا تبكين..؟ أعلم أنى جاهل بأمور نفسك..

كمثل حال رجال الدنيا.. أغبياء عندما يحاولون فك طلاسم المرأة..

ولكنى أتعلم معك.. حبك يدفعنى لكى أمشى فى طريق فشل فيه فلاسفة الدنيا وشعراء الحب..

أرجوكى لا تمشى.. اجلسى معى قليلاً..

هل يمكن أن أحضنك.. أرجوكى..

صدقينى أحتاج هذا الحضن أكثر منك.. أحتاج أن أخبرك أن كل شىء سيكون على ما يرام.. سيخبرك حضنى كم أحب ضحكتك، ستخبرك نبضات قلبى حروف اسمك، سيخبرك حضنى كما أشتاق إلى ضمك بين ذراعى..

لا تبكى يا صغيرتى.. فوالدك هنا

فى معنى السعادة (٣.٢)

بقلم:

يسرى مصطفى

باحث فى قضايا الثقافة

yousrymoustafa@gmail.com

أشرنا فى المقال السابق إلى مشكلة تعريف معنى السعادة، وفى هذا المقال نستعرض بإيجاز لبعض أوجه تناول مفهوم السعادة فى الفلسفة وعلم النفس. ولنبدأ بالمجال الفلسفى والأخلاقى لأنه تاريخيًا يعد بمثابة المجال الحيوى للجدل حول السعادة، حيث دأبت فلسفة الأخلاق على السمو بالسعادة ووضعها فى مرتبة عليا وربطها بأهداف سامية، وتحديدًا الخير والفضيلة بالمعنى الفردى والمنفعة العامة بالمعنى الجماعى. فالسعادة ينالها أولئك الذين لديهم رؤية وقدرة على تحديد أهداف سامية فى الحياة. ومع ذلك ظل طرق السعادة متفرقة بين الذاتى والعام، فكما يعرفها المعجم الفلسفى [مجمع اللغة العربية] فإنها مذهب أخلاقى أساسه أن السعادة غاية النشاط الإنسانى، ويوصفها مطلبًا أقصى للإنسان فإنها تبدو فى صور شتى وهى مذهب اللذة الفردية ومذهب المنفعة العامة، كما أن السعادة ذات طبيعة عقلية كما يصورها أفلاطون، وهى أيضًا طمأنينة النفس والابتعاد عن كل ما يسبب ألمًا أو قلقًا أو خوفًا.

ولأن تحقيق السعادة، من المنظور الأخلاقى، يتطلب اتباع مسارات الخير والفضيلة، فإن من يطلبها عليه أن يضع الأهداف المناسبة لحياته بحيث تتوافق مع هذه المعايير، وعلى هذه الأهداف أن تكون تناغمة بقدر الإمكان، وربما يتطلب الأمر، تجنبًا لعدم الاتساق، وضع هدف أسمى من كل الأهداف واتباعه كمرشد فى طريق الوصول إلى السعادة، وهو المقصود بالخير والفضيلة. وهذا المنظور للسعادة، يتأسس على الفصل بين ما هو حسى دنيوى حيث تكون المتع والشهوات العابرة، وما هو روحى وعقلى حيث يكون الخير وتكون الفضيلة سبيل قاصدى اكتمال السعادة وديمومتها. وفى هذا السياق نقتبس من موسوعة الفلسفة الإسلامية «أن السعادة عند فلاسفة الإسلام تعنى: «الخير الحقيقى للإنسان، وهى الغاية الحقيقية التى يسعى إليها كل إنسان من وراء علمه وعمله، فهى الغاية المطلقة، وليست وسيلة لتحقيق غاية أخرى».

وهذا التمييز بين الجسدى الدنيوى، والروحى العقلى، يرتبط برسم حدود بين الذاتى الجزئى (أى ما يخص آحاد الناس)، والعام المجرد (أى ما يتسامى مع الرغبات الذاتية للأفراد ويمثل المنفعة العامة أو التسامى الروحى). ويحتل مفهوم المنفعة العامة موقعًا مركزيًا فى الكثير من الآراء المرتبطة بالعدالة والسعادة. والنظر إلى السعادة من منظور الذات الفردية يعنى أن كل فرد له خيره وسعادته الخاصة، التى قد تتعارض مع المنفعة العامة. ومن ناحية أخرى، فإن السعادة الذاتية تتحقق باستكمال نقصان ما لدى الفرد مثل تمنى اكتمال الصحة للمريض، أو رغد العيش للفقير، أو الوصل بين المحبين والعاشقين، كما يتضمن ضمان النجاح أو حتى الانتصار على الخصوم. أما السعادة السامية فهى تلك التى تترفع على الجزئى وتكتمل بالخير والفضيلة كعموميات وفق تصورات الجماعية الأخلاقية.

كما أن المنظور الأخلاقى يربطه بين السعادة والخير والفضيلة، يجعل منها حالة مثالية وفى تناقض مع جوانب أخرى من المفترض أن تحقق السعادات الفردية وتتمثل فى الرغبات والمتع والملذات، وهذه مسألة يمكن قبولها أخلاقيًا، لكن يصعب تحقيقها نفسيًا واجتماعيًا، ولذلك يتطلب الأمر دعم مفهوم السعادة بمفاهيم أخرى مثل القناعة والرضا والزهد وحتى جهاد النفس. وهذا التوجه إذا كان مبررًا فى الفلسفة الأخلاقية، إلا أنه قد لا يكون مبررًا فى مجالات أخرى معنية بالسعادة وخاصة علم النفس، والذى ينطلق مما هو ذاتى ويبتعد من التجرد والمثالية.

فبالنسبة لعلم النفس، ثمة محددات للسعادة ولكن بدون افتراض مفهوم مسبق أو مجرد، والاستعاضة عن ذلك باستكشافه من خلال ما يراه الأفراد معبرًا عن سعادتهم بغض النظر عن مدى توافقه مع معايير الخير والفضيلة التى تحكم المنظور الأخلاقى. ومن تعريفات السعادة، كما وردت فى موسوعة علم النفس والتحليل النفسى أنها «شعور بالعافية والهناء والسرور، وكان فرويد يرى أن الناس تحاول الحد من الحزن وزيادة فرص السعادة، ومن ثم فإن الناس يحكمهم مبدأ اللذة، ولو أن السعادة شىء صعب التحقيق، لأن ظروف الناس الخارجية والداخلية غالبًا ما تفرض نفسها عليهم، وحتى لو استطاع الناس السيطرة على ظروفهم والحصول على اللذة لمدة طويلة، فإن اللذة تحقق لهم الرضا والإشباع وليس السعادة، ويرى فرويد أن الإنسان مهدد من قبل جسمه هو نفسه الذى يهرم ويشيخ، وكثيرًا ما يكون مصدرًا من مصادر الحزن»..

وعلى ما يبدو أن ما يشغل علماء النفس ليس صياغة تعريف شامل جامع للسعادة، فالتعريفات والمقاييس متعددة لدرجة أنها تشمل كل شىء ينظر إليه على أنه إيجابى وممتع وصحى، بل إن ما يشغلهم هو إيجاد طريقة منهجية وموضوعية لقياس هذا الكل الإيجابى الذى يمكن أن يشكل فى مجموعه تلك الحالة التى يسميها الأفراد «سعادة» أو «طيب الحال». وهو الأمر الذى تشوبه صعوبات بسبب الخلط بين هذه الحالة المسماه «سعادة» وعدد كبير من الانفعالات أو الأحاسيس مثل الفرح، اللذة، المتعة، النشوة، الهناء، الغبطة، وما نسميه اعتدال المزاج والصحة الجسدية والحياة الهانئة والهادفة. وإلى جانب كونها فى الغالب أحاسيس ذاتية فردية، فهى أيضًا وقتية. هذا بالإضافة إلى عدم وضوح الحد الفاصل بين السعادة من ناحية والرضا والإشباع من ناحية أخرى. وهذا الأمر له أهميته لأن الرضا والإشباع كثيرًا ما يتم اللجوء إليهما بوصفهما محددين أساسيين لقياس السعادة.

وهذا يأخذنا إلى قضية أخرى وهى قياس السعادة، والتى هى موضوع علم النفس بالأساس، ومؤخرًا باتت مسألة اجتماعية وتنموية وسياسية، حيث يتم تصنيف المجتمعات على مقياس مفترض للسعادة. فهل يمكن بالفعل قياس السعادة كميًا وكيفيًا كما توحى بذلك تقارير السعادة التى ظهرت على الساحة العالمية مؤخرًا؟ هذا ما سيتم تناوله فى الجزء الثالث والأخير من هذا المقال.

لو استطاع الناس السيطرة على ظروفهم والحصول على اللذة لمدة طويلة، فإن اللذة تحقق لهم الرضا والإشباع وليس السعادة

المرأة ١٩ المرأة المصرية مقاتلة

بقلم:

فايز فرح

كنا نقول إن المرأة مساوية للرجل فى كل شىء وكلاهما يخضع لكلمة إنسان، فالإنسان هو الرجل والمرأة، ولا فرق بينهما، وكذلك لا فضل للرجل على المرأة ولا للمرأة على الرجل، وقد أثبت العلم ذلك.

المرأة المصرية حاملة التاريخ العظيم، والذى أحبها واحترمها الرجل ووضعها فى مكانها اللائق كزوجة محبة وموظفة ناجحة وطبيبة مشهورة، بل وملكة وإلهة. المرأة المصرية القديمة جدتنا العزيزة المتحررة المحبة الحكيمة العاملة والمربية مازالت الجينات العبقرية موجودة موروثة عند بناتنا الشابات، ومازال نشاطها موفورًا، بل ومتطورًا إلى الأفضل والأحسن وقد أثبتت فتياتنا وشاباتنا هذه القدرة وهذه العبقرية، فقد شاهدنا فى قنوات التليفزيون حفل تخريج دفعة جديدة من كلية الشرطة اشتركت فيه المرأة وقدمت عروضًا لم نكن نتوقعها وشعرنا بالفخر والانبهار فلأول مرة تصبح الطالبات نجمات الحفل قدمن عروضًا قتالية ومهارات على أعلى مستوى فى ألعاب الكاراتيه والكونغ فو والقفز من الأبراج المرتفعة واستخدام الحبال فى اقتحام الأوكار الإرهابية وينفذن عمليات الإخلاء وإنقاذ المصابين، والقفز من السيارات المتحركة وفوق الحواجز المشتعلة. مجال جديد للمرأة بدأته بنت بلدى وهى تقاتل فى الشرطة مع زميلها الرجل يدًا بيد وتثبت أنها لا تقل كفاءة عن زميلها. لقد شعر كل من شاهد حفل تخرج كلية الشرطة الذى شرفه الرئيس عبدالفتاح السيسى وكبار رجال الدولة وأفراد الشعب بفخر حقيقى لهذا الإنجاز الكبير الرائع للمرأة المصرية المقاتلة. كنا نرى الفتاة المصرية التى تعمل فى الشرطة لا يخرج عملها عن العلاقات العامة والجوازات وفى المستشفيات لكن الوضع تغير واقتحمت المرأة المصرية مجالاً جديدًا هو القتال، وقد أبلت بلاءً حسنًا وأثبتت أنها مساوية للرجل فى كل المجالات. ولعل هذا هو أكبر رد على الرجال الذين يتوهمون أن المرأة أقل وأضعف من الرجل وأدنى مكانة، فهى هنا تثبت أنها مساوية تمامًا للرجل فى كل شىء حتى فى أعمال القتال والقوى والشرطة.

لقد سعدت وانشرح قلبى لهذه الخطوة الناجحة للمرأة المصرية واقتحامها مجالاً جديدًا بنجاح وتفوق. إنها الجينات العبقرية للمرأة المصرية القديمة التى شرفت التاريخ المصرى عبر العصور.

بالمناسبة فإن اشتراك النساء فى الحرب والقتال ليس جديدًا فقد عرفت المرأة الأوروبية ذلك، واشتركت المرأة فى ألبانيا مثلاً فى الحروب والقتال وأظهرت مهارة كبيرة، وهناك أسماء معروفة يذكرها التاريخ لكن هذا ليس مجاله. فى مصر القديمة أصل الحضارة وأم الدنيا يذكر لنا التاريخ أن الملكة [حتشبسوت] ١٥٠٣ - ١٤٨٢ق.م شيدت الجسور والطرق، وأسست جيشًا قويًا وارتدت ملابس الرجال وقادت هذا الجيش حتى سيطرت مصر على طرق التجارة العالمية وازدهرت الحياة فى عهدها. من الطريف أن الملكة حتشبسوت كانت ترتدى قفازات فى كفيها وظن البعض أنها بذلك تكتمل ملابس الرجولة التى ترتديها، لكن الحقيقة أنها كانت تملك ستة أصابع فى كل يد، ولم يشغلها هذا بل ارتدت القفاز ولم يعرف أحد هذا السر. وعلى العموم هناك بعض الأشخاص الذين يملكون أكثر من خمسة أصابع أو أقل فى كل يد، ويعملون ويعيشون بطريقة عادية، وهؤلاء موجودون فى كل بلاد العالم.

الأمثلة كثيرة على اقتحام المرأة مجال القتال منذ زمن بعيد لكننا تأخرنا جدًا بسبب إيماننا بعصر الحريم الذى انتهى وولى، لكن بعضنا - ولا أقول معظمنا - مازال يعيش فى عصر الحريم هذا، الذى كان فيه الرجال يتناولون الطعام أولاً وتقف النساء لخدمتهم، وبعد ذلك تتناول النساء طعامهن من بواقى طعام الرجال! ولا تضحك عزيزى القارئ وعزيزتى القارئة فإن البعض فى ريفنا العزيز يفعلون ذلك حتى الآن، هذه حقيقة ربما يلمسها بعض الذين يذهبون إلى أهالينا فى ريف مصر السعيد لأداء واجب التهنئة فى الأفراح أو العزاء فى حالات الوفاة، تمتد مائدة الطعام للضيوف القادمين من محافظات أخرى، ويتناول الرجال الطعام أولاً ثم النساء.. حاجة تكسف! ثم لماذا نذهب بعيدًا ونحن نتعامل حتى اليوم مع هذه الظاهرة الغريبة؟ فإننا عندما نذهب إلى العزاء أو الأفراح فإننا نجد الرجال يجلسون فى مكان والنساء فى مكان آخر. هذا يحدث فى المجتمع كله، وهى ظاهرة واضحة فى الكنائس أيضًا. وتحضرنى حادثة حدثت فى مونتريال بكندا. كانت إحدى الكنائس القبطية تفتح أبوابها وأماكنها للجميع ليجلس الرجال بجانب النساء، وهذا تصرف عادى فى كل دول العالم، وفجأة حدث أن تغير الأسقف الذى يخدم هناك، وجاء أسقف جديد من القاهرة ولم يعجبه جلوس الشعب النساء بجانب الرجال فأمر بالفصل بينهم، لكن النساء ثرن على الوضع الجديد غير الحضارى حتى عاد الأمر كما كان.

المرأة مساوية للرجل تمامًا فى كل شىء حتى فى القتال والحرب.

نستكمل إن شاء الله

مجال جديد للمرأة بدأته بنت بلدى وهى تقاتل فى الشرطة مع زميلها الرجل يداً بيد وتثبت أنها لا تقل كفاءة عن زميلها

مقالات فى «وطنى» من زمن فات...

نشر بتاريخ ١٩٧٢/٦/٢٥

عادات يكتسبها الأطفال.. وتسبب تشوهًا فى الأسنان

بقلم د. : مدحت فريد

فى الحقيقة أن العلم حتى الآن حائر فى شرح الأسباب التى تؤدى بالأطفال إلى سلوك عادات مختلفة شرحًا كافيًا.. هذه العادات تجعل الأسنان تأخذ طريقًا مشوهًا وترتيبًا غير منسق غير أن هناك عوامل أخرى معروفة للأطباء وعلماء النفس تساعد على التقليل من حدة هذه العادات وما تؤديه من تشويه للأسنان، ومن أهم هذه العادات.

أولاً: التنفس من الفم ليلاً: وهذا يرجع فى الغالب إلى انسداد فى المسالك الأنفية نتيجة لحمية أو زوائد أنفية، أو البرد المزمن أو الربو أو التواء فى الحاجز الأنفى، وفى هذه الحالة نجد أن الفراغ الفمى الذى يقفل بواسطة «بوابتين» إحداهما أمامية تتكون من تقابل الشفة السفلى مع العليا، والأخرى خلفية وتتكون من تقابل الجزء الأخير من اللسان مع اللهاة، تجد هذا الفراغ مفتوحًا، وهنا يجب فحص المسالك الأنفية جيدًا، وفى بعض الأحيان نحتاج إلى الجراحة فى إزالة اللحمية، ثم وضع ستارة فمية يلبسها المريض ليلاً، لكى يتنفس من الأنف بدل الفم، وعمل تمرينات خاصة للشفاة حتى تتقوى عضلاتها، مع لبس جهاز للتجميل لإرجاع الأمامية التى تكون قد برزت إلى الأمام إلى مكانها الأصلى.

ثانيًا: وضع اللسان بقوة خلف الأسنان: مما يؤدى إلى فراغ بين الأسنان الأمامية السفلى والعليا عندما يقفل الطفل فمه فى الوضع الطبيعى، وهذا يعالج بتمرينات خاصة لعضلة اللسان مع جهاز خاص غير ثابت يلبس فى سقف الحلق، فيحاول الطفل أن يثبت الجهاز بلسانه فى الوضع الصحيح ويمتنع عن هذه العادة.

ثالثًا: وضع الأصابع فى الفم ومصها وهى من أهم العادات عند الأطفال، وهذه العادة تعتبر طبيعية عند معظم الأطفال الذين لم يتجاوزوا الخامسة.

وهنا نجد أن الأطباء النفسانيين يعارضون منع الطفل عن هذه العادة، ويجدون ضررًا بالغًا أكثر من الفائدة المرجوة فى رد الطفل عن هذه العادة ويفضلون أن يرى الطفل بعينيه تمثالاً من الجبس لأسنانه على أن يشرحوا له أثر تلك العادة فى ترتيب أسنانه وتشويه الفم. وبالتالى يكف الطفل عن هذه العادة.

رابعًا: إسناد الوجه على أحد الأيدى: بعض الأطفال يسندون وجههم على إحدى اليدين وإن كانت هذه العادة ليست شائعة ولكنها مضرة للغاية فهى تؤدى إلى أمراض مختلفة فى الأسنان نتيجة لترتيبها بوضع غير طبيعى وتعالج هذه العادة بوضع شىء طرى مثل الأسفنج فى اليد التى يضع الطفل عليها وجهه فينشغل بها عن وضع وجهه عليها.

خامسًا: تقديم الفك السفلى عن العلوى: بعض الأطفال يقدمون فكهم السفلى عن العلوى أثناء الأكل، وذلك يرجع فى معظم الأحيان إلى خلع أضراس الطفل مبكرًا مما يؤدى إلى تشويه الوجه مع طبيب الأسنان وفى بعض الأحيان مع الطبيب النفسى ومع أخصائى فى تعليم الحروف. والكلام بكل لطف وصبر وخبرة لأن استخدام القوة مع الطفل فى هذه السن قد يؤدى إلى نتيجة عكسية.

ولما كانت الأسنان تضفى على الوجه جماله ورونقه، وجب على الآباء الاهتمام بتلك العادات جيدًا، وعدم الانتظار حتى يصاب الطفل بألم شديد فى أسنانه بل يذهبون به إلى طبيب الأسنان قبل أن يصعب العلاج وتكون النتيجة غير مضمونة.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

18 Décembre 2022
9 Kyahk 1739
24 Gamad AL-Awal 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 866

Le Pape François et les symboles de Noël

Pour Noël, le Pape François a invité cette année les chrétiens à «se faire petits, à quitter toute vanité», afin de rejoindre Dieu «là où il est». Il a par ailleurs décrypté le sens des symboles de Noël que sont le sapin et la crèche. En recevant le 3 décembre les donateurs du sapin et de la crèche italiens qui trônent sur la place Saint-Pierre, ainsi qu'une délégation du Guatemala, pays ayant offert la crèche de la salle Paul VI, le Pape a médité sur ces symboles de Noël qui «continuent à fasciner petits et grands».

Le Pape contemplant la crèche installée dans la salle Paul VI

Suite à la cérémonie d'illumination du sapin et de la crèche sur la place Saint Pierre, les délégations ont été reçues en audience dans la salle Paul VI par le Pape François. Adressant ses remerciements pour ces dons, SS a souligné que l'arbre nous enseigne les racines, et la crèche nous invite à la contemplation.

«L'arbre, avec ses lumières» nous rappelle Jésus qui vient illuminer nos ténèbres, notre existence souvent enfermée dans l'ombre du péché, de la peur, de la douleur, ce qui conduit autre réflexion", a dit le Pape. Comme les arbres, explique-t-il, les hommes ont aussi besoin de racines, car seul celui qui est enraciné dans une bonne terre, reste ferme, grandit, mûrit, résiste aux vents qui le secouent et devient un point de référence pour ceux qui le regardent. «Mais, sans racines, rien la tout cela ne se produit», a-t-il lancé, soulignant également que sans fondations solides, on reste chancelant. Le Pape a conseillé de garder les racines, dans la vie comme dans la foi. "Dans les saintes écritures l'apôtre Paul rappelle d'ailleurs le fondement dans lequel, nous devons enraciner notre vie pour rester fermes, il exhorte à rester «enracinés en Jésus-Christ», a-t-il ajouté. Pour le Pontife, c'est ce que nous rappelle l'arbre de Noël: être enraciné en Jésus-Christ.

"La crèche, cet autre symbole important de Noël, ramène à la naissance du Fils de Dieu qui s'est fait homme pour être proche de chacun d'entre nous. Elle aide dans son authentique pauvreté, à redécouvrir la véritable richesse de Noël, et à nous purifier de tant d'aspects qui polluent le paysage de Noël», a affirmé SS François. Le Pape a expliqué également qu'elle nous rappelle combien il est bon de chérir des moments de silence et de prière dans nos journées, souvent envahies par la frénésie. «La crèche rappelle un Noël différent du Noël consumériste et commercial, évoquant la force du silence qui favorise la contemplation de l'Enfant Jésus et nous aide à être proches de Dieu, avec la simplicité fragile d'un tout petit nouveau-né, la douceur de sa déposition, la tendre affection des langes qui l'enveloppent», a ajouté l'évêque de Rome.

"Célébrer Noël c'est également redécouvrir la petitesse de Dieu, qui ne naît pas dans la splendeur des apparences, mais dans la pauvreté d'une étable et pour Le rencontrer, il faut L'atteindre là, où Il est; il faut s'abaisser, se faire petit, laisser toute vanité derrière soi, pour arriver là où Il est», a expliqué le Pape. "Ce don d'amour gratuit mérite une grande reconnaissance envers Dieu par la prière, de dire merci à Jésus qui désire entrer dans nos maisons et dans nos cœurs. Dieu nous aime tellement qu'il partage notre humanité et nos vies. Il ne nous laisse jamais seuls, il est à nos côtés en toutes circonstances, dans la joie comme dans la douleur. Même dans les moments les plus difficiles, Il est là, parce qu'Il est l'Emmanuel, le Dieu avec nous, la lumière qui illumine les ténèbres et la douce présence qui nous accompagne sur le chemin», a-t-il rappelé.

Lors de cette rencontre, le Pape a eu une pensée particulière pour les artisans du bois, qui ont sculpté les statues de la crèche; les jeunes de l'établissement "Quadrifoglio" de Rossello, qui ont réalisé une partie des décorations de l'arbre; ceux qui ont fait pousser le sapin et les petits arbres destinés à d'autres espaces du Vatican dans la pépinière de Palena. Il a également exprimé sa gratitude aux techniciens et au personnel du Gouvernorat.

A noter que la crèche installée sur la place Saint-Pierre pour Noël 2022 provient de Sutrio, dans le Frioul-Vénétie julienne. Les sculptures en bois de cèdre ont été réalisées à la main et le bois utilisé provient d'un abattage planifié effectué par des pépiniéristes qui s'occupent de jardins privés et publics. La crèche de Sutrio est réalisée avec une demi-sphère qui fait office de grotte, où est exposée la Sainte Famille, autour de laquelle sont placés des personnages grandeur nature. En plus des figures de la Nativité, des personnages ordinaires effectuant des travaux ou des gestes symboliques sont exposés.

Les sculptures représentent l'Enfant Jésus avec les caractéristiques classiques du petit enveloppé dans des langes et couché dans une crèche. La Madone, placée à gauche de l'Enfant Jésus, est agenouillée, la tête couverte par le manteau et les bras tendus pour indiquer le Sauveur. Saint Joseph est représenté debout à droite de l'Enfant: d'une main il tient un bâton et de l'autre une petite lanterne pour éclairer la Grotte. Le bœuf et l'âne de part et d'autre de Marie et Joseph, et l'ange au-dessus de la Nativité à l'intérieur de la Grotte ne pouvaient pas manquer.

Parmi les personnages, on trouve le menuisier, occupé à travailler sur un banc, en l'honneur de tous les artisans du village de Sutrio. Un métier féminin typique de la Carnia est représenté par la tisserande qui, debout derrière un métier à tisser, observe la Nativité. On trouve ensuite le «Cramar», représentant d'une ancienne profession de marchand itinérant placé sur la scène alors qu'il se dirige vers la Nativité.

Une autre figure typique de la crèche, la bergère, censée symboliser la montagne qui, par ses ressources, fournit la nourriture aux animaux. Puis il y a deux enfants qui, dans des positions différentes dans la Crèche, représentent les espoirs de la vie et du monde.

Deux autres figures symboliques: un homme aide l'autre à se lever pour retourner à la Grotte. C'est un rappel de la solidarité qui s'exerce notamment dans des milieux tels que la montagne.

Les Rois Mages, qui seront placés le long de la rampe menant à la Grotte, ne pouvaient pas manquer.

Quant au sapin, d'une hauteur d'environ 30 mètres, il vient de la réserve naturelle régionale d'Abetina di Rossello, dans les Abruzzes, réputée pour la beauté de ses sapins blancs, un ancien hameau médiéval, dans les Abruzzes. Les décorations ont été préparées par les jeunes de la résidence de réhabilitation psychiatrique "Quadrifoglio" , en collaboration avec les personnes âgées de la maison de retraite "Sant'Antonio de Borriello" et les élèves de trois écoles alentour.

Une autre crèche, offerte par le gouvernement du Guatemala, a été installée dans la Salle Paul VI du Vatican. Il s'agit d'une représentation de la Nativité composée de la Sainte Famille et de trois anges. Tous sont fabriqués à la main par des artisans dans la tradition guatémaltèque, avec de grands tissus colorés où la couleur or domine, et des statues en bois.

Les installations de Noël, devant lesquelles le Pape se recueille traditionnellement le soir du 31 décembre, seront visibles jusqu'au 8 janvier 2023, date de la fête du baptême du Christ. Le regard de nombreux pèlerins venus du monde entier sera cette année encore, fixé sur ces symboles de Noël.

الأحـد
١٨ ديسمبر ٢٠٢٢ م
٩ كيهك ١٧٣٩ش
٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ
السنة ١٨
العدد ١١٧٥

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أنشأها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمير الشعراء"

اشتراكات «وطنى» السنوية
• ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
• ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
• ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
• ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
• بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقاً لأسعار التحويل وقت السداد

خطة زيلينسكى للسلام ومؤتمر باريس لدعم أوكرانيا حجر عثرة أمام بوتين

نرجس فخرى

بالتزامن مع تعهد مؤتمر باريس الدولى لدعم أوكرانيا بتوفير مليار يورو لمساعدة السكان فى تحمل فصل الشتاء، رفض الكرملين خطة السلام التى عرضها الرئيس الأوكرانى، فولوديمير زيلينسكى، لإنهاء الحرب المستعرة بين البلدين منذ ٢٤ فبراير الماضى، مؤكدًا أنه «على أوكرانيا أن تقبل الحقائق الجديدة التى طرأت على الأرض ليتحقق السلام»، يأتى ذلك بعد أيام من استهداف أوكرانيا للعمق الروسى وتلويح الرئيس الروسى بتوجيه ضربة استباقية للعدو، فهل يقدم بوتين على هذه الخطوة؟

أعلنت وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا أن مؤتمر باريس لدعم أوكرانيا أتاح جمع هبات بحوالى مليار يورو لمساعدة السكان فى تحمل فصل الشتاء، خاصة بعدما تعرضت منشآت الطاقة فى البلاد للقصف الروسى.

وأوضحت كولونا فى المؤتمر الذى افتتحه الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون أن من أصل مبلغ المليار يورو، سيخصص ٤١٥ مليونًا لقطاع الطاقة و٢٥ مليونًا للمياه و٣٨ مليونًا للغذاء و١٧ مليونًا للصحة و٢٢ مليونًا لوسائل النقل، فيما لم يتم تقسيم المبلغ المتبقى وفق«فرانس برس».

وقال ماكرون: «إن هناك حاجة ملحة حاليًا لدعم الشعب الأوكرانى» على الصمود، ولذلك دعونا إلى هذا المؤتمر للتضامن مع الشعب الأوكرانى».

وأضاف:أن المؤتمر جاء لحشد أصدقاء أوكرانيا وشركائنا والمعنيين بحقوق الإنسان من أجل توفير مساعدة مادية لإصلاح البنية التحتية الأوكرانية والسماح للشعب الأوكرانى بتجاوز هذا الشتاء بتوفير مستلزمات الطاقة والغذاء وغيرها.

وأضاف : فرنسا خصصت ١٥١ مليون يورو منذ بداية العام لدعم أوكرانيا، وهناك ٤٨ مليونًا إضافيًا فى إطار أهداف متعددة. ومؤكدًا هناك ٧٦ مليون يورو أخرى لدعم الكهرباء فى أوكرانيا ضمن المبادرة التى يقدمها الاتحاد الأوروبى، ومؤكدًا أن «هذه الضربات التى تعترف روسيا علنًا بأنها تهدف فقط إلى تقويض مقاومة الشعب الأوكرانى، تشكل جرائم حرب لن تبقى دون عقاب.

وفى المؤتمر ذاته، قال الرئيس الأوكرانى، فولوديمير زيلينسكى فى كلمة عبر الفيديو إن بلاده التى تضررت البنى التحتية للطاقة فيها بسبب الضربات الروسية بحاجة إلى «٨٠٠ مليون يورو على الأقل» وأن هذه تعد مساعدات طارئة لتلبية احتياجات السكان خلال فصل الشتاء. شارك فى المؤتمر ٧٠ وفدًا من دول ومنظمات دولية بينهم رؤساء حكومات.

ووفقًا لـ«رويترز» وبالتزامن مع انعقاد مؤتمر باريس لدعم أوكرانيا،أرسلت الولايات المتحدة أول شحنة مساعدات من معدات الطاقة إلى أوكرانيا، قيمتها نحو ١٣ مليون دولار.

يقول المراقبون إن الغرب يواصل تحدى روسيا ويسعى لإطالة أمد هذه الحرب، وبينما تتميز روسيا على أوكرانيا بالشتاء القارس، عقدت باريس هذا المؤتمر الدولى لدعم الطاقة هناك ومن ثم مواصلة كييف حربها مع روسيا.

ويرى المراقبون أن مؤتمر باريس يسعى إلى تقديم مساعدة فورية للشعب الأوكرانى، وتحييد الاستراتيجية التى تنفذها روسيا منذ أكتوبر، والقائمة على مهاجمة البنية التحتية المدنية. حيث يؤكد الغرب أن روسيا تحاول عمدًا تجميد الأوكرانيين حتى الموت مع دخول فصل الشتاء، وهذا ما أكدته باريس قائلة إن استراتيجيتنا الآن أولاً هى مساعدة أوكرانيا على حماية نفسها من هذه الهجمات المتعمدة على البنية التحتية للطاقة المدنية لأنها قد تكون كارثة إنسانية.

ووفقًا للمراقبين فإن الرئيس الفرنسى بعدما واجه انتقادات بسبب إصراره على إجراء مفاوضات بين موسكو وكييف، قال ماكرون بوضوح إنه يعود لأوكرانيا أن «تقرر شروط سلام عادل ودائم»، واعتبر أن «خطة السلام ذات النقاط العشر» التى طرحها نظيره الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى كانت«أساسًا ممتازًا سنبنى عليه معًا».

بالتزامن مع المؤتمر لم يتأخر الرفض الروسى لخطة السلام التى طرحها الرئيس الأوكرانى فولودومير زيلينسكى، حيث أكد المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف، إنه«على أوكرانيا أن تقبل الحقائق الجديدة التى طرأت على الأرض حتى يتحقق السلام» بحسب قوله..

وتتكون الخطة من ١٠ نقاط، لكن هناك ٣ نقاط تحظى بأهمية كبري وهى: سحب روسيا قواتها بشكل كامل من أوكرانيا، وعدم تقديم كييف أى تنازلات، وضمان أمن أوكرانيا ووحدة أراضيها.

وتتناول الخطة أيضًا أمورًا تبدو أقل أهمية مثل الأمن الغذائى وتبادل الأسرى.

ومهد زيلينسكى للخطة، عندما صرح قبل أيام، بأنه فى حال وافق الرئيس الروسى فلاديمير بوتين على التفاوض، فعلى الغرب دراسة توفير ضمانات أمنية لروسيا.

وفى سبتمبر الماضى، أجريت استفتاءات في٤ مناطق أوكرانية وافق المشاركون فيها على الانضمام إلى روسيا، وهو ما رفضته كييف ومن خلفها الدول الأوروبية.

لكن فى نوفمبر الماضى، استعادت القوات الأوكرانية السيطرة على خيرسون،إحدى المناطق الأربع التى أجريت فيها الاستفتاءات، ورغم ذلك تؤكد موسكو «روسية الأرض» هناك.

وفى موضوع محطة زابورجيا النووية، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية: «مازلنا على اتصال مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن المحطة النووية، وتابع: «لا أسلحة ثقيلة فى محطة زابورجيا النووية».

وقبل أيام قال المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف إن الأمر بيد الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى الآن لإنهاء الحرب الدائرة فى بلاده، فى الوقت الذى تعهد به الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بمواصلة القتال رغم الانتقادات الغربية، وأكد أن القتال فى أوكرانيا يمكن أن يكون عملية طويلة، ووصف مكاسب موسكو البرية بأنها نتيجة مهمة لروسيا، قائلاً إن بحر آزوف أصبح البحر الداخلى لروسيا.

وطالبت روسيا أوكرانيا بقبول شروطها لإنهاء القتال الذى دخل شهره العاشر، وهى اعتراف كييف بشبه جزيرة القرم، التى ضمتها موسكو عام ٢٠١٤ كجزء من روسيا، والاعتراف أيضًا بالأراضى الأخرى التى سيطرت عليها موسكو.

ووفقًا للمراقبين فإن خطة زيلينسكى ولدت ميتة، كونه يطالب عبرها باسترجاع الأراضى الأوكرانية، وهو مطلب مرفوض كليًا من قبل الروس الذين يعتبرونها أراضى روسية.

ولكن فى مرحلة لاحقة عندما تنهك الحرب الطرفين، يمكن التوصل لحلول وسط كالاعتراف الأوكرانى الضمنى بسيادة روسيا على دونباس، لوغانسك ودونيتسك شرقى البلاد، مقابل تخلى الروس عن بعض المناطق فى مقاطعتى خيرسون وزابوروجيا الجنوبيتين.

ويرى آخرون أن مجرد عودة زيلينسكى للحديث عن الحوار والتفاوض سبيلاً لإنهاء الصراع داخل بلاده يمثل مؤشرًا إيجابيًا بغض النظر عن تفاصيل ما طرحه من بنود ونقاط، كما أن الطرفين الروسى والأوكرانى لا بديل أمامهما فى المحصلة، سوى الركون للحلول الوسط السلمية والدبلوماسية، لاسيما أن الحرب تكاد تدخل عامها الثانى.

وفى مؤشر خطير وفق الخبراء والمحللين قد يقود لتغيير قواعد اللعبة والاشتباك بين القوى الكبرى المتنازعة فى المسرح الأوكرانى، أعلن بوتين عن احتمال تعديل العقيدة العسكرية الروسية،لإتاحة المجال لتنفيذ ضربة استباقية لشل قدرات العدو ومباغتته.

وأكد بوتين أن موسكو تدرس تبنى ما سماه مفهوم واشنطن للضربة الاستباقية، مضيفًا أولاً طورت الولايات المتحدة مفهوم الضربة الوقائية، وثانيًا هى تعمل على تطوير نظام ضربات يهدف لنزع سلاح العدو.

ويرى مراقبون أن الانتقال للحديث عن اعتماد خيار الضربة الاستباقية من قبل موسكو يعنى أن الموقف الروسى الذي كان يشدد على أن استخدام السلاح النووى لن يتم إلا دفاعًا عن الوجود، وردًا على تعرض روسيا لهجوم نووى، سيتغير، وأن الروس وفق هذا المفهوم الوقائى قد يكونوا هم المبادرين بالهجوم.

ويشكك المراقبون فى إمكانية تطبيق مبدأ الضربات الاستباقية أساسًا، من قبل واشنطن ضد موسكو وبالعكس، كونها ستشعل فتيل حرب نووية مدمرة لا رابح فيها.

بدورها، تقول الباحثة بالعلاقات الدولية بمدرسة موسكو العليا للاقتصاد لانا بدفان: «أى هجوم أمريكى وفق منطق الضربة الاستباقية من شأنه أن يؤدى لرد فورى مماثل من الروس، ولهذا فالحرب بين أكبر قوتين نوويتين«روسيا والولايات المتحدة» هى بمثابة خيار انتحارى لكلتيهما، كون البلدين يملكان أسلحة وترسانات نووية ضخمة، لا يستغرق وصولها لأراضى العدو سوى بضع دقائق، ويشران أنظمة إنذار مبكر بالهجوم الصاروخى.

أما أستاذ العلاقات الدولية وفض النزاعات حسن المومنى،فقال:«فى سياق الصراع بينها اعتادت القوى الكبرى على اعتماد استراتيجيات ومفاهيم متعددة ومتجددة، وهو ما ظهر جليًا خاصة خلال الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، حيث انتشرت حينها نظريات الاحتواء والضربة الثانية بعد وقوع الهجوم، واستراتيجية الدمار الشامل المتبادل، وغيرها من مفاهيم الردع والهجوم والتفوق، وفى هذا الإطار يندرج الآن الحديث عن الضربة الاستباقية التى تم تبنيها بعد انتهاء الحرب الباردة من قبل إدارة بوش الابن فى سياق محاربة الإرهاب،

وأضاف الخبير الأمنى والاستراتيجى:«الضربة الاستباقية هى لمواجهة وجود خطر محدق وداهم، لكن بالنسبة لروسيا هناك ما يبدو نوعًا من التناقض فى المواقف حول هذا المفهوم، ففى حين تؤكد أنها لن تبادر بشن هجوم نووى يتم فى الوقت عينه التلويح بالأزرار النووية، وهذا ربما يكون من باب إرسال رسائل تهديد مبطنة، بل تكاد تكون واضحة بخيار استخدام أسلحة الدمار الشامل.

وتابع قائلاً: «وهو ما يمكن قراءته كرد على التمادى الغربى فى فرض العقوبات على موسكو وفرض سقف سعرى على نفطها، وإمداد كييف بالأسلحة النوعية والحديثة، والتى بدورها باتت تستهدف عمق الأراضى الروسية، وهو ما يدفع الروس تاليا للتلويح بتبنى مفهوم الضربة الاستباقية الأمريكى.

وأضاف المومنى:«الصراع الحلزونى المتصاعد عسكريًا ودبلوماسيًا بين الروس والغرب فى الميدان الأوكرانى وحول العالم، ينطوى بلا شك على تكتيكات وآليات معقدة ومتداخلة، فمثلاً هل يقصد بالضربة الاستباقية حصرًا أن تكون نووية أم أنها قد تأخذ أشكالاً مختلفة وغير تقليدية، إذ ليس بالضرورة أن تكون تلك الضربة نووية، بل قد تكون بأسلحة فتاكة تقليدية مثلاً، فيما تفيد تقارير بأن أوكرانيا تعمل على تطوير ترساناتها وقدراتها النووية والصاروخية، وهنا قد تعمل موسكو غالبًا على ضرب تلك القدرات قبل تبلورها.

ويختتم قائلاً: «فى السياق القانونى الدولى ثمة مبدأ يطلق عليه الحرب العادلة التى يتم خوضها فى حال تهديد جدى ومباشر على الأمن والسلم العالميين، وفق مفهوم الضربة الوقائية أو الاستباقية،لكن هذا المفهوم يوظف عادة من قبل الدول الكبرى فى سياق نزاعاتها البينية، التى تعتمده كآلية ردعية بالدرجة الأولى، لكنها آلية هجومية، كذلك قد تتزحم فى أى لحظة.

عين على المستقبل:

الاندماج النووى.. قفزة علمية فى مجال الطاقة

جورج رياض:

تمكن علماء فى مختبر لورانس ليفرمور بولاية كاليفورنيا الأمريكية من تحقيق إنجاز علمى كبير فى مجال الطاقة النووية بعدما نجحوا فى توليد الطاقة عن طريق الاندماج النووى لأول مرة، وهى خطوة تمهيدية فى السباق نحو إطلاق مصدر طاقة بديل لا حدود له ونظيف خال من الكربون للوقود الأحفورى أو الطاقة النووية التقليدية التى ينجم عنها الكثير من المخلفات.

ويعد الاندماج النووى عملية من صنع الإنسان تكرر نموذج الطاقة التى تغذى الشمس، وهو عبارة عن دمج ذرتين خفيفتين معًا لتكوين واحدة أثقل والكتلة الكلية للذرة الجديدة أقل من الكتلة الكلية للذرتين الأصليتين وتنبعث الكتلة «المفقودة» كطاقة، كما وصفتها إحدى معادلات العالم ألبرت أينشتاين الشهيرة.

ويختلف الاندماج النووى - وهو نوع الطاقة الذى تشغل المفاعلات النووية فى عالمنا اليوم - والذى يعمل بنظرية انقسام الذرات بحيث تنشطر ذرة أكبر إلى ذرتين أو أكثر أصغر حجمًا وينتج عنه نفايات مشعة كبيرة، وهو أمر خطير. أما الاندماج النووى فهو المصدر المهيمن للطاقة للنجوم فى الكون. ويستعمل العلماء فى الاندماج النووى عنصرى الديوتيريوم والتريتيوم. وهما من نظراء الهيدروجيم، ويوسع كمية من الديوتيريوم تملأ كوب ماء مع قليل من التريتيوم تزويد منزل بالطاقة لمدة عام.

وقام الفيزيائيون فى مرفق الإشعال الوطنى - الذى تموله الحكومة الأمريكية فى مختبر لورانس ليفرمور - بإطلاق شعاع الليزر بطاقة ٢ جيجا جوول لتحويل نظائر الهيدروجين الديوتيريوم والتريتيوم إلى بلازما مخترقة وإنتاج حوالى ٣ ميجا جوول فى البلازما، بزيادة ١,٥ مرة. والجوول هو وحدة الطاقة فى النظم الدولى للوحدات، ويعادل جزءًا واحدًا من ٣٦٠٠ من واط/ساعة.

وقالت جيل هروبى، نائبة وزير الأمن النووى بوزارة الطاقة الأمريكية ومديرة الإدارة الوطنية للأمن النووى «لقد اتخذنا أولى الخطوات المبدئية نحو مصدر للطاقة النظيفة يمكن أن يحدث ثورة فى العالم».

والتجربة، التى أجريت فى أقل من عشرة مليارات جزء من الثانية، قامت بدفق الفوتونات (جزيئات الضوء) فى طرفى أسطوانة داخل قلب المفاعل لضرب الجدران الداخلية للكبسولة، مما ينتج عنه أشعة سينية تسخن حبيبة من الوقود فى بلازما محترقة. وبمجرد أن تصبح ساخنة، تحترق البلازما للحظة متناهية الصغر، قبل أن تختفى من الوجود.

من جانبها أعلنت وزيرة الطاقة الأمريكية، جينيفر جرانهولم، أن الولايات المتحدة حققت اختراقًا علميًا فى مجال الاندماج النووى، وصفته بـ«العظيم» فى مجال الطاقة، وأنه سيسجل فى كتب التاريخ، مشيرة إلى أن هذا الكشف الجديد سينهى الاعتماد على الوقود الأحفورى.

ومن المنتظر أن يؤدى الاكتشاف الجديد إلى توليد كمية هائلة من الحرارة، وهذا هو مفتاح إنتاج الطاقة، ويمكن استخدام هذه الحرارة فى تسخين المياه، وتوليد البخار، وتحويل التوربينات لتوليد الطاقة، وتشغيل شبكات الكهرباء، كما ينظر أيضًا إلى الاندماج النووى كوسيلة محتملة لتشغيل الطائرات عبر الفضاء.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
18 December 2022
9 kiahk (Koiak) 1739
24 Gamad al-Awwal 1444
Issue 1140
Year 22

Editorial

Problems on hold

150 years of Coptic Press

Gem of a heritage

Youssef Sidhom

Two weeks ago, under the title "150 years of Coptic Press", I wrote on *Watani*'s journey in the press field: its past, present and future. This testimony I presented during a celebration that Pope Tawadros II sponsored on 3 December 2022 at the papal headquarters at St Mark's in Abassiya, Cairo. The celebration marked 150 years on the emergence of Coptic periodicals and newspapers in Egypt, and honoured five current Coptic publications: the four magazines *al-Risala, al-Kiraza, Madaris al-Ahad* and *Magallat Morqos*, and the newspaper *Watani*.

The celebration not only commemorated those five publications, but also presented valuable documentation of the contribution of Copts to the Egyptian and Coptic press scene throughout 150 years. I own that this whetted our appetite in *Watani* to shed light on this file, not only in what concerns the Coptic press, but also to uncover the role of Copts in the fields of historical studies and library science, and in documenting the history, lives, and achievements of Coptic figures. The current issue of *Watani* features, on its "Down memory lane" page, a story on the life journey of one such prominent pillar: the Egyptian historian Tewfik Eskaros, one of the greatest Coptic historians of the 20th century, who was also known as *Muhandis al-Kutubkhana*, literary Engineer of the Great Library, denoting what a singular librarian he was.

Tewfik Eskaros was born on 3 January 1871, and passed away on 24 November 1942. He was among the most notable historians of 19th-century Copts, in addition to his studies and writings on antiquities, archaeology and archaeologists, particularly the Coptic.

Mr Eskaros worked at the Khedival Egyptian Book House, *Dar al-Kutub al-Misriya* in Bab al-Khalq, Cairo. This is Egypt's National Library; it was known then as *al-Kutubkhana al-Misriya*. His work was so distinguished that King Fuad I assigned him with organising the royal library at Abdeen Palace; which earned him the title *Muhandis al-Kutubkhana*. In 1927, he wrote the book "A Brief Guide for Visitors of Dar al-Kutub al-Misriya"; the book documented the history of the National Library since it was established.

Mr Eskaros wrote a book in two volumes under the title "Coptic Geniuses and Luminaries". The first volume was published in 1910, and the second in 1913. The book tackled the biographies of members of Coptic clergy who made contributions to the Church's history and to management of Church affairs. Mr Eskaros relied in his writings on original, authentic references, and reliable historical sources.

He wrote a number of articles on foreign scholars who were passionate about Egyptian civilisation, and who he had personally known during his time at the Khedival Book House. Among them were Wilhelm Spiegelberg, scholar of Demotic language; Alfred Butler, historian and Coptologist; George Graff, scholar of Arab Christian heritage, and Islamic studies scholar Max Herz. In addition, Mr Eskaros wrote about Egyptian figures who left imprints in the field of Egyptian archaeology, including Aly Bek Bahgat and Mikhail Bek Sharobim.

Mr Eskaros translated four lectures delivered by papyrologist Adolf Grohmann before the Royal Geographical Society in Cairo in 1930. He also translated The Project for the Independence of Egypt, written by Muallim Yacoub in 1801.

Through his work at the Khedival Book House, Mr Eskaros had at his fingertip a great wealth of ancient manuscripts and rare books. This induced him to write a number of articles on Coptic studies; these were published by reputable publications including *al-Hilal*, *Raamsis*, *al-Mar'a al-Asriya*, *Misr al-Haditha*, *Gareedat al-Balagh al-Osboueya*, *al-Moqtataf*, *al-Magmaa al-Elmi al-Arabi*, *al-Mashreq*, and *al-Megala al-Gadeeda*.

Through his librarian work, his documentation of the possessions and acquisitions of libraries, and his writings and researches, the great Egyptian historian Tewfik Eskaros over the years accumulated his own valuable library of books and references, which he gifted to the Coptic Museum. He was among the greatest historians of the 20th century, and truly earned the title *Muhandis al-Kutubkhana*, Engineer of the Great Library.

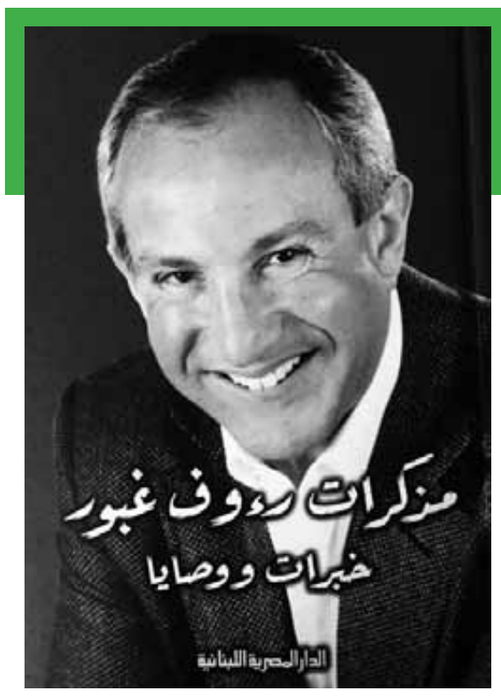

Industrialist
Raouf Ghabbour
(1953 - 2022)

Man of integrity

Samia Sidhom

There can be no two opinions that Raouf Ghabbour (1953 - 2022) was an exceptional figure on the Egyptian industrial and business scene. He is most famous for assembly-manufacturing Korean Hyundai cars in Egypt; yet his firm, Ghabbour Auto Group (GB Auto) is a leading automotive company in the Middle East and North Africa. It has a thriving agricultural produce business, and is a non-bank financial services provider that offers financing options in Egypt to major corporations, small and medium enterprises, and to individuals eligible for micro credit.

The date 19 December marks the *arbaein* of the passing away of Raouf Ghabbour on 9 November, aged 69. *Arbaein is* literal for 'forty', and denotes 40 days on the death of a person; marking it is a tradition that goes back to ancient Egypt and was related to the process of mummification. Copts still maintain the tradition through celebrating Mass in memory of the deceased.

The life of Raouf Ghabbour, a man who rose from 'ordinary' Egyptian to renowned industrial magnate is by no means ordinary. Its successes, setbacks, lessons learnt, and extraordinary decisions taken, make for fascinating reading.

Watani honours the memory of this great man by reviewing his autobiography, written during winter and spring 2022, his last year on earth. *Muthakiraat Raouf Ghabbour, Khibraat wa Wassaaya (Memoires of Raouf Ghabbour, Experiences and Advice)* was published by al-Dar al-Misriya al-Lubnaniya in Cairo, in July 2022.

The why

The book begins with an introduction on why Dr Ghabbour decided to write his memoirs. He goes back to meetings in 2013 with two senior officials in key banks in the UK and Switzerland, together with a group of Egyptian businessmen. Attempts to assess the aftermath of the tumultuous post-Arab Spring conditions on Egypt's economy led to a prevalent mood of pessimism. But not for Dr Ghabbour. He firmly believed Egypt would rise again; he spontaneously talked of his personal experience of turning his companies from billion-dollars debt near-bankruptcy under turbulent political conditions, to industrial and financial strongholds. Once he concluded, he was unanimously asked to write all that down for future generations. Yet he never did. That is, until October 2021 when he was flying to the US for treatment for pancreatic cancer, accompanied by his eldest son Kamal and a friend. Even though he was tense and despondent, he started telling his son about the bold efforts he had done over the years to develop his companies, which his son would need to emulate. He ranted on, egged on by questions from his son and his friend, going into details such as the time he spent in prison and the friends he made there. As the flight neared landing, he had been animatedly talking for some 12 hours. His son smiled at him and said: "Dad, I feel you're already so much better!" His friend insisted he should write it all down. "That time," Dr Ghabbour said, "I decided I would."

Roots

Raouf Ghabbour belonged to what he described as a middle class Coptic family of an Egyptian-Syrian father and an Egyptian mother. His father Kamal Ghabbour and his uncle Sadeq Ghabbour were successful traders and had formed their own company, Ghabbour Brothers, which always enjoyed an excellent reputation on the market. Raouf Ghabbour believed he got his love of and genius for trading from his Syrian ancestors; "People from the Levant are famous for being excellent traders," he wrote, "whereas Egyptians are famous as capable professionals."

He and his two sisters grew up in the Heliopolis suburb of Cairo. He went to the prestigious Jesiut school and graduated with honours, then went on to study medicine at Ain Shams University in Cairo. But while in his third year in medical school he decided against practising medicine, a few unfortunate incidents made him feel he was not made to be a doctor. Instead, he went into trade which, very early on, he took to like fish in water.

When Raouf was only seven, his parents decided to give him a weekly sum of PT15 for him to learn the value of money. He went to a confectioner's shop where a tray-sized *basbousa* sold for PT60, and asked to buy a quarter of the tray. The attendant refused, saying he could only buy a slice, half a tray, or the full amount. The boy went home and asked the maid to lend him PT15 and he would give her back PT20 in a few days. She agreed, he bought a half tray of the delicacy, cut it into slices, and sold them individually to other children. His profit? 100 per cent. He paid back his loan, and launched a lifetime of almost non-stop trading. By the time he graduated from university, he already possessed a wealth of half-a-million Egyptian pounds.

Family business

Following graduation, Raouf went to work with his father and uncle at Ghabbour Brothers. Even though he wished to work in the vehicle branch of the business, he was assigned to the tyre branch; the company was the Egyptian agent of Bridgestone tyres. He began by learning all the details of the work, starting with the office and store workers. Next he went on to study the market requirements for tyres, singlehandedly creating a much needed data base that indicated the market could absorb larger quantities of tyres. His father and uncle were non-believing, but he managed to prove it to them. He later got to know that the large order they then placed with Bridgestone had secured the agency for Ghabbour Brothers.

Dr Ghabbour goes on to detail difficult times of huge losses to the family business owing to harsh economic conditions following the October War in 1973, and later the assassination of President Anwar al-Sadat in 1981. Yet he managed, through sound but innovative moves, to overcome the losses and turn the company back to profit. There had been an enormous temptation to flee the country and turn his back on the hardship, but he said to himself: "How could you accept to live the rest of your life a fugitive with a forever damaged reputation? Never! I'll stay here and fight."

Independent business

Raouf Ghabbour married his wife Ola in 1978. In 1980, his son Kamal was born. Raouf decided to leave the family business, where he was just a well-paid employee, and found one of his own business. It took off with huge success, bringing in vast profits. But he also went back to work with the family business, which was then in deep debt, upon invitation from his father and uncle. His uncle later handed him over the full control of the company. Sadeq Ghabbour died in 1988, with Ghabbour Brothers a thriving business led by his nephew. Raouf Ghabbour paid him a moving tribute: "He taught me so much ... he was my uncle, my father, my leader, and my mentor."

In 1990, Raouf left Ghabbour Brothers and struck it out on his own, forming a hugely profitable business and becoming the agent of Hyundai in Egypt. He had decided to go into industry and agriculture, believing them to be a more valuable legacy to leave for his children.

Time in prison

In 1991, Raouf Ghabbour was charged with bribery and detained pending investigation. He relates in his book how that predicament came about as he was paying a public servant money for a plot of agricultural land he had bought from him. It was a private deal, and part of it was informal, meaning there were no official documents to back it, and it looked like a bribe. Raouf was told that if he admitted it was a bribe, he'd be freed and the public servant indicted for accepting the bribe. If not, he would have to be kept in police custody, in prison, till it was proved there was no corruption involved. His lawyer told him they would indeed prove that, but the prolonged procedures would cost him some six months in prison. Raouf decided he could never send an innocent man to prison; he would go himself until proved innocent.

The chapter on the prison experience makes for some of the most interesting reading in the book. Dr Ghabbour relates how his wife and son paid him a visit and brought him, among other items, a Bible. It was the first time for him to read the Bible. He writes of his prison mates, most of whom were Islamists who had been charged with terrorist activity. He says that, steering clear of all religious discussion, they became very good friends, He tells of the heartwarming relation they enjoyed, their cooperation, their advice on specific matters, and their listening to him in "lectures" they asked him to deliver to them once they found out how well informed he was.

Dr Ghabbour writes that his time in prison made him read the Bible, attain inner peace, and re-prioritise his life by resolving to give unadulterated time to his family. In six months, he was acquitted and released. It was spring 1992.

Billions in debt

The 1990s were difficult years for Raouf Ghabbour. As his business expanded, it became almost impossible for him to run it as a one-man show as he had always done. Yet he was ill prepared to institutionalise it. At the same time, Egypt was facing fierce attacks by Islamic terrorists, culminating in the 1997 attack against tourists on Luxor's West Bank, that claimed 62 lives. This incident effectively put an end to tourism, damaged the economy, and put businesses into huge debt. Raouf Ghabbour found himself in debt to the tune of one-and-a-half billion Egyptian pounds. His clients defaulted on their payments, and his factories halted. Banks were wary of offering credit, given that five top bank officials had been arrested and were on trial for corruption. The only bank that could be persuaded to reschedule Dr Ghabbour's debt payments was the National Bank of Egypt, and that only under extremely harsh conditions. Dr Ghabbour describes a sleepless night in 2003 when he re-read the bank's proposal and thought about it very carefully. He says that "if I decided to reject the proposal, my companies would go bankrupt which might cost me my health or my life; if I accepted, the chances of restarting the business were no more than 50 per cent." Again, he had been earlier advised by friends to flee the country as others did; again, he absolutely rejected the idea. At dawn, he decided to accept the bank's proposal.

But first, he took one crucial move: he set aside the sum needed for the university fees of his three children: Kamal, Dina, and Nader who were studying at US universities.

Helping hand from Korea

In 2003, Dr Ghabbour was in negotiations with Hyundai Motors to produce the Verna model in Egypt. But they were lame talks because he knew he did not have the money required to start production. In January 2004, the new regional director of Hyundai Motors, based in Dubai, visited Raouf Ghabbour and asked where matters stood. Dr Ghabbour candidly told him every detail about the crisis he was facing, how it came about, and how he was working to overcome it, even replying to a question about how he secured his children's education. The Korean regional director teared up and promised to do everything he could to support Dr Ghabbour. The latter later learned that a complete picture had been relayed to Hyundai in Seoul, with a strong recommendation to give Ghabbour a year to deliver.

Under conditions of extreme difficulty, the Verna was produced and launched to a rave reception. Dr Ghabbour priced it at almost cost price in return for advanced payment. It worked perfectly, and was a wild success.

Ever since, GB Auto has been on a path to success. It has been a public traded company since 2007, and has grown and diversified into financial services.

Kamal Ghabbour, the eldest son, never wished to be in the automobile business, and is handling the agriculture business of the Ghabbour Group.

Dina Ghabbour, married to Sherif Abdel-Nour and mother of two, was instrumental in the IPO of Ghabbour Auto, and in institutionalising the firm. She handles communications and marketing.

Nader Ghabbour worked in the passenger car business of Ghabbour Auto.

Charity, development

The book's last chapters tell of Ola Ghabbour (1960 - 2013), who Raouf describes as tender loving wife, especially during dark times. He writes of her charity work with children and the sick, work which culminated in her founding the Children's Cancer Hospital 57357 in Cairo.

He also writes of his own vast work at charity, which culminated into development endeavours in the form of establishing technology schools for secondary school students, to graduate competent, confident workers skilled at modern technology. To date, there are five Ghabbour schools, and expanding.

Handing over

In 2018, Raouf Ghabbour could clearly see his son Nader had over the years gathered the required expertise and sense to become CEO. In March 2021, Raouf Ghabbour resigned and made the announcement that his son Nader was qualified to take over. The General Assembly of Ghabbour Auto approved.

"We left, Nader and I, and headed home. I clicked my phone to check my email. The first in the list informed me of my pancreatic cancer diagnosis. What timing! Just as I handed over to my son!"

Life well lived

In brief, this is how Dr Ghabbour viewed his life. "I always bet that I would be able to again get up, no .. to run and race, after I'd fallen. I also firmly believed in my country; even in the darkest times I bet on Egypt, and offered her all I could. Even when advised to flee Egypt because of bleak outlooks, I never did ... and it was my optimistic vision of Egypt that finally prevailed."

The spiritual aspect of Dr Ghabbour's life may get brief explicit mention in the book, yet it possesses an unmistakable underlying significance. He writes of going back to praying in church following a near-lifetime of being away from regular worship. The decision came in April 2021 as he lay in a New York hospital, upon receiving a traditional Palm Sunday hymn sent to him by Bishop-General Anba Ermiya. It moved him to tears, carrying him to his early childhood years in church; he hastened to the nearest Coptic church where he prayed in the fullness of his heart.

"God had never left me; in fact He engineered every detail in my life for my good. Early on, I had been sceptical of some of the commandments of Jesus; specifically 'whoever slaps you on the right cheek, turn to him the other also'. But time revealed to me that what Jesus said epitomised the greatest of humanitarian values; just look at Gandhi and Mandela!

"I thank the Lord for gifting me with prison and sickness; they brought me closer to Him and to others ... I know now that He was with me all through my life; He protected me as a young man; He rescued me from trouble; and He brought me nearer to Him. He aided, corrected, and guided me."